



## «خاطفة الطائرتين» تؤكد تكليف جلال طالباني مهمة استطلاعية... وتتحدث عن «صواريخ الموساد»

# ليلى خالد للشرق الأوسط: رفيق الحريري نقل أسلحة وديع حداد

عمان، غسان شريل

في سبعينات القرن الماضي، أطلق الدكتور وديع حداد، مسؤول «المجال الخارجي» في «التيار الشعبي لتحرير فلسطين»، عمليات شغل الدوائر السياسية والأمنية والإعلامية بنجمين: الأول كارلوس ألفاريز الذي سطر نجمة بعد عملية خطف وزراء «أوبك» في فيينا، والثاني الشاب الفلسطيني ليلى خالد التي شاركت في 1969 و1970 في خطف طائرتين.

نشرت في صيف 2001 تحقيقات مطوّلاً عن حداد. سألني رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري، في تلك الفترة عن سبب اهتمامي بقصة حداد، فأجبت أنه الفضول الصحافي. سمعت لاحقاً من أحد المعارف أنه خلال زيارة لمنزل حداد في بيروت غداة استهدافه في صيف 1970 بقذائف إسرائيلية، لفته أنّ شاباً لبنانياً كان يشارك في إزالة شظايا الزجاج. غلبني الفضول وعرفت بعد محاولات متكررة أنّ الشاب هو الحريري.

أسهمت خالد من دون أن تقصد في إنقاذ حداد من الموت بسبب وجودها في شقته. عندما استهدفته صواريخ «الموساد» في 1970. حين روت لي ذلك تذكرت الشاب الذي قيل إنه جمع شظايا الزجاج.

أعدت ليلى خالد معرفتها بالحريري وقالت: «كان يسكن مع أخي خالد خلال دراستهما في جامعة بيروت العربية. قبل سنة من موعد تخرجه جاء إلى منزل شقيقتي في محلة المرزة في بيروت. قال إنه قرر الذهاب للعمل في السعودية». وأضافت: «زارنا لاحقاً في لبنان والتقى وديع وكلفناه مهمة نقل سلاح إلى أوروبا»، وأنه فعل ذلك أكثر من مرة بين 1970 و1971.

لاحظت أنّ حداد كان بارعاً في استخدام بعض الصداقات، وفي هذا السياق كلف ذات يوم، شاباً كردياً يسارياً القيام بمهمات استطلاع في أوروبا. وكنت سمعت قبل سنوات أنّ ذلك الشاب الكردي تولى لاحقاً منصباً رفيعاً. فذهبت شكوكي إلى الرئيس العراقي الراحل

## عدد ضحايا زلزال تركيا وسوريا تخطى 25 ألفاً... وتوتر أمني علق مؤقتاً عمليات الإنقاذ... وتوقيف مقاولي بناء

# تشبث بـ«معجزات» الساعات الأخيرة



أنطاكية (جنوب تركيا)، ثامر عباس  
أنقرة، سعيد عبد الرازق

تتمسك فرق البحث والإنقاذ بـ«الأمل الأخير» وبـ«معجزات» في العثور على أحياء تحت ركام انقاض الزلزال الذي ضرب 10 ولايات في جنوب وشرق تركيا وشمال سوريا، بعد مضي سبعة أيام على الزلزال.

وبينما تواصل فرق البحث والإنقاذ محاولاتها ضد عقارب الساعة، مع استمرار عمليات إزالة انقاض المباني التي اكتملت أعمال البحث والإنقاذ فيها بعد انقطاع الأمل في العثور على أحياء، تلتهم الساعات ما تبقى من صبر لدى مئات الآلاف من الأشخاص الذين أصبحوا بلا مأوى. ونجحت فرق الإنقاذ في إخراج 5 أفراد من عائلة واحدة من تحت انقاض منزلهم، حيث تمكنت في بادئ الأمر من إخراج الأم وابنتها من تحت الانقاض في بلدة «نور داغ» بولاية غازي عنتاب، ثم وصلوا بعد ذلك إلى الأب وابنته الأخرى وابنه. كما تم إنقاذ رضيع يبلغ من العمر شهرين من تحت الانقاض في هاتاي بعد 128 ساعة من الزلزال، كما تمكن فريق إنقاذ سويسري من إنقاذ رضيع يبلغ من العمر 6 أشهر ووالدتها من تحت الانقاض في هاتاي أيضاً.

ومع كل ساعة تمر، يصبح الأمل في العثور على ناجين صعباً. بعض فرق

الإنقاذ المتخصصة غادرت تركيا بالفعل بعد مضي 72 ساعة، يعدها هؤلاء الحد الأخير للبحث عن ناجين.

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، خلال تفقده مخيماً للمتضررين من الزلزال بمنطقة كايا بينار في ديار بكر جنوب شرقي البلاد، السبت، إنّ «الزلزال» تسبب في دمار على مساحة 500 كيلومتر،» فيما تقول إحصاءات إنّ عدد الضحايا في تركيا وسوريا تجاوز 25 ألفاً.

واستأنف فريق الجيش النمساوي عمليات الإنقاذ في جنوب تركيا بعد أن علق، مع منظمات إغاثة دولية، العمليات بسبب «الوضع الأمني» في المكان. وقال المتحدث في فيينا لوكالة الصحافة الفرنسية: «وقعت هجمات بين مجموعات» من دون ذكر مزيد من التفاصيل. وفي وقت لاحق أمس أعلن الجيش النمساوي استئناف المشاركة في أعمال الإنقاذ، مشيراً إلى أنّ الجيش التركي تولى حماية جنوده.

إلى ذلك، أوقفت السلطات التركية نحو 12 مقاولاً في تركيا بعد انهيار آلاف المباني جراء الزلزال، حسبما ذكرت وسائل الإعلام المحلية، أمس. (تفاصيل ص 5 و6 و7)

تركي يعاين ركام مسجد دمره زلزال في مدينة أنطاكية التاريخية جنوب تركيا أمس (أ.ف.ب)

## رئيسي وصف الاحتجاجات بـ«المؤامرة»... وبرلين حدّدت 160 عميلاً لـ«الحرس»

# إيران تحيي ذكرى «ثورتها»... ومظاهرات مضادة في الخارج

لندن: «الشرق الأوسط»

أحيت طهران أمس الذكرى الـ44 لـ«ثورة 1979»، التي أسقطت نظام الشاه، محمد رضا بهلوي، في أول استعراض كبير لأنصار السلطنة، بعد خمسة أشهر على اندلاع أحداث الاحتجاجات. وفي المقابل، نظم الإيرانيون في مختلف مدن العالم مظاهرات مؤيدة للمحتجين، ومدّدة بالنظام.

وكانت الاحتجاجات محور الخطاب التقليدي الذي القاه الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، في ساحة آزادي، ووصف رئيسي

الاحتجاجات التي تشهدها إيران منذ سبتمبر (أيلول) الماضي، بـ«المؤامرة الكبرى». ودعا المسيرات، التي ترعاها عادة أجهزة الدولة، تجديداً لـ«البيعة» في مواجهة الاحتجاجات. وقال: «عندما راوا أنّ الشعب الإيراني أجهض مشروع عقوباتهم، ولم يتوقف في مجال العلم والإنتاج، ولم يتوقف أيضاً في مجال إنتاج وصادرات النفط، وكذلك على صعيد السلع غير النفطية (...) قاموا بمؤامرة جديدة، وبدأوا مشروع الفوضى وأعمال الشغب، لكي يوقفوا تقدمنا».

وهاجم رئيسي الولايات المتحدة لحدّثها منظمة «مجاهدين خلق»، المعارضة من قائمة المسميات التي ترعاها الحكومة، شاركت مجموعات كبيرة من الإيرانيين في المنفى، في وقفات، تعبيراً عن تأييدهم للاحتجاجات والتتديد بالنظام.

وفي ألمانيا، كشفت وسائل الإعلام عن قفزة في أنشطة التجسس الإيرانية على المعارضين منذ بدء الاحتجاجات. وكشف تقرير جهاز الاستخبارات الداخلية عن امتلاكها أدلة على صلات تربط 160 شخصاً بـ«الحرس الثوري» الإيراني. (تفاصيل ص 8)

## جدل حول عقد جلسة نيابية قبل انتخاب الرئيس

# مصارف لبنان تهدد بالإضراب الشامل

بيروت، «الشرق الأوسط»

يواصل المسؤولون عن المصارف اللبنانية أن يدفع تهديدهم بإضراب شامل في الأسبوع المقبل إلى الضغط لكسب اهتمام حكومة تصريف الأعمال ورئيسها نجيب ميقاتي، وتلبية الوعود غير المعلنة التي أعطاهم لهم خلال لقائه وفداً من مجلس إدارة جمعية المصارف، بالسعي لدى المراجع القضائية لإرساء صيغة مرنة تراعي الظروف الاستثنائية القائمة، التي لا

تحمّل، كما تقول المصارف، أي «تجاوز أو تعسف» في البت بالدعاوى التي رفعها بعض المودعين ضد المصارف التي تحتجز أموالهم، وربما يصدر مجلس النواب قانون وضع الضوابط الخاصة على السحوبات والتحويلات (الكابيتال كونترول) الذي سيمسح السند القانوني لهذه الشكاوى.

ووفقاً لتأكيدات مسؤول مصرفي كبير، تحدث لـ«الشرق الأوسط»، فإنه ومع افتراض عدم تحقيق تقدم في ترجمة

المصارف عن قرار الإضراب الشامل سيصيب مكانتها كنواة للقطاع المالي وسمعتها المحلية والخارجية بالضرر، ما سيدفعها إلى تصعيد أكبر قد يطال وقف تشغيل آلات الصرف الآلي.

إلى ذلك، أثار الدعوة التي وجهها رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، إلى هيئة مكتب المجلس للاجتماع غداً الاثنين، للاتفاق على جدول أعمال جلسة تشريعية، انتقادات قوى المعارضة، وعلى رأسها حزباً



توج ريال مدريد بطلاً لوندبال الأندية في المغرب، في حين كسب الهلال السعودي احترام الجميع بعد أدائه القوي أمام العملاق الأوروبي في المباراة النهائية التي انتهت بنتيجة 3-5 لصالح الريال. فيما فرط الأهلي المصري في فرصة الحصول على البرونزية بعد خسارته أمام فلامينغو البرازيلي في مواجهة تحديد المركز الثالث. وفي الصورة لاعبو النادي الإسباني خلال تتويجهم باللقب. (رويترز) (تفاصيل عالم الرياضة)

## مصر تنتقد «المماطلة الإثيوبية»

# لحل أزمة السد

## الحكومة الإسرائيلية تناقش «سيناريوهات رمضان»

## بغداد تتحدث عن «تفهم»

## واشنطن لخصوصيتها المالية

## توتر أمني يفاقم أزمات حكومة

## «الوحدة» الليبية

## تريث أوروبي في تزويد

## أوكرانيا بالأسلحة

## أزمات الطاقة تفتح أبواب استكشافات

## الغاز في المنطقة العربية

مصر تنتقد «المماطلة الإثيوبية» لحل أزمة السد

الحكومة الإسرائيلية تناقش «سيناريوهات رمضان»

بغداد تتحدث عن «تفهم»

واشنطن لخصوصيتها المالية

توتر أمني يفاقم أزمات حكومة «الوحدة» الليبية

تريث أوروبي في تزويد أوكرانيا بالأسلحة

أزمات الطاقة تفتح أبواب استكشافات الغاز في المنطقة العربية

إلى جانب باتريسيا يوسا، زوجة ماريو ساباجو التي كان هجرها وراء حب جارف وهو على أبواب الثمانين من عمره، قبل أن يعود إليها منذ أسابيع قليلة على أبواب التمسك.

كثيرون حملوا على قرار الأكاديمية فتح أبوابها، للمرة الأولى، أمام كاتب مثل صاحب «أحاديت» في الكاتدرائية، لم يشتر سطرًا واحدًا باللغة الفرنسية، لكن مديرة الأكاديمية، المؤرخة هيلين كارير، ردّت بأن فارغاس يوسا ساعد الثقافة

أخيراً فتحت «الأكاديمية الفرنسية» أبوابها أمام الكاتب الإسباني - البيروفي ماريو فارغاس يوسا، عضواً لتضييفه إلى قائمة «الخالدين»، «الشرق الأوسط» حضرت حفل دخوله، عصر الخميس، واستمعت إلى خطابه أمام قاعة مكتظة يتقدّم فيها الحضور ملك إسبانيا الفخري خوان كارلوس الأول، سليل أسرة بوربون التي منها كان لويس السادس عشر، آخر ملوك فرنسا، وابنته الأميرة كريستينا،







أدت العمليات التي أطلقها إلى انشغال الدوائر السياسية والأمنية والإعلامية بنجمين: الأول كارلوس الفنزويلي الذي سطع نجمه بعد عملية خطف وزراء منظمة «أوبك» في فيينا، والثانية الشابة الفلسطينية ليلى خالد التي شاركت في 1969 و1970 في خطف طائرتين. نشرت في صيف 2001 تحقيقاً مطوّلاً عن حداد ضمنته أيضاً رودد كارلوس على أسئلة أرسلتها إليه في سجنه الفرنسي حيث لا يزال يقيم. لكن الظروف حالت دون إشراك خالد في الملف. سألتني رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري في تلك الفترة عن سبب اهتمامي بقصة حداد، فأجبت أنه الفضول الصحفي، خصوصاً أن الموضوع مثير. حرف الحديث في اتجاه آخر لكنني استغرقت أن يتسع وقت رئيس الوزراء كثير الانشغالات لقراءة حديث من هذا النوع. سمعت لاحقاً من أحد العارفين أنه خلال زيارة لمنزل حداد في بيروت غداً استهدافه في صيف 1970 بقذائف إسرائيلية، لفته أن شاباً لبنانياً كان يشارك في إزالة شظايا الزجاج. غلبني الفضول وعرفت بعد محاولات متكررة أن الشاب هو رفيق الحريري. راودتني شكوك كثيرة، ففي تلك الفترة كان الحريري يعمل في السعودية. لكن الرجل بدا وثقاً من كلامه، فهو يعرف الحريري معرفة شخصية.

أدت العمليات التي أطلقها إلى انشغال الدوائر السياسية والأمنية والإعلامية بنجمين: الأول كارلوس الفنزويلي الذي سطع نجمه بعد عملية خطف وزراء منظمة «أوبك» في فيينا، والثانية الشابة الفلسطينية ليلى خالد التي شاركت في 1969 و1970 في خطف طائرتين. نشرت في صيف 2001 تحقيقاً مطوّلاً عن حداد ضمنته أيضاً رودد كارلوس على أسئلة أرسلتها إليه في سجنه الفرنسي حيث لا يزال يقيم. لكن الظروف حالت دون إشراك خالد في الملف. سألتني رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري في تلك الفترة عن سبب اهتمامي بقصة حداد، فأجبت أنه الفضول الصحفي، خصوصاً أن الموضوع مثير. حرف الحديث في اتجاه آخر لكنني استغرقت أن يتسع وقت رئيس الوزراء كثير الانشغالات لقراءة حديث من هذا النوع. سمعت لاحقاً من أحد العارفين أنه خلال زيارة لمنزل حداد في بيروت غداً استهدافه في صيف 1970 بقذائف إسرائيلية، لفته أن شاباً لبنانياً كان يشارك في إزالة شظايا الزجاج. غلبني الفضول وعرفت بعد محاولات متكررة أن الشاب هو رفيق الحريري. راودتني شكوك كثيرة، ففي تلك الفترة كان الحريري يعمل في السعودية. لكن الرجل بدا وثقاً من كلامه، فهو يعرف الحريري معرفة شخصية.

يسقط الصحفي أحياناً في فخ الانجذاب إلى قصة رجل شائك أو مثير أو قاس أو صاحب دور لافت في مرحلة معينة. قد يكون اسم الرجل فلاديمير بوتين أو صدام حسين أو معمر القذافي. وأنا وقعت في فخ الانجذاب إلى القصاص المغلفة بالكثير من القسوة والأسرار. هكذا أنفقت سنوات أبحث عن الملامح والحكايات والتفاصيل. اجتذبتني أيضاً حكاية رجل آخر هو القائد الفلسطيني الدكتور وديع حداد الذي ارتبط اسمه بخطف الطائرات و«مطاردة العدو في كل مكان».

في سبعينات القرن الماضي هز حداد، مسؤول «المجال الخارجي» في «الجهة الشعبية لتحرير فلسطين»، المنطقة والعالم.

## «خاطفة الطائرتين» روت لـ التنقذ الأوسط قصة صواريخ «الموساد» وأكدت رحلة جلال طالباني الاستطلاعية وخدمات معروف سعد

### ليلى خالد: رفيق الحريري نقل أسلحة وديع حداد إلى أوروبا

(الحلقة الأولى)

طبيب يمكن الاعتماد عليه في هذه المسائل. كان يعتمد على بعض أقاربه وبينهم من كان على رأس شركة كبرى. وكان يردد أمامهم: بدكم تدفعوا مصاري، هاي فلسطين لنا جميعاً، مش احنا نموت وانتو تيجو ورائنا. وكانت ثقتهم به وبعدها القضية تدفعهم إلى النجواب».

صديق آخر لحداد كان لا يتردد في تقديم خدماته له. إنه نائب مدينة صيدا في البرلمان اللبناني معروف سعد. ذات يوم طلب من حداد أن يقترح مكاناً يصلح لهبوط طائرة مخطوفة. صديق آخر لحداد كان لا يتردد في تقديم خدماته له. إنه نائب مدينة صيدا في البرلمان اللبناني معروف سعد. ذات يوم طلب من حداد أن يقترح مكاناً يصلح لهبوط طائرة مخطوفة. صديق آخر لحداد كان لا يتردد في تقديم خدماته له. إنه نائب مدينة صيدا في البرلمان اللبناني معروف سعد. ذات يوم طلب من حداد أن يقترح مكاناً يصلح لهبوط طائرة مخطوفة.

صديق آخر لحداد كان لا يتردد في تقديم خدماته له. إنه نائب مدينة صيدا في البرلمان اللبناني معروف سعد. ذات يوم طلب من حداد أن يقترح مكاناً يصلح لهبوط طائرة مخطوفة.



ليلى خالد مع رئيس التحرير (الشرق الأوسط)

صواريخ «الموساد» أراجأت شهر العسل

طلبت من ليلى خالد أن تروي قصة محاولة اغتيال حداد على يد «الموساد» لأنها كانت معه لحظة وقوع الهجوم، فأجابت: «كان وديع يلتزم إجراءات أمنية صارمة وكل تحركاته محاطة بسرية كاملة. لكنهم نجحوا في ضرب شقيقه في محلة الطريف في بيروت بسنة صواريخ الكريدي تيوباً لاحقاً منصباً رقيقاً فذهبت شكوكي إلى الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني. اغتنمت فرصة لقاء معه خلال زيارة له إلى دمشق وطُف حداد صداقاته في خدمة قضيتهم. قالت خالد: «كان يطلب مني أن أذهب



جلال طالباني (غيتي)



واديح حداد



رفيق الحريري (غيتي)

واديح يطلب منه أن يأتي إلى لبنان. كان يقوم لوحده بإيصال الأسلحة. بعد 1972 لم نعد نراه». استفسرت إن كان الحريري ساهم - رغم تواضع إمكاناته آنذاك - في أي تمويل للمجموعة فكان الجواب: «لست متأكد، ما كانت قاعدة العمل في المجال الخارجي تقضي ألا يعرف أي شخص إلا ما يحتاج إليه للقيام بدوره». سألت عن سبب تكليف الحريري معروف هذا النوع وهو يعمل في السعودية فأجابت: «قلت لك ما أعرفه. ربما لأن جواز سفره لا يثير الشبهة». رفضت خالد الحديث عن الطريقة التي مرر بها الحريري السلاح في مطارات الدول الأوروبية الثلاث (فرنسا وإسبانيا وألمانيا).

كانت آلة التسجيل مفتوحة وراحت الصور تتلاحق في بالي الشاب الذي كلفه حداد نقل أسلحة إلى أوروبا سيطل لاحقاً لاعباً مقبولاً على الصعيدين العربي والدولي. يدخل البيت الأبيض ويحرب به في الكرملين ويزور 10 داويناغ ستريت ويخرق سيد الإيزيه البروتوكول لتناول العشاء في منزله الباريسي.

#### الحريري وتهريب المنشورات إلى سوريا

تذكرت في تلك اللحظة ما سمعته قبل عقدين من زكي هيلو الذي عمل مع وديع حين قال لي إنه يعرف الحريري. لم يقل زكي أكثر من ذلك. تدرب على العيش في عالم الأسرار. هو الذي درب كارلوس على الرماية والمتفجرات الصغيرة. سألت بعض من رافقوا الحريري في مطلع شبابه في مسقط رأسه في مدينة صيدا في جنوب لبنان. كان الحريري شاباً متحمساً انتسب إلى «حركة القوميين العرب» في صورة ناشط. وهناك عرف باسمي جورج حبش ووديع حداد وتعرف عليهما لاحقاً. كان دوره متواضعاً. شارك في لجنة برئاسة وديع كانت تهتم بتقديم تسهيلات لبعض أعضاء الحركة كالتغذير لهم على منازل للإيجار وخدمات من هذا النوع. كلف الحريري أيضاً إيصال منشورات الحركة سرا إلى أعضائها في سوريا.

#### هل مات وديع حداد مسموماً؟

في 28 مارس (آذار) 1978 لفظ وديع حداد آخر انفاسه في مستشفى الشرطة في برلين الشرقية. رحل رجل الأسرار وترك وراءه سراً معلقاً لم تنجح عقود جلالته. هل مات مسموماً؟ لا يملك أحد جواباً قاطعاً. في العراق وبعدها في الجزائر ثم في برلين دفعت إلى الاعتقاد أنه تعرض لعملية تسميم متقنة لكن التقارير الطبية لم تقدم رداً حاسماً أو قاطعاً. حاول رفاقه الاستمرار في نشاطاتهم بعد غيابه، لكن بضع سنوات كانت كفيلاً بطي صفحة «المجال الخارجي» الذي فقد بغياب وديع حداد الخيط الناظم لوجوده ونشاطه. وُوري حداد في بغداد وانتهت مع رحيله تجربة ومرحلة. تسخر ليلى من ادعاءات بعض عناصر «الموساد» أن حداد ذهب ضحية الشوكولاتة المسمومة التي أرسلوها له. تؤكد أنه كان حريصاً «ولم يكن يجب الشوكولاتة».

أقبل رفاق وديع خزنة أسرار التنظيم واحتفظوا بالمفتاح في مكان آمن. ليس من عادتهم استقبال الصحافيين أو تسريب الأخبار أو بيع الأسرار. ليلى خالد مختلفة قليلاً لأنها تحولت نجمة ورمزاً ولأنها تولت لاحقاً مناصب قيادية في «الجهة الشعبية» وشاركت في نشاطات متلاحقة لتعزيز دور المرأة الفلسطينية. ولدت ليلى في حيفا في 1944 ونزحت مع أهلها إلى لبنان بعد النكبة واقامت في صور وصيدا وبيروت قبل أن تذهب لاحقاً إلى الكويت.

إلى بعض الشخصيات والأصدقاء وبينهم عدد من الأطباء للحصول منهم على أموال لتغطية نفقات الأسفار والمهمات. وكان يقول لي قولاً لهم إننا نريد أن نشترى بطاقات للسفر. ذهبت مرة إلى الدكتور نجيب أبو حيدر (الوزير اللبناني السابق) وديع. لم يصب وديع لكن الشظايا أصابت ابنه في أكثر من مكان. تحطم زجاج الشقة وشعرنا بما يشبه الاختناق. كانت الخزنة تحترق ونهم بالسقوط على

اشخاص غير متخبرين للشبهة لتأدية ادوار تخدم عمله. في هذا السياق كلف ذات يوم شاباً كردياً يسارياً القيام بمهمات استطلاع في أوروبا. وكنت سمعت قبل سنوات أن ذلك الشاب الكردي تيوباً لاحقاً منصباً رقيقاً فذهبت شكوكي إلى الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني. اغتنمت فرصة لقاء معه خلال زيارة له إلى دمشق وطُف حداد صداقاته في خدمة قضيتهم. قالت خالد: «كان يطلب مني أن أذهب

اختار إخفاء هذه المنشورات في شاحنات الخضار التي كانت تنطلق من صيدا إلى المدن السورية. كانت تلك الأيام هي الخيط الذي ربط الحريري ببعض رموز الحركة قبل ولادة «الجهة الشعبية لتحرير فلسطين» بقيادة حبش من رحم «حركة القوميين العرب».

#### جلال طالباني في مهمة استطلاع

لاحظت ليلى خالد أن حداد كان بارعاً في استخدام بعض الصداقات، خصوصاً مع



ليلى خالد على جدار الفصل الإسرائيلي في بيت لحم بالضفة الغربية (غيتي)



## لبنان: نواب المعارضة يرفضون المشاركة في جلسة تشريعية قبل انتخاب رئيس

بيروت، بولا أسطوح

إمكانية الاجتماع في الحالات الطارئة، بينما نراه اليوم يحضر نفسه للمشاركة في جلسة تشريعية لم يعط الدستور حقاً بالتفاهم. وأضاف: «بئس هذا الزمن الذي لم يعد فيه ميزان للمنطق والتصرف السليم».

وردّ التيار الوطني الحر في بيان على جعجع، قائلاً: «مشكور السيد سمير جعجع لحرصه المبالغت على موقع الرئاسة. لكن حبذا لو من على اللبنانيين حرصه هذا في السنوات الرئاسية الست التي لم يترك معولاً إلا واستخدمه هدماً وتكيباً وتدميراً بموقع الرئاسة وصلاحيات الرئيس، لا لسبب إلا أحقاد الشخصية». وانتقد بيان «التيار» جعجع واتهم «القوات» بالمشاركة في جلسات «تشريع الضرورة» في مرحلة الفراغ الرئاسي بين عامي 2014 - 2016.

وعادت الدائرة الإعلامية في «القوات» فردت أمس على «التيار» معتبرة أنه «لا يصح ادعاء الحرص على موقع الرئاسة في رفض انعقاد جلسة لحكومة تصريف الأعمال حتى لو توافر بند الضرورة مقابل التفاوض على تهريب جلسة تشريعية شرط تمرير قرارات وتعيينات تخصصية قنوية».

وأكد الخبير الدستوري المحامي الدكتور سعيد مالك في تصريح لـ «الشرق الأوسط» أن الحكومة ولو كانت حكومة تصريف أعمال باستطاعتها أن تجتمع بحالات استثنائية وطارئة وليت وضرورية، أما فيما يتعلق بعمل مجلس النواب في ظل الشغور الرئاسي، فالمادة 74 من الدستور واضحة وتقول أنه عند خلو سدة الرئاسة يُعدّ مجلس النواب منعقداً حكماً حتى انتخاب رئيس. كما أن المادة 75 تشير إلى أن المجلس المنعقد لانتخاب رئيس هو هيئة نائبة لا تشريعية، وبالتالي لا يملك الصلاحية ببحث أي موضوع آخر قبل انتخاب رئيس، عاداً أن «أما يحكى عن تشريع ضرورة مجرد هرطقات دستورية».

أثارت الدعوة التي وجهها رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري إلى هيئة مكتب المجلس النيابي للاجتماع يوم غد الإثنين للاتفاق على جدول أعمال جلسة تشريعية انتقادات قوى المعارضة وعلى رأسها حزب «القوات» و«الكتائب» ونواب «التغيير» وعدد من النواب المستقلين الذين أصدروا يوم أمس بياناً حمل توقيع 45 منهم أعلنوا فيه مقاطعة الجلسات التشريعية في ظل الفراغ الرئاسي «لأنها مخالفة للدستور».

واحتدم السجال بين حزب «القوات» و«التيار الوطني الحر» الذي قد يشارك في الجلسة التشريعية التي ستقر قانون ضبط السجوبات والتحويلات المصرفية (الكابيتال كونترول) وتمديد ولاية مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم.

وقال مصدر نيابي في «الوطني الحر» لـ «الشرق الأوسط» أن «لا قرار نهائياً بعد بالمشاركة والقرار سيُحسم بعد اجتماع هيئة المكتب، إذ إننا نصر ألا يكون جدول الأعمال فضفاضاً لتمسكنا بتشريع الضرورة ورفضنا الاستمرار بالتشريع بشكل طبيعي».

ويصر بري على مشاركة «الوطني الحر» بالجلسة تمسكاً بـ «مبدأ قينها» أي بحضور مسيحي نيابي وزن. وحسب المعلومات فإن رئيس «التيار» النائب جبران باسيل ولدى مفاتيحه بالموضوع قبل فترة بدأ متجاوباً مع التمديد لواء إبراهيم الذي جمعه به علاقة جيدة، لكنه أصر على أن يتضمن جدول الأعمال قانون «الكابيتال كونترول».

وشن رئيس «القوات» سمير جعجع هجوماً لاذعاً على باسيل لنيته المشاركة بالجلسة وقال: «طيلة الأشهر الماضية هاجم باسيل الحكومة على أساس أنها تجتمع بغياب رئيس الجمهورية في الوقت الذي أعطى الدستور هذه الحكومة

أول يومين من الإضراب. لكن هذه الأرقام لا تعكس حجم عمليات بيع للدولار لصالح الأفراد عبر البنوك والشركات، باعتبار أن البنك المركزي الذي يدير المنصة يسجل عليها كامل العمليات بيعاً وشراءً، وبما يشمل عملياته الخاصة التي يشتري بها الدولار من صرافين محددين وشركات تحويل أموال، علماً بأن سعر الدولار ارتفع أيضاً على المنصة ليصبح 43,6 ألف ليرة.

بضفاف إلى أسباب عدم تأثير إضراب المصارف بشكل واسع، أن المؤسسات كانت فعلياً في وضعية شبه إقفال متصاعد قبل إعلان الإضراب، وتقتصر خدماتها على صناديق ضخ السيولة وفق نظام الحصص الشهرية للمودعين ورسد الرواتب للعاملين، ولا سيما منهم نحو 400 ألف من موظفي القطاع العام والمتقاعدين. أما الزيارات المتاحة للعملاء فهي بالأغلب تشمل الشركات التي لا يستطيع مندوبوها إتمام معاملاتهم عبر أجهزة الصراف، أو الأفراد الذين يطلبون إشارات بحساباتهم للحصول على ناشيرات سفر، وكذلك الراغبون بإعادة هيكلة قروضهم القائمة سابقاً، عبر سداد أقساط مستحقة أو كامل المبلغ المتبقي؛ بغية الاستفادة من فروقات أسعار الصرف الرسمية، والتي تماثل حالياً بالليرة، ورغم زعمها 10 أضعاف بدءاً من أول الشهر الحالي، أقل من 25 في المائة من القيمة السوقية للدولار.



لبنانيون أمام فرع مقل لأحد المصارف في بيروت (رويترز)

حيث نضوج تسويات مرضية تكفل تبرير الاستقفاة الطارئة التي تعتمدها البنوك في إدارة السيولة المتقلصة بالليرة وبالدولار، رصدت «الشرق الأوسط» اجسواء مغايرة في صفوف المواطنين وتجار الأسواق الاستهلاكية، لدرجة أن الكثيرين بينهم اكتفوا بابتسامة مصطنعة تستر ما يشعرون به من خوف ويرد وحزن في وقت واحد. بل إن بعضهم تهكم على إضراب البنوك المستجد، فيما هم أسرى الطوابير أمام أجهزة الصرف الآلي. ونؤه العديد من الموظفين

التي تعرضت أساساً لتشوهاة كبيرة ومقصودة خلال سنوات الإنهيار المستمرة، منذ خريف عام 2019. وهذا ما قد يدفعها إلى تصعيد أكبر قد يطال وقف تشغيل الصرافات الآلية، وأي مهمات طارئة تم عزلها عن قرار الإضراب العام. علماً بأن فاعلية الإضراب مرشحة للارتفاع من محدودة إلى اضطرابات وتوترات مع اقتراب مواعيد صرف الرواتب قبيل نهاية الشهر؛ حيث يتضاعف حجم كشواته بالضرر المالي، وفي المصروفات وضخ النقود. وإلى

بعض المودعين ضد مصارفهم، وربما يصدر مجلس النواب قانون وضع الضوابط الخاصة على السجوبات والتحويلات (كابيتال كونترول) الذي سيصبح السنن القانوني لهذه الشكاوى. ووفقاً لتأكيدات مسؤول مصرفي كبير تحدث لـ «الشرق الأوسط»، فإنه ومع اقتراب عدم تحقيق تقدم في ترجمة الوجود الحكومية، يمكن التقدير بأن رجوع المصارف عن قرارها بسحبها بالضرر في الكمانة كشواته المالية، وفي السعنة المحلية والخارجية

## رفعت حالة التأهب بعد هجوم القدس... و«الكابيتال» يناقش «سيناريوهات رمضان»

# الحكومة الإسرائيلية تحاول ردع العمليات من دون تصعيد التوترات

التي يمكن أن تطرا خلال شهر رمضان باعتباره أحد عوامل تفجير الأوضاع في كل عام، خصوصاً أنه منذ بضعة أعوام يتداخل مع عيد الفصح اليهودي وبحسب المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت اخرونوت» رون بن بشاي، يوجد 3 عوامل قد تؤدي إلى مزيد من تفجر الأوضاع في شهر رمضان، وهي المواجهات المستمرة في الضفة القدس بطريقة مستحوصل معها العمليات الانتقامية، والفوضى السياسية في إسرائيل وما صاحبها من تصريحات من بعض الوزراء مثل وزير الأمن القومي إيتان بن غفير، التي تخلق جوّاً من الاضطراب والتوتر. والعامل الثالث استمرار تحريض حركة «حماس» على شبكات التواصل الاجتماعي. وقالت «يديعوت» إن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية منتهية لكل ذلك، بما يشمل أيضاً «المحرضين» عبر شبكات التواصل الاجتماعي، الذين سيخضعون لاعتقالات وتحذيرات مع وصول رمضان.

وقال مسؤول سياسي إسرائيلي كبير: «القدس كالعقائد تشتعل عشية رمضان، ونحن نعلم أن الأحداث لم تندلع بعد». وتحاول الحكومة الإسرائيلية، بحسب المسؤول رفيع مستوى، التأهب واتخاذ إجراءات صارمة لردع العمليات، لكن بطريقة لا تصعد التوترات أكثر.

وفي الوقت الذي أمر فيه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو بزيادة الاعتقالات والتحقيقات وتعزيز الجهود الاستخباراتية وهدم منزل منفذ العملية، قرر وزير الدفاع يوفال غالانت فرض عقوبات مالية على 87 فلسطينياً من سكان مدينة القدس يتلقون أموالاً من السلطة الفلسطينية (رواتب). جاء ذلك قبل جلسة لـ «الكابيتال»، ستناقش هذا الأسبوع الوضع خلال شهر رمضان.

وقال مسؤول سياسي إسرائيلي، إن المناقشات ستتناول الاستعدادات والسيناريوهات



رجال أمن إسرائيليون في حي سلوان بالقدس الشرقية أول من أمس (أ.ب)

المواطنين مسلح على قتله. وجاء الهجوم في ذروة توتر كبير في المنطقة ومخاوف من اندلاع انتفاضة جديدة، ما اضطر

مجموعة من المستوطنين اليهود كانوا ينتظرون في محطة للحافلات؛ فقتل طفلاً وشاباً وأصاب 6 آخرين، قبل أن يقدم

عاماً)، من العيساوية في القدس الشرقية، وصل الجمعة، إلى حي «راموت» الاستيطاني في قلب المدينة، وهس بسيارته

أضفاف، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وبناء عليه، تقرر أن تستعد الأجهزة الأمنية الإسرائيلية إلى تصعيد حقيقي خلال شهر رمضان بما يشمل تجنيد 4 سرايا احتياط تابعة لقوات «حرس الحدود» من أجل تعزيز عناصرها في المسجد الأقصى في مدينة القدس، وإجراء تدريب يحاكي اقتحاماً للمسجد في مواجهة اضطرابات محتملة، إضافة إلى تعزيز قوات الجيش الإسرائيلي ميدانياً في الضفة عبر نشر وحدات هجومية ميدانية لصالح إحباط عمليات ومجموعات مسلحة، ثم إضافة تعزيزات من كتيبتين أو ثلاث.

وأضربت إسرائيل إلى الدفع بتعزيزات إضافية إلى الضفة، بما في ذلك القدس الشرقية بشكل أكبر مما هو مخطط له. وكانت تحذيرات الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، الأسبوع الماضي، أظهرت أن عدد التحذيرات من العمليات قفز خلال الأسابيع الأخيرة ثلاثة

رام الله، «الشرق الأوسط»

## سخرية كبيرة في إسرائيل من وزير «التصريحات على الأرصفة» و«التيك توك»

# بن غفير يأمر بـ «السور الواقي 2» في القدس... ومسؤولون يصفون كلامه بـ «الهراء»

وحسبه، فإن بن غفير لم يُنسّق مع رئيس الحكومة أو وزير الدفاع قبل أن يصرح، وإنه أصلاً لا يملك صلاحية إعلان ذلك ومطالب بتوضيحات.

وأضاف: «نتنياهو سيخذ قراراً بشأن أي عملية بعد إجراء مناقشة أمنية مع الجهات المختصة، وهو لا يرى أن هناك ضرورة لاتخاذ عقوبات جماعية، خصوصاً في ظل الجهود لتهدئة الأوضاع قبل شهر رمضان وعيد الفصح اليهودي».

إضافة إلى الحكومة التي ينتمي إليها، سخر زعيم المعارضة الإسرائيلية، يائير لابيد، من أומר بن غفير بشأن عملية «السور الواقي 2»، قائلاً إن وزير «التيك توك» و«خزيبنا» (في إشارة إلى إغلاقه مخابز أسرى فلسطينيين) أمر بشن عملية «سور واق 2» بدون قرار «كابيتال». «إذ لم يكن الأمر خطيراً، فهو سيخفي مثله».



بن غفير خلال تفقده مكان عملية الدهس في القدس الشرقية أول من أمس (د.ب.أ)

إسرائيليين، بن غفير وتصريحاته وخطته، وشنوا هجوماً عليه. وقال مسؤول كبير في مكتب نتنياهو لوسائل إعلام إسرائيلية، إن «القرارات بشأن إطلاق عملية مثل (السور الواقي 1 أو 2 أو 3 أو 4، لا يتخذها هذا الوزير أو ذاك من فوق رصيف في موقع هجوم»، وأضاف واصفاً التصريحات: «إنها هراء».

من جسبه، من دون أن يفهم ما هي العواقب. لكن بن غفير بدا مصمماً، وأصدر مكنه بياناً قال فيه إن بن غفير «أصدر تعليمات للشرطة بتجهيز وإعداد خطط لعملية (السور الواقي 2) في القدس الشرقية، بدءاً من يوم الأحد المقبل، للتعامل مع أعشاش الإرهاب في القدس الشرقية».

وفوراً انتقد مسؤولون تقييم الوضع، الذي ترأسه بن غفير بحضور شبثاي، «كان منتهزاً، بعدما طالبنا بالتفكير خارج الصندوق، وعندما أدرك أنه لا يمكن محاصرة العيساوية، ضرب على الطاولة، وقال أطلب بد(السور الواقي 2)».

وهاجم ضباط شرطة، بن غفير، وقالوا إنه يأخذ قراراته بدافع اللحظة، وبحسب الخطط

في قلب المدن والمخيمات. وجاء إعلان بن غفير بعدما حاول بداية فرض حصار كامل على العيساوية، الحي الفلسطيني الذي جاء منه منفذ الهجوم، قائلاً إنه يتوجب على حكومته العمل بحزم وقوة ضد «الإرهاب». لكن مدير الشرطة كوبي شبثاي، رفض كما نعتته الإسرائيليون أنفسهم، بعدما أعلن أنه سيبدأ اليوم عملية «السور الواقي 2» في القدس الشرقية، رداً على العملية التي نفذها الفلسطيني حسين قراقع (30 عاماً) في المدينة يوم الجمعة، وقتل خلالها اثنين من المستوطنين اليهود قرب مستوطنة «راموت».

وقال بن غفير، إن عملية «السور الواقي 2» ستبدأ الأحد لـ «التعامل مع أعشاش الإرهاب في القدس الشرقية».

وعُد بن غفير أن «الهدف من العملية هو محاربة الإرهاب واجتثاث جذوره، والوصول إلى منازل الإرهابيين، ووقف الإرهابيين قبل تنفيذهم للهجمات».

و«السور الواقي» الذي نفذته إسرائيل في عام 2002 في الضفة الغربية كان عبارة عن عدة أسابيح، استهدفت فيها القوات الإسرائيلية مراكز السلطة والمسلحين الفلسطينيين، وقتلت واعتقلت وخاضت مواجهات عنيفة

## «وكالة بيت مال القدس»

# تعلم مشاريع للدعم الاجتماعي

الرباط، «الشرق الأوسط»

أعلنت وكالة بيت مال القدس الشريف، التابعة للجنة القدس، برنامج عملها في القدس لعام 2023، الذي يتوزع على مشاريع الدعم الاجتماعي والتنمية البشرية والصحة والتعليم والإعمار، والتجارة والزراعة، والتنشيط الثقافي والفني، والإعلام، والرياضة والشباب والطفولة، بموازنة تقارب 3,4 مليون دولار.

وذكرت وكالة بيت مال القدس في بيان، أمس (الست)، أنها خصصت ميزانية بمبلغ 600 ألف دولار لاحتفالية اليوبيل الفضي، ممولة بالكامل من قبل الملكة المغربية، وهي الفعاليات التي انطلقت في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي، وتستمر على مدى عام 2023، برعاية رئيس لجنة القدس الملك محمد السادس، تحت شعار «انطلاقة جديدة لترسيخ مكانة القدس ومركزها الديني والحضاري».

وحسب البيان، تحظى مشاريع الدعم الاجتماعي في خطة الوكالة لهذا العام، بأولوية خاصة لمساعدة بعض فئات المجتمع المغربي في تجاوز آثار جائحة «كوفيد - 19»، وتداعيات ارتفاع الأسعار جراء الأزمة الاقتصادية العالمية، وهي تعتمد في ذلك على خلاصات اللقاء التشاوري الثاني، الذي عقد الشهر الماضي بالرباط في موضوع «أي نموذج للتنمية المستدامة في القدس؟»، بمشاركة الأمانة العاميين للمساكين المكلفين ملف القدس وفلسطين بكل من منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، ومرجعيات دينية إسلامية ومسيحية، وروساء جامعات، وممثلين عن عدد من المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية في القدس.

من جهة أخرى، تشارك وكالة بيت مال القدس الشريف اليوم (الأحد)، في مؤتمر القدس 2023... تعزيز صمود، تنمية واستثمار»، الذي سيقام بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة، بحضور عربي وإسلامي رفيع، وستقدم خلاله الوكالة تقريراً عن حصيلة برامجها وأنشطتها وأفاق عملها بالقدس في المرحلة المقبلة.



تراشق بين الرئيس التركي والمعارضة حول أسوأ زلازل بالعالم خلال 100 عام

## فرق الإنقاذ تتشبت بـ«معجزة» العثور على أحياء في «كارثة العصر»

ساعة من الزلزال المدمر؛ حيث تمكنت في بادئ الأمر من إخراج الأم وابنتها من تحت الانقراض في بلدة «نور داغ» بولاية غازي عنتاب، ثم وصلوا بعد ذلك إلى الأب وابنته الأخرى وابنه. كما تم إنقاذ رضيع يبلغ من العمر شهرين وجنوب شرقي تركيا، مع دخول اليوم السابع (اليوم الأحد)، بينما تبذلت الآمال بين المواطنين في العثور على نوبهم أحياء إلى استخراج جثثهم حتى يقوموا بدفنها، وبالكنفاح من أجل مواصلة حياتهم في ظل ظروف قاسية فرضتها عليهم الكارثة. وبينما تواصل فرق البحث والإنقاذ محالاتها ضد عقارب الساعة، وعلى الجانب الآخر تجري عمليات إزالة أنقاض المباني التي اكتملت أعمال البحث والإنقاذ فيها بعد انقطاع الأمل في العثور على أحياء، تلتهم الساعات ما تبقى من صبر لدى مئات الآلاف من الأشخاص الذين أصبحوا بلا مأوى، بسبب عدم قدرتهم على دخول منازلهم المهتدة بالانهيار، جزاء الهزات الأرضية التي تسببت في سقوط أكبر عدد من الضحايا في الولايات العشر: كهرمان ماراش، هاتاي، أديامان، أضنة، كيليس، عثمانيه، مالاطيا، غازي عنتاب، شانلي أورفا وديار بكر.

ونجحت فرق الإنقاذ في إخراج 5 أفراد من عائلة واحدة من تحت أنقاض منزلهم، بعد 129



تركي ناج من الزلزال بين مبان مدمرة في أنطاكية أمس (إ.ب.أ)

هذه المنطقة خلال 100 عام. وعد غريفيث، خلال نقده المناطق المنكوبة في ولاية كهرمان ماراش جنوب تركيا، استجابة تركيا للكارثة «استثنائية»، مشيراً إلى أن الأمم المتحدة تعزز توجيهه مناشدة قريباً لعملية تستمر 3 أشهر في سوريا وتركيا.

## كارثة تفوق التوقعات

وقالت إدارة الطوارئ والكوارث التركية إن «البلاد تواجه كارثة تفوق بكثير ما تم توقعه، وإننا وجدنا أثناء تحليل زلزال، الإثنين، أن مدة الزلزال الأول الذي وقع مركزه في بلدة بازارجيك في كهرمان ماراش بقوة 7,7 درجة كانت 65 ثانية، ولذلك كان أثره التدميري فائقاً، وأن الثاني، الذي جاء مركزه في بلدة اليبستان بالولاية نفسها بقوة 7,6 درجة، كانت مدته 45 ثانية، ما يعني أن المنطقة اهتزت بشدة لمدة دقيقتين تقريباً، ووقع أكثر من ألفي هزة ارتدادية حتى الآن ولا تزال مستمرة، مشيرة إلى أنه لا يوجد تدفق للحمم البركانية أو الرماد البركاني أو تسرب للغاز في مناطق الزلزال.

وقال المدير العام للزلزال والحد من المخاطر في إدارة الطوارئ والكوارث، أورهان تشار، إن الطاقة المنبعثة من الزلزال الأول الذي بلغت قوته 7,7 درجة تعادل طاقة 500 قنبلة ذرية.

محاولات لاستغلال الكارثة في رفع الأسعار، كما أن قوات الأمن والجيش تخصص بكل حزم اللصوص وقطاع الطرق، كما تتم متابعة حملات التحريض والشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي لاتخاذ الإجراءات ضدها.

وتزامنت زيارة إردوغان إلى ديار بكر مع زيارة زعيم المعارضة رئيس حزب «الشعب الجمهوري» كمال كليتشدار أوغلو، الذي انتقد حديث إردوغان عن ضخامة كارثة الزلزال ووصفها بـ«كارثة العصر»، قائلاً إنه يحاول أن يتواري خلف هذه الكلمات ليبر عزز حكومته عن إدارة الأزمة وإدارة البلاد، وعدم قدرتها على الوصول السريع إلى المناطق المنكوبة، بينما كانت البلديات والمنظمات المدنية أسبق إلى تلبية احتياجات المواطنين.

وأشارت وسائل إعلام محلية إلى توقف نحو 12 مغاولاً في تركيا بعد انهيار الألف المباني جنوب شرقي البلاد، وبين الموقوفين مغاول في محافظة غازي عنتاب و11 في محافظة شانلي أورفا، وفقاً لوكالة «انباء دوغان» التركية.

من جانبه، وصف وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية منسق الإغاثة في حالات الطوارئ بالأمم المتحدة، مارتن غريفيث، الزلزال المدمر الذي ضرب جنوب تركيا وتشمال سوريا، بأنه أسوأ حدث تشهده

5000 ليرة شهرياً للمتضررين؛ لإيجاد مساكن بديلة حتى تنتهي الحكومة من إنشاء المساكن في المناطق المتضررة. وكرر أنه وجه تعليماته إلى وزير التجارة لضبط أي

قتيلاً و80 ألفاً و104 مصابين. وأضاف أن مئات الآلاف من المباني في أنحاء جنوب تركيا لم تعد صالحة للسكن، وأن الدولة سوف تتخذ تدابير لتعديداً في غضون أسابيع إعادة بناء المدن

المتضررة، كما أعلن تخصيص جميع المساكن الجامعية للمتضررين من الزلزال، والانتقال إلى نظام التعليم عن بعد في الجامعات حتى الصيف المقبل. ولاحقاً زار إردوغان مخيماً

جنوب شرقي البلاد، السبت، إن «الزلزال تسبب في دمار على مساحة 500 كيلومتر، وشعر المواطنون به على مساحة ألف كيلومتر»، مشيراً إلى ارتفاع ضحايا الكارثة إلى 21 ألفاً و848

## السلطات التركية تتعهد التعرف على كل الجثث وتسليمها لذويها

## عائلات تكلي تبحث عن أحبائها في المشار



أقارب ينتظرون العثور على أحبائهم قرب أبنية مدمرة في أديامان بجنوب شرقي تركيا أمس (إ.ب.أ)

هذه في محاذاة حقل شاسع في إحدى ضواحي المدينة، إلى حيث تتوافد شاحنات لنقل الجثث بشكل متواصل لتفرغ حمولتها ثم تغادر. وأوضح المحقق: «إذا بقيت الجثة مجهولة الهوية، نأخذ بصمات الأصابع وعينة من الأسنان لمقارنتها بالإقارب» عندما يأتون. في هذه المقبرة المستحدثة، تم تعداد حوالي ألفي جثة، وفقاً للتقديرات، لكن مواكب جديدة تستمر في الوصول ناقلة جثثاً إضافية. وضعت لوحات لأسماء

حتى الآن، اكتشفت أكثر من 20 الف جثة من تحت الأنقاض في تركيا (حصيلة القتلى أكثر من 25 ألفاً مع ضحايا سوريا). في صالة الألعاب الرياضية في كهرمان ماراش، تجمعت عائلات لإلقاء نظرة على الجثث الموضوعة في أكياس أو تحت بطانيات، عليها تجد أحبة فقدوا في الزلزال. وقال محقق متخصص في مسارح الجريمة، لم يرغب في كشف اسمه، لوكالة الصحافة الفرنسية، «نظهر وجوه الجثث للإقارب». تقع صالة الألعاب الرياضية

السلطات لن تحتفظ بالبحث لفترة طويلة، وستنقلها إلى مكان آخر لدفنها. أدعو الله أن أجدها». تبحث عائلات عن قتلائها في مشارح مستحدثة في جنوب تركيا مثل مواقف سيارات وملاعب وصالات رياضية. وقد تعهدت السلطات بالتعرف على كل الجثث وتسليمها لذويها.

كهرمان ماراش (تركيا)، «الشرق الأوسط»، بعد انقطاع الأخبار من خالتها، قصدت توبا يولكو، المجمع الرياضي، حيث وضعت الجثث التي انتشلت من أنقاض مدينتها كهرمان ماراش، مركز الزلزال الذي بلغت قوته 7,8 درجات، عليها تجد جثمانها. هنا، اهتزت الأرض، الإثنين، 75 ثانية، وهي مدة طويلة خلقت خراباً ودماراً هائلياً، حسب ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، في تقرير من هذه المدينة في جنوب شرقي تركيا. وقالت توبا بليق، «سمعت أن

بعد انقطاع الأخبار من خالتها، قصدت توبا يولكو، المجمع الرياضي، حيث وضعت الجثث التي انتشلت من أنقاض مدينتها كهرمان ماراش، مركز الزلزال الذي بلغت قوته 7,8 درجات، عليها تجد جثمانها. هنا، اهتزت الأرض، الإثنين، 75 ثانية، وهي مدة طويلة خلقت خراباً ودماراً هائلياً، حسب ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، في تقرير من هذه المدينة في جنوب شرقي تركيا. وقالت توبا بليق، «سمعت أن

أوقفت وكالة الإغاثة التقنية الألمانية ومنظمة «أي إس إيه آر جيرماني» الإغاثية والجيش النمساوي أعمال الإنقاذ في تركيا بسبب مخاوف تتعلق بالسلامة. وقالت المنظمتان الألمانيان، في بيان أمس (السبت)، إن وضع السلامة في منطقة هاتاي، حسب معلومات مختلفة، قد تغير في الساعات الماضية، وإن فرق البحث والإنقاذ ستظل في الوقت الحالي في المعسكر الأساسي المشترك في مدينة كيريكهانه. وقالت المتحدثة باسم «وكالة الإغاثة التقنية» كاتارينا جاريشت، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) في الموقع:

أوقفت وكالة الإغاثة التقنية الألمانية ومنظمة «أي إس إيه آر جيرماني» الإغاثية والجيش النمساوي أعمال الإنقاذ في تركيا بسبب مخاوف تتعلق بالسلامة. وقالت المنظمتان الألمانيان، في بيان أمس (السبت)، إن وضع السلامة في منطقة هاتاي، حسب معلومات مختلفة، قد تغير في الساعات الماضية، وإن فرق البحث والإنقاذ ستظل في الوقت الحالي في المعسكر الأساسي المشترك في مدينة كيريكهانه. وقالت المتحدثة باسم «وكالة الإغاثة التقنية» كاتارينا جاريشت، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) في الموقع:

## فتح الحدود بين تركيا وأرمينيا للمرة الأولى منذ 35 عاماً

## مخاوف أمنية تعلق الإنقاذ الألماني والنمساوي في هاتاي



جنود أترك في هاتاي المنكوبة من الزلزال (أ.ب.ب)

تضررت بشدة في ولاية هاتاي، قال المدرب المساعد لفريق هاتاي سيور لكرة القدم، جوكهان زان، لـ«الشرق الأوسط» إن الوضع سيئ جداً وإن أنطاكية شبه مدمرة بالكامل والناس يحتاجون إلى أبسط الأشياء، وإن المتطوعين للعمل في البحث والإنقاذ لتقصم أبسط الأدوات خصوصاً المخصصات الطويلة المخصصة لقطع الحديد لمساعدتهم في ثقب الخرسانة والوصول إلى العالقين تحت الأنقاض.

## فتح الحدود مع أرمينيا

إضافة إلى ذلك، فتحت تركيا حدودها مع أرمينيا للسماح بدخول المساعدة الإنسانية

وكان جنود من وحدة الإغاثة المخصصة لحالات الكوارث التابعة للجيش النمساوي قد أوقفوا من قبل أعمال الإنقاذ في هاتاي أيضاً. وقال الكونليل ليفتانتات بيير كوجلفايس، من القوات البرية النمساوية، في تصريحات لوكالة الأنباء النمساوية «إيه بي إيه»: «هناك عدوان متزايد بين جماعات في تركيا. تردد أنه حدث إطلاق نار». موضحاً في المقابل أن أعمال الإنقاذ النمساويين لا يزالون في الموقع ومتاحين لمزيد من العمليات. وتصدعت الشكاوى من غياب التنسيق وعدم القدرة على الوصول إلى المساعدات. وفي مدينة أنطاكية التي

«إذا كان هناك دليل واضح على أنه يمكن إنقاذ شخص ما على قيد الحياة، فستتوجه الفرق إلى مكانه، يبدو أن سبب ذلك يعود، من بين أمور أخرى، إلى نقص الغذاء وصعوبة إمدادات المياه في منطقة الزلزال». وقال شتيفن باير، مدير العمليات في منظمة «أي إس إيه آر جيرماني»، إنه «يمكن أن نرى أن الحزن يتحول ببطء إلى الغضب». وتحدثت تمارا شغارتس، المتحدثة باسم مقر وكالة الإغاثة التقنية في بون، عن «مشاهد مضمطربة»، مضيفة أن حماية المتطوعين لها الآن أولوية، مضيفة أن الفرق لا تزال في موقعها.

للناجين من الزلزال، ومرت 5 شاحنات محملة بمساعدات عبر معبر اليجان في محافظة أيدر بتركيا. وكانت آخر مرة استخدم فيها المعبر في 1988 عندما أدخل الهلال الأحمر التركي المساعدة بعد زلزال في أرمينيا، حسب وكالة «الأناضول». وقال النائب التركي الأرميني جيارو بابلان في تغريدة: «دعونا نستخلص أي خير من هذه الكارثة الكبرى. لقد اتفقت التضامن بين تركيا وأرمينيا منذ 1993. عقب اشتباكات حينها بين أرمينيين وأذربيجانيين من أصول تركية، واستعدت الجارتان العلاقات الدبلوماسية أواخر عام 2021.







## الزلزال في صور



الطفل السوري موسى حميدي (6 سنوات) مضمداً بعد نجاة من الزلزال في حلب (أ.ف.ب)



طفل سوري على أنقاض منزل في جبلة قرب اللاذقية (أ.ف.ب)



مسعف يستخدم كلباً للبحث عن ناجين في بلدة جبلة شمال غربي سوريا (أ.ف.ب)



ناجون من الزلزال يجمعون أدوات منازلهم في حلب (أ.ف.ب)

القرني قال لـ «التقرير الأوسط»: 4 آلاف متطوع جاهزون للمساعدة بالتنسيق مع الهلال الأحمر السوري  
«مركز الملك سلمان للإغاثة»: جسر جوي خلال ساعات إلى حلب

الرياض: عبد الهادي حبيتر

كشفت مصادر سعودية لـ «الشرق الأوسط» عن تنسيق جارٍ لتسيير رحلات سعودية إغاثية مباشرة إلى مدينة حلب السورية، لتقديم المساعدات الطبية والإيوائية والبحث والإنقاذ للمتضرري الزلزال المدمر، الذي ضرب سوريا وتركيا وخلف آلاف القتلى والجرحى. كما تستعد السعودية خلال الأيام المقبلة، وضمن خطط مبنية، لإرسال آلاف المتطوعين من الأطباء والممارسين الصحيين، والختصاصيين في مجالات الطوارئ والبحث والإنقاذ، للمساهمة في مساعدة المتضررين من الزلزال.

وأكد الدكتور عبد الله المعلم، مدير إدارة المساعدات الصحية بـ «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» استمرار الجسر الإغاثي السعودي لمساعدة المتضررين في تركيا وسوريا، تنفيذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وولي العهد.

وكشف المعلم في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» عن جهود لتسيير رحلات إغاثية مباشرة إلى مدينة حلب السورية خلال الساعات المقبلة، بعد استكمال التنسيق مع الهلال الأحمر السوري. وقال في رد على سؤال حول وصول الفرق الطبية السعودية إلى الجانب السوري: «نحن الآن في طور فتح المعابر وسيصلون قريباً بإذن الله، كما نؤكد الآن في تسيير طائرات مباشرة خلال الساعات المقبلة إلى مدينة حلب بعد إنهاء



أطنان من المساعدات السعودية لمتضرري الزلزال في تركيا وسوريا تصل تباعاً للأراضي التركية (الشرق الأوسط)

بعض الإجراءات في فسوحات المنافذ والطائرات، وبالتنسيق مع الهلال الأحمر السوري». وأشار إلى أن الطائرة السعودية السادسة وصلت أمس مطار غازي عنتاب التركي، وتحمل 98 طناً من المساعدات الإغاثية تشمل على المواد الغذائية والخيام والبنايات والبسط والحقائب الإيوائية، بالإضافة إلى المواد الطبية. ولفت إلى أن المساعدات الطبية شملت «أجهزة الأشعة الصوتية، المراقبة الحيوية، العلامات الحيوية، مراقبة المرضى، التخدير، التنفس الصناعي، إلى جانب احتياجات غرف العمليات الجراحية بكل مستلزماتها».

أضاف المعلم: «بالنسبة لفرق الإنقاذ هناك ثلاثة أنواع: الأولى، فرق الهلال الأحمر السعودي من أطباء ومساعدين صحيين ومسعفين؛ الثانية، فرق إنقاذ من الدفاع المدني وتشمل 93 فرداً في كل تخصصات البحث والإنقاذ بكافة معداتهم الثقيلة والكاميرات الحرارية للبحث عن الناجين؛ أما الثالثة فهي فرق تطوعية طبية مسجلة في منصة مركز الملك سلمان من أطباء في جميع التخصصات الجراحية وجراحة الأطفال وغيرها».

وقال القرني في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط»: إن «الفرق المدنية الأولى للمتطوعين وصلت بالفعل أرض الميدان للمساعدة في تركيا وسوريا، هناك فرق طبية وإسعافية وطب الطوارئ

المستشفيات ومراكز الإيواء في مدينة حلب التي تضررت بشدة جراء الزلزال. وقال غباش، الذي كان في استقبال مدير المنظمة لصحافيين: «زيارة الدكتور تيدروس لها أهمية كبيرة من نواح عدة، فهو سيطع أولاً على الواقع وما سببته هذه الكارثة»، وتمنى عليه «الإطلاع على واقع المشافي وما ينقصها من تجهيزات، ومعولاً على قدرة المنظمة على «إمدانها بها لتقديم الخدمات الصحية المطلوبة».

واستخرفت سنوات الحرب الطويلة التي تشهد سوريا منذ عام 2011 المرافق الطبية، وأدت إلى دمار عدد كبير منها، خصوصاً في المناطق الخاضعة لسيطرة الفصائل المعارضة في شمال غربي البلاد.

وبحسب منظمة الصحة العالمية، فإن نحو 50 في المائة من المرافق الصحية في البلاد خارج الخدمة، بينما تلك التي تعمل، تشكو من نقص في المعدات والطواقم الطبية والأدوية. وقال المدير الإقليمي لمنظمة الصحة

بسقوط 24 ألفاً و290 قتيلاً على الأقل في البلدين، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وأكد المسؤول الأممي أن منظمة الصحة العالمية ستواصل تقديم الدعم «عبر إحصار المزيد من الإمدادات الطائرة»، مشيراً إلى أن «شحنة اليوم (السبت) هي الأولى وستليها شحنة أخرى غدًا»، محملاً «بأكثر من 30 طناً مترياً»، وشدد على أن المنظمة تعزز «توفير الإمدادات الطائرة خصوصاً تلك المهمة للتعامل مع الصدمات (التروما) لدى الأشخاص المتضررين من الزلزال».

وأعرب عن قلقه إزاء تداعيات الزلزال، لا سيما لشاحنة شل الخدمات الأساسية على غرار المياه. وقال: «الناس معرضون لأمراض الإسهال... ومشكلات صحية أخرى، خصوصاً مشكلات الصحة النفسية».

وجال غيبيرييسوس، وفق ما ذكرت وكالة «سانا»، مع وزير الصحة السوري حسن غباش ومحافظ حلب على بعض

## 13 طائرة مساعدات إماراتية لمنكوبي الزلزال عبر مطاري دمشق واللاذقية

## وصول إغاثة «الصحة العالمية» ومديرها إلى شمال سوريا

وزير الإدارة المحلية والبيئة معتز دوه جي قوله إن الطائرة الإماراتية الواصلة إلى مطار دمشق الدولي صباح السبت هي الـ 13، وتحمل مساعدات غذائية وإغاثية للمساهمة في إغاثة أهالي المناطق المتضررة جراء الزلزال، ويبلغ وزن حملتها نحو 88 طناً.

ولفت دوه جي، في تصريح للصحافيين، إلى أن عدد الطائرات التي وصلت إلى مطارات حلب والملاذقية ودمشق مع طائرة السبت 55 طائرة، منها 28 طائرة هبطت في مطار دمشق الدولي. وأوضح دوه جي أنه سيتم شحن مواد الإغاثة التي وصلت إلى مطار دمشق الدولي إلى المحافظات المتضررة من الزلزال على الفور من قبل لجنة الإغاثة، لافتاً إلى أن سوريا تقدر هذا التضامن العربي في محتتها التي تمر بها.

ووصلت إلى مطار دمشق، أمس، شلات طائرات إماراتية وأخرى مقدمة من منظمة «اليونيسف» قادمة من الإمارات محملة بمساعدات إغاثية للمتضررين جراء الزلزال.

المستشفيات ومراكز الإيواء في مدينة حلب التي تضررت بشدة جراء الزلزال. وقال غباش، الذي كان في استقبال مدير المنظمة لصحافيين: «زيارة الدكتور تيدروس لها أهمية كبيرة من نواح عدة، فهو سيطع أولاً على الواقع وما سببته هذه الكارثة»، وتمنى عليه «الإطلاع على واقع المشافي وما ينقصها من تجهيزات، ومعولاً على قدرة المنظمة على «إمدانها بها لتقديم الخدمات الصحية المطلوبة».

واستخرفت سنوات الحرب الطويلة التي تشهد سوريا منذ عام 2011 المرافق الطبية، وأدت إلى دمار عدد كبير منها، خصوصاً في المناطق الخاضعة لسيطرة الفصائل المعارضة في شمال غربي البلاد.

وبحسب منظمة الصحة العالمية، فإن نحو 50 في المائة من المرافق الصحية في البلاد خارج الخدمة، بينما تلك التي تعمل، تشكو من نقص في المعدات والطواقم الطبية والأدوية. وقال المدير الإقليمي لمنظمة الصحة

بسقوط 24 ألفاً و290 قتيلاً على الأقل في البلدين، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وأكد المسؤول الأممي أن منظمة الصحة العالمية ستواصل تقديم الدعم «عبر إحصار المزيد من الإمدادات الطائرة»، مشيراً إلى أن «شحنة اليوم (السبت) هي الأولى وستليها شحنة أخرى غدًا»، محملاً «بأكثر من 30 طناً مترياً»، وشدد على أن المنظمة تعزز «توفير الإمدادات الطائرة خصوصاً تلك المهمة للتعامل مع الصدمات (التروما) لدى الأشخاص المتضررين من الزلزال».

وأعرب عن قلقه إزاء تداعيات الزلزال، لا سيما لشاحنة شل الخدمات الأساسية على غرار المياه. وقال: «الناس معرضون لأمراض الإسهال... ومشكلات صحية أخرى، خصوصاً مشكلات الصحة النفسية».

وجال غيبيرييسوس، وفق ما ذكرت وكالة «سانا»، مع وزير الصحة السوري حسن غباش ومحافظ حلب على بعض

حلب: «الشرق الأوسط»

وصول المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبيرييسوس إلى مطار حلب الدولي شمال سوريا، السبت، على متن طائرة حملت 37 طناً مترياً من الإمدادات الطبية الطائرة استجابة للزلزال المدمر، وفق ما ذكرت المنظمة في حسابها على «تويتر». وقال غيبيرييسوس، في تغريدة تضمنت صوراً: «أشعر بالحنن لرؤية الظروف التي يواجهها الناجون: الطقس المتجمد والوصول المحدود للغاية إلى الماء والماء والتدفئة والرعاية الطبية».

وكان غيبيرييسوس قال للصحافيين في المطار: «إنها إمدادات طبية طائرة تبلغ نحو 37 طناً مترياً»، موضحاً أنها ستسهم في تقديم الدعم الطارئ للأشخاص المتضررين من الزلزال. وهذه الزيارة هي الأولى لمسؤول أممي يبارز إلى سوريا منذ الزلزال المدمر الذي ضرب سوريا ومركزه تركيا المجاورة، متسبباً

## يريدون دفنهم قريبهم بعدما قضاوا بعيدين عنهم

## سوريون يستقبلون أحبتهم جثامين عند الحدود التركية

مدينة هاتاي وعدد السوريين فيها 354 ألفاً، وأورفا 368 ألفاً وأضنة 250 ألفاً. بينما مدن كهرمان مرعش وكلس وإدليمان والعثمانية وديار بكر وملاطيا، يقطنها نحو 550 ألف لاجئ من مناطق مختلفة في سوريا، وعلى رأسهم أبناء محافظة حلب ومدن ريف حماة الشمالي، وقد سجلت تلك المدن السورية أعلى حصيلة في أعداد الشهداء بين اللاجئين السوريين في تركيا جراء الزلزال المدمر».

ودخلت، السبت، قافلة جديدة مقدمة من الأمم المتحدة، إلى شمال غربي سوريا، مؤلفة من 22 شاحنة تحمل مساعدات إنسانية، وهي الثانية ضمن برنامج دعم منكوبي الزلزال.

وقال مازن علوش: «دخل اليوم (أمس) من معبر باب الهوى في شمال إدلب، قافلة جديدة من الأمم المتحدة مؤلفة من 22 شاحنة محملة بمختلف المواد الإغاثية والطبية، للمتضررين من الزلزال، وجرى تسليمها للمنظمات الدولية الشريكة (هاند هاند هاند) والإغاثة الدولية». بينما جرى تسليم منظمة «وطن» كميات من المساعدات الإغاثية واللوجستية لتوزيعها في أقرب وقت للمكثوبين والمتضررين من الزلزال.



يدفنون قريباً لهم داخل سوريا (الشرق الأوسط)

من الولايات التركية الجنوبية، التي ضربها الزلزال المدمر، عبر معبر باب الهوى بلغ نحو 1000 شهيد، من أطفال ونساء ورجال، ونُقل جثامين الضحايا، وفق آلية سهلة ومنضبطة، يجري خلالها توثيق اسم الضحية وذويها الذين، يجري تسليمهم الجثامين أصولاً عند معبر باب الهوى في

دخل إلى سوريا، وزار أهله، في إجازة عيد الأضحى الماضي، وكانت تلك هي آخر زيارة له إلى سوريا وهو على قيد الحياة». وقال مازن علوش، وهو مسؤول العلاقات الإغاثية الحدودية معبر «باب الهوى» الحدودي مع تركيا شمال إدلب، إن «عدد الشهداء السوريين الذين وصلوا

استقبل هلق ميت». يقول أحد أقربائهم، إن «الشباب محمد، دخل الأراضي التركية قبل عامين، بقصد إكمال دراسته الجامعية (الهندسة)، بعد تعثره بمواصلة التعليم في سوريا. وزار أهله وعائلته في غضون العامين الماضيين 3 مرات، وكانت المرة الأخيرة التي



ينتظرون إنزال جثامين من شاحنة عند معبر باب الهوى (الشرق الأوسط)

أم محمد (52 عاماً) وأقاربها من منطقة تفتازان بريف إدلب، وصول جثمان ابنها محمد ذي الـ 23 عاماً، الذي قضى تحت الدمار في مدينة مرعش التركية، التي أصرت على جلب جثمانه ودفنه قريباً منها بعدما فارق الحياة وهو بعيد عنها، وهي تردد كلمات حزينة «ودعتك يا محمد حي وبدي

في الداخل التركي، على نقلها إلى سوريا، ليجري دفنهم في شمال إدلب (مؤقتاً)، وذلك نزولاً عند رغبة آبائهم وأمهاتهم وأحببتهم، ونقلهم إلى بلدتهم الأم كفرزيتا، التي تبعد عن مركزها حوالي 160 كيلومتراً. وتسبح الظروف بذلك، بالقرب من أبو أحمد، تنتظر

يستقبل مئات السوريين عند معبر «باب الهوى» يومياً، عشرات الجثامين من أحببتهم، الذين كانوا لاجئين في الولايات التركية الجنوبية التي ضربها الزلزال المدمر، الإثنين 6 فبراير (شباط)، وتسبب في وفاة الآلاف منهم تحت الأنقاض، فيما لا يزال مصير آلاف آخرين مجهولاً حتى الآن.

يقول أبو أحمد، إنه «قدف ما يقارب 40 شخصاً من أقاربه في الزلزال المدمر الذي ضرب تركيا وسوريا، منهم 24 شخصاً بينهم أطفال في مدن جنديرس وحارم وسردما شمال غربي سوريا، و16 قسواً في مدن هاتاي وكرخان جنوب تركيا. وهم بانتظار وصول جثامينهم، التي يعمل الذين نجوا من أقاربه من الزلزال







## بات رهين علاقة مثلية فرنسية - جزائرية - مغربية متأرجحة

## «التطبيع» الفرنسي - الجزائري في مهب الريح... زيارة تبون إلى باريس موضع تساؤل



الرئيس الجزائري مستقبلاً نظيره الفرنسي بمطار الجزائر في أغسطس الماضي (الرائسة)

(نيسان) 1961. وفي هذا السياق، تساءل الدبلوماسي السابق عن «المؤشرات» التي تسمح للوكالة الناطقة باسم الحكومة بالحديث عن سيناريو مشابه. وينظره، فإن «المغالة إلى هذا الحد المضحك تنزع الصدقية والجديّة»، عما يصدر عن الجانب الجزائري. ثم إن العلاقات الفرنسية - المغربية تمر راهناً بإزمة صامتة، لعل أبرز مؤشرات أنها الزيارة التي بنوي الرئيس ماكرون القيام بها إلى الرباط لم تعد قيد التداول، رغم المهمة التي قامت بها وزيرة الخارجية كاترين كولونا إلى المغرب في 16 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، والتي كان غرضها تحديداً التحضير لها. ويعي جُل المراقبين أنه ليست لباريس علاقات ثنائية من جهة مع الجزائر، ومن جهة أخرى مع المغرب، بل هناك علاقة ثلاثية الأضلع، ذلك أن ما يقع في جانب ينعكس الأياً على الجانب الآخر، مؤكداً أن رغبة باريس في المحافظة على التوازن ليست مهمة سهلة. وليس سرا أن الرباط لا تظفر بعين الارتياح إلى التقارب الفرنسي - الجزائري، خصوصاً أن لديها «ماخذ» على الدبلوماسية الفرنسية، حيث إن باريس لا تبدو راغبة بالسير على الخطى الأميركية لجهة الاعتراف بـ«مغربية» الصحراء، كما فعلت إدارة الرئيس السابق دونالد ترمب، مقابل تطبيع العلاقات المغربية - الإسرائيلية، أو الاقتداء بما فعلته مدريد وبرلين لجهة الاقتراب من هذا الاعتراف. والواقع اليوم كما تقول مصادر عربية في باريس أن المغرب

وبعض الدبلوماسيين والمستشارين بدالسعي لإحداث قطيعة في العلاقات الفرنسية - الجزائرية، تبعاً لـ«خطة» موضوعة، وهي جاءت ردة الفعل الجزائرية متنوعة وعنيفة؛ فالبيان الرئاسي ندد بانتهاك السيادة الجزائرية، فيما تقرر الاستدعاء القوي للسفير في باريس للتشاور، وترافق ذلك مع حملة إعلامية شعواء على فرنسا، اعترفاً ما جاءت به وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية. ووفق المصدر الفرنسي المشار إليه، فإن الولاة في البيان المذكور أمران: الأول اتهام المديرية العامة للأمن الخارجي الفرنسي، أي المخابرات الخارجية،

في تونس، لكنه أكد اعتراف فرنسا «بمواصلة العمل لتعميق علاقاتنا الثنائية بشراكة متجددة». أما بخصوص سحب السفير الجزائري، فإنه «قرار جزائري»، حسبه. ويعكس هذا الكلام رغبة فرنسية مزدوجة: وجهها الأول التقليل من أهمية ما حصل، وعده إلى حد ما أمراً روتينياً لا يستحق التوقف عنده أكثر من ذلك، والتأكيد في وجهه الثاني على السعي لقلب صفحة الخلاف بأسرع وقت ممكن. وخلفية هذه المقاربة أن العلاقات الثنائية عرفت في الماضي أزمت أكبر، لكن الطرفين نجحا في التغلب عليها، ولا شيء يعوق تناسي

شهر واحد زيارة رئيسة الحكومة إليزابيت بون وبمعتها 15 وزيراً، أي ما يزيد على نصف حكومتها إلى الجزائر، والتي أفضت إلى توقيع عشرات الاتفاقيات متعددة الأشكال. وهناك أيضاً مؤشرات إضافية على الرغبة الصادقة من الجانبين للتقارب الجدي: فمن جهة، توصل الطرفان مؤخراً إلى اتفاق بشأن تشكيل لجنة المؤرخين المشتركة التي أنيط بها بحث القضايا المرتبطة بمرحلة الاستعمار الفرنسي للجزائر، التي دامت 132 عاماً، وحرب الاستقلال الجزائرية من أجل تبيان الحقيقة التاريخية، والتوصل إلى ما يسميه ماكرون «مصالحة الذاكرات». أما المؤشر الثاني فهو الزيارة التي قام بها مؤخرًا رئيس الأركان الجزائري، السعيد شقريرة، إلى باريس حيث استقبله الرئيس ماكرون في قصر الإليزيه، كما اجتمع بنظيره رئيس الأركان الفرنسي، وبوزير الدفاع ونواب أعضاء في مجلس الشيوخ. وتكمن أهمية هذه الزيارة في أنها تعيد إطلاق العلاقات الدفاعية والأمنية بين الجانبين، بما في ذلك التعاون في منطقة الساحل الأفريقي حيث أصيب الحضور الفرنسي بنكسة واضحة. أصبحت تفاصيل وصول الطيبة والناشطة أميرة بوراوي معروفة، بدءاً من خروجها من الجزائر خلسة، بحكم أنها ممنوعة من المغادرة بقرار قضائي ووصولها إلى تونس وتوقيفها، ثم إطلاق سراحها وتدخل القنصلية الفرنسية، على أساس أن بوراوي تحمل الجنسية الفرنسية، وتتمتع بالحماية القنصلية، ووضعتها بعد

باريس، ميشال أيونجيم

السؤال المطروح بقوة اليوم في هل قيام القنصلية الفرنسية في تونس بإجلاء الناشطة الجزائرية أميرة بوراوي، المنوعة من السفر في بلادها، إلى فرنسا باذن مباشر من الرئيس قيس سعيد سيطلع بالجهود التي يبذلها الرئيس إيمانويل ماكرون وحكومته في الأشهر الثمانية الماضية من أجل «تطبيع» العلاقات بين البلدين، ونقلها إلى مرحلة من التعاون والدفء؛ وهي يعني ذلك أن زيارة الدولة المرتقبة، التي من المفترض أن يقوم بها الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون إلى باريس في مايو (أيار) المقبل قد أصبحت في خبر كان؟

يقول سفير فرنسي سابق في منطقة المغرب العربي إن العلاقات بين باريس والجزائر «عرفت مطبات هوائية كثيرة»، موضحاً أن كل مبادرة، أو تصريح من جانب باريس، يستدعي استجابة مماثلة من دوافعه ومستهدفاته، خصوصاً أن القضايا الخلافية بين الطرفين منها ما هو مزمع ومنها المستجد؛ ولذا فإن أي خلاف بينهما يعيد طرح إشكالية العلاقة.

ووفق السفير نفسه، فإن المثير للدهشة في التوتر المستجد بين الطرفين هو أنه يحل في زمن يسعى فيه الطرفان لفتح صفحة جديدة، والتعاون إلى أقصى الحدود». وقد برزت هذه الرغبة بوضوح خلال زيارة الأيام الثلاثة التي أضاها الرئيس ماكرون في أغسطس (آب) الماضي، والتي أعقبتها بعد

## مراقبون عدوها محاولة من زعيم الحركة لـ«إيجاد دور» يعيده إلى دائرة الأضواء

## جدل واسع في تونس بعد نشر صورة للغنوشي ووزيرين بسفارة إيران

تونس، المتجى السعيداني

الحكومة مع معارضين لنظام الحكم، معتبرين أن وزيرى حكومة نجلاء بون في «ورقة سياسية حقيقية»، خاصة بعد إطاحة الرئيس قيس سعيد بمنظمة الحكم السابقة، التي كانت تنظم حركة النهضة، إثر إعلانه التدابير الاستثنائية في 25 من يوليو (تموز) 2021. والقطع عن المنظمة السياسية، وتوجه عدة اتهامات لها، خاصة في علاقتها بقضايا تصل بالإرهاب، وهو ما نجم عنه حر بعض قيادات «النهضة» إلى أروقة الحكم. وأظهرت الصورة راشد الغنوشي وهو يقطع «كعكة» الاحتفال بذكرى الثورة الإيرانية، وكان يضع يده بالترتيب مع يدي عصام الشابي، وسفير إيران لدى تونس، وعلى يساره الوزيران في حكومة بون. واعتبر بعض المراقبين أن رئيس حركة النهضة حاول من خلال هذه الصورة الالتفاف على

المقاطعة السياسية، التي أقرها الرئيس سعيد، مؤكدة أن الغنوشي يسعى بكل الوسائل لإيجاد دور له في الشأن العام، بعيدة لدائرة الأضواء مجدداً. ومن جهتها، اعتبرت مباركة عوايحية، أملة النائب البرلماني محمد البراهمي، التي اغتيل سنة 2013. التي اتهمت قيادات النهضة بالضلوع في مقلته، أن الصورة «خبثية جدا، وحضور الغنوشي فيها أخبث»، على حد تعبيرها.

وأضافت مباركة التي كانت حاضرة بدورها في حفل سفارة إيران بتونس، موصحة: «كانت سعادة السفير يسقط الكعكة مع الوزيرين محمد علي البوعديري والبراهيم الشابي». لكن الغنوشي قفز من مكانه، بعد أن اجتمعت له السفير وتبعه عصام الشابي. على صعيد آخر، خلفت وثيقة مسرية تتضمن الملامح الأولية

التي «مبادرة الإنقاذ الوطني»، التي يقودها اتحاد الشغل، جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية، خاصة بعد تأكيد «الاتحاد» أن الوثيقة التي تم تسريبها «مفيدة الهدف منها إحراج الاتحاد»، وأعرب عن انتعاج القيادات النقابية من التسريب، معتبراً أنه «محاولة للمس ب المنظمة التي رعت حوار سنة 2013 دون تسريبات ذكر». كما اتهم اتحاد الشغل عضواً من اللجان التي دعيت بلورة ملامح المبادرة، التي ستكون منطلقاً للحوار، بالوقوف وراء هذا التسريب، الهادف، حسبه، للتشويش على سير المبادرة ومحاولة إجهاضها. وتضمنت الوثيقة إشارات واضحة إلى عزوف الناخبين عن المسار السياسي للرئيس سعيد، ومقاطعة الانتخابات البرلمانية الأخيرة، وتشكيكاً في استقلالية هيئة الانتخابات التونسية،

وضرورة الحوار من أجل الإنقاذ الوطني، وتجاوز العقبات السياسية الكبرى، ممثلة في وقف السلطة فخرها بالحكم، ووقف انتهاك الحريات الفردية والجماعية، والعنف الأمني وسياسة الإفلات من العقاب. واعتبرت الوثيقة المسربة أنه لا مجال للخروج من الأزمة الحالية «دون فك الوساء» وذلك على خلفية «شبهة» اجتماعي في إشارة إلى عزز الحكومتين السابقتين، اللتين ترأسهما حزب العدالة والتنمية (مرجعية إسلامية) خلال العشر سنوات الماضية، من حل بعض المشاكل الاجتماعية. وأضاف أخوخوش أمس بمقر حزبه بالرباط، خلال اجتماع المجلس الوطني للحزب (أماماً تقريري بعد المؤتمر): «أمامنا أربع سنوات أخرى وأكثر إن شاء الله... نحن ما زلنا في بداية المسار». موضحاً أن الحكومة تمكنت من إسدال الستار على «حصيلة مرحلية

مشرفة»، خاصة في القطاعات ذات الأولوية، كالصحة والحماية الاجتماعية والتعليم والتشغيل والاستثمار، وفتح حوار اجتماعي مع النقابات لإرساء مناخ الثقة. كما أشار إلى الشروع في تفعيل بعض المقادير الصحية، بإدماج حوالي 4 ملايين أسرة من الفئات الهشة في نظام الغطية الصحية، والذين ستتكلف الدولة بأداء مساهماتهم. وعلى المستوى الصحي، قال أخوخوش إن الحكومة «تمكنت من وضع أسس عرض صحي جديد قادر على الاستجابة للحاجيات الوطنية، وتوفير الموارد، والتحفيزات، التي تستمع لهذا القطاع بالارتقاء إلى المستوى المنشود، بشكل يضمن المساواة بين الجميع وكذلك جودة العلاجات». أما بخصوص التعليم فقد أوضحت أخوخوش أنه عرف «إصلاحات عميقة»، من خلال وضع خريطة

طريق طموحة في أفق 2026، لرد الاعتبار للمدرسة العمومية ولهيئة التدريس، وقال إن «كل الإصلاحات الكبرى التي يباشرها داخل الحكومة، ستساهم بلا شك في تعزيز التوازنات المالية والمacro اقتصادية للمملكة، وستمكننا من الحفاظ على مستوى عال من الثقة لدى المؤسسات المالية». في سياق ذلك، أوضح أخوخوش أن سلامة المخططات ووجاهة المقاربات التي تبنتها الحكومة منذ بدء ولايتها «وفرنا لها المناخ الكافية والصدوم اللازم أمام التحديات الدولية والأزمات المستوردة، ما ساعدنا على التفاعل بالسرعة والفعالية والدقة المطلوبة للحفاظ على القدرة الشرائية، للمواطنين وصون كرامتهم، مع إعطاء الأولوية لمن هم أكثر حاجة، الأكثر فقراً وهشاشة.

## رئيس الحكومة المغربية: حققنا في سنة ما لم ينجز في 10 سنوات

الرباط، «الشرق الأوسط»

قال عزيز أخوخوش، رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار ورئيس الحكومة المغربية، إن حكومته نجحت في ظرف سنة واحدة في تحقيق ما لم ينجز في عشر سنوات»، خاصة في المجال الاجتماعي. في إشارة إلى عزز الحكومتين السابقتين، اللتين ترأسهما حزب العدالة والتنمية (مرجعية إسلامية) خلال العشر سنوات الماضية، من حل بعض المشاكل الاجتماعية. وأضاف أخوخوش أمس بمقر حزبه بالرباط، خلال اجتماع المجلس الوطني للحزب (أماماً تقريري بعد المؤتمر): «أمامنا أربع سنوات أخرى وأكثر إن شاء الله... نحن ما زلنا في بداية المسار». موضحاً أن الحكومة تمكنت من إسدال الستار على «حصيلة مرحلية

مشرفة»، خاصة في القطاعات ذات الأولوية، كالصحة والحماية الاجتماعية والتعليم والتشغيل والاستثمار، وفتح حوار اجتماعي مع النقابات لإرساء مناخ الثقة. كما أشار إلى الشروع في تفعيل بعض المقادير الصحية، بإدماج حوالي 4 ملايين أسرة من الفئات الهشة في نظام الغطية الصحية، والذين ستتكلف الدولة بأداء مساهماتهم. وعلى المستوى الصحي، قال أخوخوش إن الحكومة «تمكنت من وضع أسس عرض صحي جديد قادر على الاستجابة للحاجيات الوطنية، وتوفير الموارد، والتحفيزات، التي تستمع لهذا القطاع بالارتقاء إلى المستوى المنشود، بشكل يضمن المساواة بين الجميع وكذلك جودة العلاجات». أما بخصوص التعليم فقد أوضحت أخوخوش أنه عرف «إصلاحات عميقة»، من خلال وضع خريطة

طريق طموحة في أفق 2026، لرد الاعتبار للمدرسة العمومية ولهيئة التدريس، وقال إن «كل الإصلاحات الكبرى التي يباشرها داخل الحكومة، ستساهم بلا شك في تعزيز التوازنات المالية والمacro اقتصادية للمملكة، وستمكننا من الحفاظ على مستوى عال من الثقة لدى المؤسسات المالية». في سياق ذلك، أوضح أخوخوش أن سلامة المخططات ووجاهة المقاربات التي تبنتها الحكومة منذ بدء ولايتها «وفرنا لها المناخ الكافية والصدوم اللازم أمام التحديات الدولية والأزمات المستوردة، ما ساعدنا على التفاعل بالسرعة والفعالية والدقة المطلوبة للحفاظ على القدرة الشرائية، للمواطنين وصون كرامتهم، مع إعطاء الأولوية لمن هم أكثر حاجة، الأكثر فقراً وهشاشة.

## الرئيس الموريتاني يتعهد تحقيقاً شفافاً في وفاة «غامضة» لناشط حقوقي

نواكشوط، الشيخ محمد

أوقفت السلطات الموريتانية، أمس، عدة أفراد من الشرطة، على خلفية التحقيق في وفاة ناشط حقوقي شاب كان محتجزاً في إحدى مفوضيات العاصمة نواكشوط، ليلة الخميس، وهي القضية التي أثار غضب الشارع الموريتاني، وأدت إلى تظاهر عدد من أقارب وأصدقاء الضحية، للمطالبة بـ«تحقيق شفاف». وقدم وفد من السلطات الموريتانية التعازي لذوي الناشط الحقوقي، ليلة أمس، باسم الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، وأكد الوفد في حديث مع والدة الناشط أن الرئيس حرص على إجراء «تحقيق يكشف الحقيقة، حتى تأخذ العدالة مجراها». وغرف الناشط الصوفي ولد الشين في موريتانيا بمواقفه المدافعة عن حقوق الإنسان؛ إذ ترأس «تيار اللحم الوطنية»، الذي كان يحذر من خطورة الوضع الاجتماعي في البلاد، لكن ولد الشين كان داعماً للرئيس ولد الشيخ الغزواني، وقاد مبادرة سياسية مساندة له في الرئاسيات الأخيرة، ومع ذلك كانت له آراء جريئة، لم يستبعد بعض المقربين منه أن تكون سببت إزعاجاً لأفراد

خلال وجوده بحوزة الشرطة، وهو ما وصفه ولد بوجيبي بأنه «أمر خطير». وكتب ولد بوجيبي، الذي يرأس هيئة دستورية تحنى بحماية حقوق الإنسان، على «فيسبوك»: «من دون الحكم المسبق على النواصل الاجتماعي صورا تظهر آثار تعذيب، قالوا إنها التقت من جهة ولد الشين الموجودة منذ يومين في مستشفى الشيخ زايد بنواكشوط، ويُنتظر أن تخضع للتشريح من طرف فريق مختص في الطب الشرعي، سيتولى وزير الصحة تشكيله، بأمر من الرئيس ولد الغزواني، وفق ما أكدت مصادر رسمية». وقال وزير الصحة إنه قطع إجازته، بأوامر من الرئيس، مشيراً إلى أن «التحقيق الطبي المفوضية السامية للأمم المتحدة، سيتولى الإشراف على عملية جراحية في جميع محطات أقارب الصوفي».

وفي حين تتضارب الأنباء حول السبب المباشر للوفاة، قال أحمد سالم ولد بوجيبي، وهو محام وزير «للجنة الوطنية لحقوق الإنسان»، إن معايير استجواب واحتجاز ومعاملة ولد الشين «انتهكت بالفعل».

في وفاة «غامضة» لناشط حقوقي

في وفاة «غامضة» لناشط حقوقي

في وفاة «غامضة» لناشط حقوقي

في وفاة «غامضة» لناشط حقوقي

## اعتداء مسلح في طرابلس يفاقم أزمات «الوحدة» الليبية

القاهرة، خالد محمود

أعلنت وزارة الداخلية بحكومة «الوحدة» الليبية عن تعرض عشرين من إدارة إنفاذ القانون بالإدارة العامة للعمليات الأمنية لاعتداء مسلح، مساء أول من أمس، من قبل من وصفتها بـ«مجموعة خارجة عن القانون» في العاصمة طرابلس، التي عرفت مؤخراً غتافم التوتر الوطني والدولي

على ضرورة إجراء الاستحقاق الانتخابي قبل نهاية سنة 2023، يتطلب إنجازاً صحيحاً وشفافاً لقوانين انتخابية توفيقية قبل نهاية أبريل المقبل، أو العمل بالتشريعات النافذة». وكتب في بيان عبر «تويتر»: «نحن ملتزمون بحفظ الطريق الحاكمة للمرحلة، والمنهجية على كل ملققي الحوار السياسي الليبي، ومرحجات برلين وقرارات مجلس الأمن؛ لاستكمال استحقاقات المرحلة التمهيدية وتحقيق الهدف الأسمى منها». وجاء هذا البيان بعد ساعات من اتهام وجه موسى الكوني، نائب المنفي، للأطراف جميعها في ليبيا بعرقلة الانتخابات؛ لأنها «تريد أن تكون هي صاحبة السلطة المطلقة»، ودعى في تصريحات

ما يضاعف من أزمات حكومة «الوحدة» المؤقتة، التي يرأسها عبد الحميد الدبيبة، والتي تتجاهد لضبط الأمن وحفظ الاستقرار». وأوضح الوزير، في بيان لها، أن الاعتداء الذي تم خلال تادية الموظفين عملها في المحافظة على الأمن، أسفر عن إصابتهما بإصابات بالغة؛ استدعى نقلهما إلى المستشفى لتلقي العلاج، مشيرة إلى أن

في المدينة ما أدى إلى إصابته». فيما أعلنت مديرية أمن بنغازي أن «الفرقة التي تقوم بعملها لليوم الناث داخل الأحياء المنكوبة في محافظة داهلي بالمنطقة الشرقية للقضاء على «اوكار» انتشرت قوات الجيش والشرطة بشكل مكثف في عدة شوارع رئيسية بالمدينة، خصوصاً المؤدية إلى منطقة بوهدمية. إلى ذلك، أعلن جهاز الطب

العسكري، التابع لحكومة الدبيبة، أن «الفرقة التي تقوم بعملها لليوم الناث داخل الأحياء المنكوبة في محافظة داهلي بالمنطقة الشرقية للقضاء على «اوكار» انتشرت قوات الجيش والشرطة بشكل مكثف في عدة شوارع رئيسية بالمدينة، خصوصاً المؤدية إلى منطقة بوهدمية. إلى ذلك، أعلن جهاز الطب



## موجز

### صدامات وأعمال نهب في السنغال على خلفية توتر يسبق الانتخابات

دكار - «الشرق الأوسط» جرت صدامات وعمليات نهب مساء الجمعة في مدينة وسط غرب السنغال منعت فيها السلطات تجمعاً للمعارض عثمان سونكو، المرشح للاقتراع الرئاسي الذي سيجري في 2024، كما كشفت صور نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي. وتحدثت مواقع إلكترونية إخبارية عن اشتباكات بين أنصار سونكو وقوات الأمن بعد ظهر الجمعة في بلدة توبا - مياكي. وأشارت بعد ذلك إلى أعمال نهب استهدفت محطة للوقود تابعة لمجموعة «توتال»، ومتجرًا لشركة الاتصالات «أورانج»، وآخر لسلسلة توزيع المواد الغذائية «سينشان».

تأتي هذه الحوادث في أجواء من التوتر المتزايد في ضوء الانتخابات الرئاسية المقررة مطلع 2024، وكانت السلطات منعت تجمعاً مقرراً لحزب سونكو متذرة بوجود خطأ في الشكل في طلب الترخيص له.

مع ذلك، توجه سونكو إلى توبا - مياكي، حيث استقبله عدد من مؤيديه. وشهدت السنغال أعمال شغب مطلع 2021 أودت بحياة 12 شخصاً في الأقل. وساهم استعجاب سونكو في قضية جرائم اغتصاب مفترضة في اندلاع العنف الذي استهدفت خلاله شركات فرنسية خصوصاً. يخشى المراقبون حدوث أعمال عنف جديدة في 16 فبراير (شباط) اليوم المحدد لمثول سونكو أمام محكمة في دكار للرد على تهمة بالتشهير ضد وزير. ويمكن أن ترتبط أهلية سونكو للانتخابات بنتيجة المحاكمة.

ويدين سونكو (48 عاماً) استغلال القضاء وجعله أداة لتحقيق غايات سياسية. وهو يتحدي باستمرار السلطة ويلقي خطاباً تشدد على السياسة والانتماء إلى أفريقيا ويهاجم النخب والفساد. كما ينتقد الهيمنة الاقتصادية والسياسية التي تمارسها في نظره القوة الاستعمارية السابقة فرنسا والشركات المتعددة الجنسيات. ويدافع المعارض عن القيم الدينية والتقليدية، ويتمتع بشعبية كبيرة بين الشباب في السنغال، حيث لم يبلغ أكثر من نصف السكان سن العشرين عاماً. وقررت هيئة تنظيم الوسائل السمعية والبصرية مساء الجمعة تعليق عمل قناة «الف تي في» التلفزيونية الخاصة لمدة سبعة أيام، لأنها عرضت «تغطية غير مسؤولة لمظاهرات مياكي من خلال بثها المتكرر لصور أعمال عنف ضد مراقبين مع تعليقات خطيرة بما في ذلك من قبل مراسلين»، حسب الهيئة.

### ولاية فلوريدا تتيبني قانوناً يسمح بنقل المهاجرين إلى ولايات أخرى

ميامي - «الشرق الأوسط» أقر برلمان ولاية فلوريدا الأمريكية، الجمعة، قانوناً يسمح لإدارة الحاكم الجمهوري رون ديسانتيس، بنقل مهاجرين يقيمون بشكل غير قانوني إلى ولاية أخرى، بما في ذلك إذا كانوا يعيشون خارج فلوريدا.

ويوسع هذا النص نطاق تطبيق القانون الذي تم تمريره العام الماضي، ويسمح بنقل مهاجرين إلى ولايات أخرى، ولكن من فلوريدا فقط. وكان ديسانتيس أعلن في سبتمبر (أيلول) الماضي نقل 48 مهاجراً بالطائرة من تكساس إلى جزيرة مارتان فينياندر، وهي مكان نشير لقضاء العطلات للمجتمع الأمريكي الراقي، وتقع في ولاية ماساتشوستس (شمال شرق). وانضم بذلك إلى حركة نقلها المحاكمان الجمهوريان لولايتي تكساس وأريزونا اللذان قررا ترحيل المهاجرين المقيمين من دون تصاريح إلى المدن الديمقراطية في شمال وشرق الولايات المتحدة تعبيراً عن احتجاجهما على سياسة الهجرة التي يقودها الرئيس الديمقراطي جو بايدن.

ورفع السيناتور الديمقراطي عن ولاية فلوريدا جيسن بيزو، دعوى قضائية ضد إدارة الحاكم ديسانتيس بشأن عمليات نقل المهاجرين العام الماضي، مؤكداً أنها تشكل مخالفة للقانون، لأن هؤلاء المسجلين نقلوا من تكساس وليس فلوريدا.

ويلقي النص الذي أقر الجمعة ولم يوقعه ديسانتيس بعد ليصبح قانوناً هذا الشرط عبر السماح بنقل المهاجرين غير الشرعيين من أي مكان في الولايات المتحدة. ويأتي هذا التصويت بينما سجلت فلوريدا زيادة حادة في عدد المهاجرين، ومعظمهم من الكوبيين والهائيتيين، الذين وصلوا سواحلها في الأسابيع الأخيرة.

### رئيسة البيرو تدعو إلى حوار واسع لإنهاء الأزمة

ليما - «الشرق الأوسط» دعت رئيسة البيرو دينا بولوارتي، التي تواجه أزمة سياسية واجتماعية خطيرة منذ توليها السلطة قبل شهرين، الجمعة، إلى حوار واسع لوضع «برنامج للبلاد» التي وصفتها بأنها «ديمقراطية هشّة»، وقالت في مؤتمر صحفي إلى جانب رئيس الوزراء البرتو أوتارولا، «حناً عن السلام، ادعو صراحة جميع القادة السياسيين من كل حزب، وكذلك قادة المنظمات الاجتماعية، والعمال، والجميع بشكل عام، إلى الاجتماع من أجل وضع برنامج للبلاد على الطاولة».

أضافت بولوارتي: «إننا نعيش في ديمقراطية هشّة (...) اعتقد أنها الأكثر هشاشة في أميركا اللاتينية، لكن الأمر عائد للبروفيين، لنا، لتعزيز هذه الديمقراطية ومؤسساتنا».

قالت بولوارتي، إن الاحتجاجات التي تشهدها البلاد «ليست سلمية. إنهم يخرجون بالعصي... بالحجارة، وأيضاً بمقدوفات تسبب الضرر... لا يسير الجمع بطريقة سلمية. يخرجون لإفارة العنف والفوضى والأرهاب».

وشددت الرئيسة البيروفية على أنه «إذا كانت هناك تجاوزات من جانب الشرطة، فإننا نأسف لهذه التصرفات»، مشيرة إلى أن «هناك أيضاً عناصر شرطة مصابين وكثير منهم حالاتهم خطيرة». تشهد البيرو أزمة سياسية واجتماعية منذ أكثر من شهرين تتمثل بمظاهرات يومية تطالب باستقالة بولوارتي، في تعبئة تقمعها الحكومة بعنف من دون أن تتمكن من إعادة الاستقرار والسلم الاجتماعي.

### الأمم المتحدة تدعو إلى تدخل دولي في هايتي

بور أو برنس - «الشرق الأوسط» طلب مفوض حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، الجمعة، من المجتمع الدولي، النظر في «تسبب قوة دعم متخصصة على وجه السرعة» في هايتي، حيث تشرب العصابات «كابوس» لسكان.

وقال فولكر تورك بمؤتمر صحفي في بور أو برنس، «الشرطة الوطنية في هايتي بحاجة إلى دعم دولي فوري»، طالباً من «المجتمع الدولي أن ينظر على وجه السرعة في نشر قوة دعم متخصصة في مواعيد محددة».

وفي ختام زيارته الرسمية للبلاد التي استمرت يومين، أعرب المسؤول الأممي عن أسفه للعنف الشديد الذي تمارسه العصابات والانتهاكات الصارخة لحقوق الهائيتيين الناجمة عن جو. وقال تورك في بيان، «الناس يتعرضون للمضايقة والترهيب من العصابات الإجرامية منذ شهرين دون أن تتمكن الدولة من وضع حد لذلك. لا يمكن وصف ذلك إلا بأنه كابوس»، مشيراً إلى استخدام العصابات «فناصين يقتلون عشوائياً أي شخص يدخل مجال رؤيتهم». وأعرب المحامي النمساوي من مطار العاصمة عن أسفه لأن «أكثر من 500 ألف طفل يعيشون في أحياء تسيطر عليها العصابات (يجدون) صعوبة في الحصول على التعليم»، منكرًا «بمقتل ما لا يقل عن 18 شرطياً منذ بداية العام بسبب عنف العصابات».

وفي نهاية زيارته هايتي، تحدث تورك عن إعادة الجماعة للمهاجرين الهائيتيين إلى بلادهم الأصلية والمعاملة «المهينة» التي يتعرض لها العديد منهم. وقال إن «الآزمات المتعددة» التي تدفع العديد من السكان إلى الفرار من البلاد «لا تسمح بعودة أمنة وكرامة ومستدامة لهائيتيين إلى هايتي». وأضاف في بيان صادر عن مكتبه أنه «رغم ذلك» أعيد 176777 مهاجراً هايتياً العام الماضي، وأردف تورك، «اسمحوا لي أنؤكد ذلك مجدداً: القانون الدولي (...) يحظر إعادة القسرية والطر الجماعي دون تقييم فردي لجميع متطلبات الحماية قبل العودة».

### زيلينسكي يصف جولته الأوروبية بأنها بداية لعهد جديد... وبايدن يتوجه إلى وارسو في الذكرى الأولى للحرب

## «فاغنر» تعترف بمواجهة مقاومة أوكرائية قوية في باخموت



قال رئيس «فاغنر» بريغوجين إن هناك حاجة للسيطرة على باخموت «حتى تتمكن قواتنا من العمل بشكل مريح»، (أ.ب)

لا تعيش». بدوره، أنهى الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي زيارته لأوروبا بانطباع إيجابي. وقال في رسالته المصورة مساء الجمعة: «لندن، وباريس وبروكسل، في كل مكان، تحدثت في تلك الأيام عن كيفية تعزيز قواتنا». وقال: «هناك اتفاقيات مهمة للغاية وتلقيناً إشارات جيدة». وقال إن ذلك انطباع على الدبابات والصواريخ بعيدة المدى. غير أنه أضاف أن هناك الكثير للقيام به بشأن تأمين طائرات مقاتلة لقواته في المستوى التالي من التعاون. وفي لندن، قال إنه لمس أن بريطانيا تريد حقاً أن تنصّر أوكرانيا على الغزو الروسي. وقال إن الاجتماع مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتس كان مهماً لتبادل الآراء. وتعهد زيلينسكي لشعبه بأنه «سيكون هناك المزيد من الدعم».

وفي نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي، دعت بيبوك إلى تماسك الحلفاء في الغرب، وقالت: «نحوض حرباً ضد روسيا وليس ضد بعضنا». وقد أثار هذا التصريح ضجة وانتقادات كبيرة داخل مجلس أوروبا في ستراسبورغ، قبل أن توضح وزارة الخارجية أن بيبوك لا تعني مشاركة ألمانيا أو حلفائها في الحرب. وفي مقابلة مع «تاجس شبيغل»، طلبت بيبوك تفهم الأمر، وقالت: «هناك قول مأثور: إذا لم ترتكب أخطاء، فانت

بإمكانية تسليم طائرات مقاتلة لأوكرانيا، قالت بيبوك: «هذا ليس نقاشاً تجريبياً»، مضافة أن من المهم أن يتم بشكل سريع تنفيذ القرارات التي تم اتخاذها حتى الآن. وقال المستشار الألماني أولاف شولتس، خلال قمة الاتحاد الأوروبي في بروكسل مساء الجمعة، إن هذا «ليس موضوعاً للنقاش». ورداً على استفسار من وكالة الأنباء الألمانية، أكدت وفود أخرى أن رئيس الوزراء مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتس كان مهماً لتبادل الآراء. وتعهد زيلينسكي لشعبه بأنه «سيكون هناك المزيد من الدعم».

وصف زيارته للقمة الأوروبية الذي وصفه مورافيتسكي بأنه «مرحلة جديدة». وقال إنه في هذه المرحلة الجديدة من التعاون، لم تعد أوكرانيا ضيقة على المؤسسات الأوروبية، بل هي عضو كامل العضوية بالاتحاد الأوروبي. وقبيل أيام من الذكرى الأولى للاجتياح الروسي لأوكرانيا، يزور الجيش الأمريكي جو بايدن بولندا من 20 إلى 22 فبراير، وفق ما أعلنت الناطقة باسم البيت الأبيض كارين جان بيار.

التهجوم تسبب في عرقلة خطط أوكرانيا لاستعادة إمدادات الكهرباء، مضافة: «ولكن مجدداً، لم تحدث كارثة». وأوضح أن نظام الكهرباء في أوكرانيا لم يتعرض للتدمير بسبب الموجة الهائلة للهجمات الروسية منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

من جانبها، قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية إن محطات ريفن وجنوب أوكرانيا النوويتين اضطرتا إلى خفض الإنتاج بسبب عدم استقرار الشبكة، وتم إغلاق أحد المفاعلات في محطة خميلنيتسكي للطاقة النووية. وكتب مستشار الرئاسة الأوكرانية ميخائيلو بودولياك على «تويتر»: «كفي كلاً ما وترددت سياسياً»، وحض حلفاء أوكرانيا على اتخاذ «قرارات أساسية سريعة» بشأن تسليم أوكرانيا أسلحة قوية، فيما دعت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بربوك إلى التروي في المناقشات الخاصة بتوريد أسلحة ثقيلة. وقالت بيبوك، في تصريحات لصحيفة «تاجس شبيغل» الألمانية الصادرة أمس (السبت)، إن الأمر يتعلق ب«قرارات صعبة... الأمر لا يدور حول لعبة، بل عتاد حربي ثقيل»، مؤكدة أن من المهم «التمعن بدقة دائماً» في الأمر، والتفكير في الوقت نفسه فيما «سيحدث إذا لم تستطع أوكرانيا الدفاع عن نفسها».

وفي معرض رد الوزير على سؤال بشأن النقاش المتعلق بتقديرات دفاعية أميركية تقول إن روسيا خسرت نصف دباباتها الثقيلة

وتأتي عمليات القصف الروسية الجديدة على أوكرانيا بعد قيام الرئيس فولوديمير زيلينسكي بجولة أوروبية زار خلالها لندن وباريس وبروكسل لبحث حلفائه الأوروبيين على إمداده بصواريخ بعيدة المدى وطائرات مقاتلة.

وكانت كييف قد أعلنت أن القوات الروسية استخدمت 71 صاروخاً منجحاً في هجومها الصاروخي الكبير على أوكرانيا، تم اعتراض 61 صاروخاً منها. وقالت هيئة الأركان المشتركة الأوكرانية، في تقريرها المسائي عن الوضع الميداني، إنه تم إطلاق الصواريخ الممنعة من سفن وطائرات روسية، وإضافة إلى ذلك وفقاً لرواية أولية، أطلقت روسيا 29 صاروخاً لنظام «إس 300» والمصمم فعلياً للدفاع الجوي، على أهداف أرضية في أوكرانيا. وأضافت كييف أن هدف الهجمات كان البنية التحتية مجدداً.

ورفضت روسيا ادعاء من قبل القائد الأعلى لأوكرانيا بأن صاروخين من نوع «كروز» روسيين، عبرا المجال الجوي للعضو في حلف شمال الأطلسي (ناتو). من جهتها، قامت مولدافيا، الجمهورية السوفياتية السابقة التي نددت، بالانشطة روسية «لزعزعة الاستقرار» فيها، باستدعاء السفير الروسي احتجاجاً على «انتهاك غير مقبول» لمجالها الجوي.

موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

اعتترف رئيس مجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة يفغيني بريغوجين، في مقابلة نادرة نشرت الجمعة، بأن القوات الروسية تواجه مقاومة شرسة من المدافعين الأوكرانيين عن مدينة باخموت الاستراتيجية، التي قال إنه من المهم جداً لروسيا استردادها والسيطرة عليها للمضي قدماً في حملتها، في الوقت الذي انتقد فيه القيادة العسكرية الروسية وبعض المسؤولين المتنفذين. وأضاف، في مقابلة أجراها معه مراسل عسكري روسي، أن على روسيا أن تضع أهدافاً واضحة في حملتها المستمرة منذ ما يقرب من عام، ويتمثل ذلك في ترسيخ وجودها بقوة في شرق أوكرانيا أو المضي قدماً للاستيلاء على المزيد من الأراضي.

واجتاحت القوات الروسية أوكرانيا في 24 فبراير (شباط)، بعد ثماني سنوات من ضمها لشبه جزيرة القرم، واستولى وكلاهما على مساحات واسعة من الأراضي في شرق أوكرانيا. تطلق عليها «الجمهريات الشعبية» في منطقتي دونيتسك ولوغانسك.

ولعبت قوات «فاغنر» دوراً كبيراً لا سيما الشهر الماضي في السيطرة على بلدة سوليدار الواقعة خارج باخموت، التي شهدت شهوراً من القتال والصنف. وقال بريغوجين: «هناك حاجة (للسيطرة على) باخموت حتى تتمكن قواتنا من العمل بشكل مريح».

وأطلقت روسيا أكبر وابل من الهجمات الصاروخية ضد أوكرانيا حتى الآن هذا العام، بعد يوم من إكمال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي زيارة إلى عواصم أوروبية، حيث طلب المزيد من الأسلحة، لمواجهة الغزو الروسي.

ورفضت روسيا ادعاء من قبل القائد الأعلى لأوكرانيا بأن صاروخين من نوع «كروز» روسيين، عبرا المجال الجوي للعضو في حلف شمال الأطلسي (ناتو). من جهتها، قامت مولدافيا، الجمهورية السوفياتية السابقة التي نددت، بالانشطة روسية «لزعزعة الاستقرار» فيها، باستدعاء السفير الروسي احتجاجاً على «انتهاك غير مقبول» لمجالها الجوي.

مقبول» لمجالها الجوي.

### تقديرات دفاعية أميركية تقول إن روسيا خسرت نصف دباباتها الثقيلة

## موسكو تعد استئناف البنتاغون «برامجه السرية» في أوكرانيا مشاركة علنية لواشنطن في الصراع



جنود أوكرانيون على دبابات روسية من طراز «تي - 72» استولوا عليها قريباً من الحدود البيلاروسية (أ.ب)

من بداية العام الثاني، وتوسيع إدارة بايدن نوعية المساعدة العسكرية ونطاقها وتسريعها للحكومة الأوكرانية، بعد تقديم ذخيرة وأسلحة منطوقة، بما في ذلك دبابات القتال الثقيلة، وغيرها من المركبات القتالية المدرعة، فقد تؤدي إعادة إطلاق برامج الحرب غير النظامية، إلى تعميق مشاركة واشنطن، ومنح العسكريين الأميركيين السيطرة العملية على العملاء الأوكرانيين في منطقة الحرب.

وفي سياق متصل، رجّحت مسؤولة دفاعية أميركية بارزة، أول من أمس (الجمعة)، أن تكون نصف دبابات القتال الروسية دُمّرت أو استولى عليها الأوكرانيون. وقالت مساعدة وزير الدفاع لشؤون الأمن الدولي، سيليست والنذر، خلال حدث افتراضي لمركز «نيو أميركن سيكيوريتي» إن روسيا «خسرت على الأرجح نصف مخزون دباباتها القتالية الرئيسية في القتال، ومن خلال استيلاء الأوكرانيين عليها». ويزترام تقدير بالنسر التي لم تقدم رقماً دقيقاً لعدد الدبابات التي خسرتها روسيا منذ اجتياحها أوكرانيا في فبراير (شباط) 2022، مع استعداد كييف لتلقي عمليات مكافحة الإرهاب ضد تنظيمات «القاعدة» و«داعش» والجماعات التابعة لهما. وتعتبر البرامج البديلة الجديدة، مثل تلك المستخدمة في أوكرانيا، شكلاً من أشكال «الحرب غير النظامية». وهي مخصصة للاستخدام ضد الخصوم، مثل المتعاطلين معهم في الولايات معهما الولايات المتحدة، وليس في صراع مفتوح. ومع اقتراب حرب روسيا الشاملة في أوكرانيا وقتاً أطول.

تعددي 15 مليون دولار سنوياً، لثل هذه الأنشطة في جميع أنحاء العالم، إذا ما قورنت بعشرات المليارات من الدولارات التي تم تخصيصها لتدريب وتسليح القوات الأوكرانية، وتجديد المخزونات الأميركية. ورغم ذلك، يرى البعض أن مثل هذه الأنشطة تخاطر بجوّ الولايات المتحدة إلى دور أكثر مباشرة في حرب أوكرانيا. لكن مسؤولي «البنتاغون» يؤكدون أنه، على عكس جهود «البنتاغون» الأكبر والأكثر علنية لتسليح الجيش الأوكراني، فإن البرامج البديلة السرية لن تساهم بشكل مباشر في القدرة القتالية لأوكرانيا، لأن العملاء المعينين والمتعاطلين معهم في الولايات المتحدة سيقصّر عملهم على أداء المهام غير العنيفة فقط. وهذا ما كان يتم القيام به منذ

ولفت السفير الروسي إلى أن واشنطن تواصل تجاهل الفظائع التي ترتكبها القيادة الأوكرانية الحالية، وقال: «تجاهل الولايات المتحدة إعداماً آخر لاسرى الحرب الروس ارتكبه النازيون الأوكرانيون. تغض الولايات المتحدة الطرف عن القصف اليومي لمُدن دونباس وزابورجيا وخيرسون المسألة». وأشار إلى أن «واشنطن تغطي أفعال المنظرين الأوكرانيين، وتجعل الولايات المتحدة، بحكم الأمر الواقع، مناطة في جرائم فظيعة».

ويقول مسؤولون في «الكونغرس»، إنه من الصعب التنبؤ بالنتيجة، خصوصاً مع انقسام الجمهوريين بشأن المبالغ الهائلة التي تُنقذ على أوكرانيا. لكن آخرين يجادلون بأن نفقات هذه البرامج الصغيرة نسبياً، ولا

مقنعة للجيش النظامي في النزاع الحالي»، بحسب ما ذكرته، أمس (السبت)، وكالة سبوتنيك الروسية للأخبار. وأشار السفير الروسي إلى أنه «ليست هناك معلومات رسمية حول هذه القضية (مشاركة الولايات المتحدة العلنية في النزاع)، إنما فقط تحقيق من قبل الصحفيين، ويعتمد على مصادر لم يذكر اسمها في الإدارة». وكانت صحيفة «واشنطن بوست» ذكرت، أول من أمس (الجمعة)، أن وزارة الدفاع الأميركية تُعدّ اقتراحاً لـ«الكونغرس» لاستئناف تمويل البرامج السرية التي تسمح لقوات العمليات الخاصة الأميركية بتوظيف عملاء المخابرات الأوكرانية لمراقبة التحركات العسكرية الروسية ومحاربة المعلومات المضللة.

واشنطن: إيلي يوسف  
موسكو: «الشرق الأوسط»



## أضافت 6 كيانات صينية على صلة ببرنامج المنطاد إلى قائمة تصدير سوداء الولايات المتحدة تسقط جسماً بحجم سيارة حلق فوق ألاسكا

وأضاف المسؤول أنه لا توجد مؤشرات على وجود تهديد عسكري للأشخاص على الأرض ولم يتضح على الفور احتمال أن يكون على متن الجسم أجهزة مراقبة.

وتسبب مشهد البالون وهو يحلق فوق الولايات المتحدة قبل أيام في غضب سياسي في واشنطن وسلط الضوء بشدة على التحدي الذي تشكله الصين على الولايات المتحدة وحلفائها. وقالت واشنطن إنها وثيقة من أصل مصنع البالون الصيني «على صلة مباشرة» بجيش التحرير الشعبي.

وأضافت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الجمعة ستة كيانات صينية مرتبطة ببرنامج منطاد المراقبة الصيني إلى قائمة تصدير سوداء، وتأتي القفود الجديدة بعد أن قال البيت الأبيض إنه سينظر في بذل جهود أوسع «لكشف ومعالجة» أنشطة المراقبة الصينية الأكبر التي تهدد الأمن القومي للولايات المتحدة وحلفائها.

وقالت وزارة التجارة إن التقدم العسكري. وقال ماثيو أكسلرود مساعد وزير التجارة لإنفاذ قوانين التصدير: «يُظهر إجراء اليوم جهودنا المتضافرة لتحديد وتعطيل استخدام جمهورية الصين الشعبية لبالونات المراقبة، والتي انتهكت المجال الجوي للولايات المتحدة وأكثر من أربعين دولة».

وتتضمن الكيانات المدرجة في قائمة التصدير السوداء شركة «بكين نانغياغ لتكنولوجيا الطيران» و«دونغفانغ لينغكونغ لتكنولوجيا الاستشعار عن بعد» و«إيجلز» من علوم الطيران.

وأضافت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الجمعة ستة كيانات صينية مرتبطة ببرنامج منطاد المراقبة الصيني إلى قائمة تصدير سوداء، وتأتي القفود الجديدة بعد أن قال البيت الأبيض إنه سينظر في بذل جهود أوسع «لكشف ومعالجة» أنشطة المراقبة الصينية الأكبر التي تهدد الأمن القومي للولايات المتحدة وحلفائها.

وقالت وزارة التجارة إن التقدم العسكري. وقال ماثيو أكسلرود مساعد وزير التجارة لإنفاذ قوانين التصدير: «يُظهر إجراء اليوم جهودنا المتضافرة لتحديد وتعطيل استخدام جمهورية الصين الشعبية لبالونات المراقبة، والتي انتهكت المجال الجوي للولايات المتحدة وأكثر من أربعين دولة».

وتتضمن الكيانات المدرجة في قائمة التصدير السوداء شركة «بكين نانغياغ لتكنولوجيا الطيران» و«دونغفانغ لينغكونغ لتكنولوجيا الاستشعار عن بعد» و«إيجلز» من علوم الطيران.

وأضافت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الجمعة ستة كيانات صينية مرتبطة ببرنامج منطاد المراقبة الصيني إلى قائمة تصدير سوداء، وتأتي القفود الجديدة بعد أن قال البيت الأبيض إنه سينظر في بذل جهود أوسع «لكشف ومعالجة» أنشطة المراقبة الصينية الأكبر التي تهدد الأمن القومي للولايات المتحدة وحلفائها.

وقالت وزارة التجارة إن التقدم العسكري. وقال ماثيو أكسلرود مساعد وزير التجارة لإنفاذ قوانين التصدير: «يُظهر إجراء اليوم جهودنا المتضافرة لتحديد وتعطيل استخدام جمهورية الصين الشعبية لبالونات المراقبة، والتي انتهكت المجال الجوي للولايات المتحدة وأكثر من أربعين دولة».



التحدث باسم «البنتاغون» البريغادير جنرال بات رايدر (أ.ب)

الجديد ومساره لفتا انتباه الولايات المتحدة أول الأمر مساء الخميس. وقال إنه على عكس المنطاد الصيني، فإن هذا الشيء

لم يكن خاضعا لسيطرة فيما يبدو وكانت الريح تتحكم فيه. وقال مسؤول أميركي. كما جاء في تقرير رويترز، إن طائرة

الجديد ومساره لفتا انتباه الولايات المتحدة أول الأمر مساء الخميس. وقال إنه على عكس المنطاد الصيني، فإن هذا الشيء

الجسم، مضيئا: «لا تعرف هذا الشيء يخص من». ومضى قائلا إن الجسم سقط في أقصى الجزء الشمالي الشرقي من ألاسكا بالقرب من الحدود الكندية. وقال إن تقييم الطيار الأميركي يشير إلى أنه لم يكن على متنه أحد.

وردا على سؤال صحفيين في البيت الأبيض حول هذا الأمر، قال كيربي إن العملية الأسبوع الماضي كان الجسم كان أصغر بكثير من المنطاد الصيني الذي حلق فوق الولايات المتحدة الأسبوع الماضي وأسقطته مقاتلة أميركية قبالة ساحل المحيط الأطلسي السبت، والذي كان يحلق على علو أكثر ارتفاعا. ولقت كيربي إلى أن الجسم سقط في شمال ألاسكا قرب الحدود الجنوبية. ويعمل مسؤولون أميركيون على انتشال حطام المنطاد الذي يبلغ طوله 60 مترا وما كان يحمله من أجهزة إلكترونية. وحرص كيربي على ألا يصف الجسم الجديد بأنه منطاد.

وقال إن اكتشاف الجسم الجدد ومساره لفتا انتباه الولايات المتحدة أول الأمر مساء الخميس. وقال إنه على عكس المنطاد الصيني، فإن هذا الشيء

الجسم، مضيئا: «لا تعرف هذا الشيء يخص من». ومضى قائلا إن الجسم سقط في أقصى الجزء الشمالي الشرقي من ألاسكا بالقرب من الحدود الكندية. وقال إن تقييم الطيار الأميركي يشير إلى أنه لم يكن على متنه أحد.

وردا على سؤال صحفيين في البيت الأبيض حول هذا الأمر، قال كيربي إن العملية الأسبوع الماضي كان الجسم كان أصغر بكثير من المنطاد الصيني الذي حلق فوق الولايات المتحدة الأسبوع الماضي وأسقطته مقاتلة أميركية قبالة ساحل المحيط الأطلسي السبت، والذي كان يحلق على علو أكثر ارتفاعا. ولقت كيربي إلى أن الجسم سقط في شمال ألاسكا قرب الحدود الجنوبية. ويعمل مسؤولون أميركيون على انتشال حطام المنطاد الذي يبلغ طوله 60 مترا وما كان يحمله من أجهزة إلكترونية. وحرص كيربي على ألا يصف الجسم الجديد بأنه منطاد.

وقال إن اكتشاف الجسم الجدد ومساره لفتا انتباه الولايات المتحدة أول الأمر مساء الخميس. وقال إنه على عكس المنطاد الصيني، فإن هذا الشيء

## رئيس الاستخبارات الألمانية يحذر من أنشطة التجسس الصينية

من جانبها، قالت متحدثة باسم وزارة الداخلية للصحيفة إن الوزارة ليس لديها في الوقت الراهن معلومات عن إطلاق بالونات تجسس صينية في ألمانيا في أي وقت على غرار ما حدث في الولايات المتحدة مؤخرا. وفي الوقت نفسه، قالت المتحدث إن الوزارة تقترض رغم ذلك أن ألمانيا واحد من أهم الأهداف الاستخباراتية للصين المتعلقة بالتجسس والتأثير.

وتعبد الحكومة الألمانية تقييم علاقاتها الاقتصادية مع الدول الخاضعة لحكم أنظمة استبدادية بعد أن كشفت الحرب الأوكرانية عن المخاطر التي تترتب على اعتماد برلين المستمر منذ سنوات على روسيا في مجال الطاقة. وفي تقرير استراتيجي اطلعت عليه رويترز أوصت وزارة الاقتصاد بإملاء متطلبات أكثر صرامة على الشركات التي تتعامل مع الصين.

تكون مستعدين لزيادة هذه الأنشطة في السنوات القادمة». وحذر من أن الاعتماد الاقتصادي على الصين يمكن استغلاله في النفوذ السياسي. وقال هالدانغ: «تنتهج الصين استراتيجية طويلة الأمد لتحقيق أهدافها... القيادة السياسية تستغل بالفعل قوتها الاقتصادية، الناتجة أيضا عن العلاقات المكثفة مع الاقتصادات الألمانية والأوروبية، لتحقيق أهداف سياسية».

واسعة النطاق. يجب أن نعد أنفسنا لاستمرار تنامي هذه الأنشطة في السنوات المقبلة». وأوضح هالدانغ أنه بينما كان الصينيون يركزون في السابق على التجسس الاقتصادي، فإنهم أصبحوا منذ سنوات يركزون أيضا على التجسس على الساسة. وقال رئيس المكتب الاتحادي لحماية الدستور للصحيفة: «الصين تطور أنشطة تجسس ونفوذ واسعة النطاق. يجب أن

حذر رئيس المكتب الاتحادي لحماية الدستور في ألمانيا الاستخبارات الداخلية) توماس هالدانغ من تنامي الأنشطة التجسسية للصين داخل ألمانيا. وفي تصريحات لصحيفة «فيلت أم زونتاغ» الألمانية نشرها في عددها اليوم الأحد، قال هالدانغ إن «الصين تقوم بتطوير أنشطة تجسس وتأثير

برلين، «الشرق الأوسط» حذر رئيس المكتب الاتحادي لحماية الدستور في ألمانيا الاستخبارات الداخلية) توماس هالدانغ من تنامي الأنشطة التجسسية للصين داخل ألمانيا. وفي تصريحات لصحيفة «فيلت أم زونتاغ» الألمانية نشرها في عددها اليوم الأحد، قال هالدانغ إن «الصين تقوم بتطوير أنشطة تجسس وتأثير

## الإحباط يتزايد في «كانو» المركز التجاري الرئيسي بالشمال المسلم الغضب من نقص المواد الأساسية يطغى على الانتخابات في نيجيريا

باستمرار من نقص. ومنذ ساعات ينتظر دامو إيسياكو بحرية الأجرة الصفراء التي يملكها أمام محطة وقود تباع هذه المادة بالسعر العادي المدعوم، لأنه لا يستطيع الحصول عليها في السوق السوداء، حيث يبلغ سعرها الضعف. وحتى زبائنه لم تعد لديهم سيولة.

وقال: «أحيانا تقوم بأعمال خيرية. العملاء يعرضون لنا التذاكر ويخبروننا بأن هذا كل ما لديهم وليس لدينا خيار سوى القبول». وأوضح أنه كان ينوي التوجه إلى مركز اقتراع للتصويت، «لكن مع كل هذه المعاناة غيرت رأيي». ويبدو آخرون أكثر براغماتية إذ يتطورون قدرتهم على مواجهة «الواهالا»، وهي كلمة بعلغة الهوسا الكفاح اليومي في نيجيريا. وقال البائع كايودي غابرييل (46 عاماً) الذي ينتظر أيضاً أمام محطة وقود: «نحن نيجيريون نستنجد».

وأضاف أن «كل هذا ليس طبيعياً، ولكن في يوم من الأيام، بطريقة أو بأخرى، سننجح».

يمكنك الحصول على مزيد من أجهزة الصراف الآلي ومحطات البطاقات المصرفية المتقلبة لا تعمل هنا».

ومنذ نهاية الحكم العسكري في 1999، اتسمت الانتخابات بنيجيريا بالعنف أو شراء الأصوات أو مشاكل لوجيستية. وتلعب ولاية كانو (شمال غرب) منذ فترة طويلة دوراً مهماً فيها، وكان لها تأثير كبير في انتخاب محمد بخاري في 2015 وإعادة انتخابه في 2019. لكن الشعور بالإحباط يتزايد في مدينة كانو ثاني أكبر مركز تجاري في البلاد والمركز التجاري الرئيسي في الشمال المسلم. وقال داودا يوسف، الموظف الحكومي الذي التقه وكالة الصحافة الفرنسية، في أحد المصارف: «لا نعرف لماذا تعاملنا الحكومة بهذه الطريقة». وأضاف: «نحن مقبلون على انتخابات ويريدوننا أن نصوت، لكن انظروا إلى ما يحدث». ومع أنها دولة كبيرة منتجة للنفط، ما زالت نيجيريا تستورد الوقود وتعاني



درجات نارية متراصة أمام محطات الوقود منذ الصباح في دولة منتجة للنفط وتستورد الوقود (أ.ب)

مصرفية مقابل عمولة كبيرة تبلغ ألفاً أو حتى 5 آلاف نايرا، كما يوضح عدد من سكان لاغوس وكانو.

لكن الذين لا يستطيعون تحمل تكاليفها نغد صبرهم، مثل الميكانيكي سايبو أي الذي اضفى الليل في كانو، وهو ينتظر

بمقاومة النقص لتشويه صورة السلطة الحالية. ويرر مسؤولون حكوميون قرار استبدال الأوراق النقدية القديمة من فئات ألف 500 منذ أن أعلنت الحكومة الاستبدال بالأوراق النقدية جبالاً جديداً من القطع النقدية.

10 آلاف نايرا (نحو 20 يورو) لكل فرد. وفروع المصارف في المدينة محاصرة منذ فجر من قبل حشود تحتاج إلى سيولة تصبح نادرة منذ أن أعلنت الحكومة الاستبدال بالأوراق النقدية جبالاً جديداً من القطع النقدية.

وفي أحد الطوابير الطويلة أمام المصارف في كانو، ينتظر محمد علي دانا زوي السمسمار منذ أكثر من ساعة، بعد أن فشل في سحب أي مبلغ باليوم السابق. وقال بعد أن حصل على بطاقة انتظار: «حمل الرقم 290. ماذا يمكنني أن أفعل حيال ذلك؟». وأضاف: «يجب أن يتغير ذلك، يجب أن يتغير فعلاً».

ويتواجه الزمان الرئيسيان بشأن نقص المواد، ويتهم حزب الشعب الديمقراطي منافسه الرئيسي حزب الرئيس «مؤتمر كل التقدميين»، بتسريع تغيير العملة لتجفيف الموارد المالية لمناقصيه قبل الاقتراع ولشراء أصوات من جهته، يتهم حزب الرئيس غريمه حزب الشعب الديمقراطي

كانو (نيجيريا) «الشرق الأوسط»

قبل أسبوعين من الانتخابات التي ستجري في 25 فبراير (شباط)، لإختيار رئيس لنيجيريا خلفاً لمحمد بخاري، ويرجح أن تشهد منافسة حادة، يؤثر النقص في كثير من المواد على أكبر اقتصاد في أفريقيا ويزيد الغضب الشعبي، ويطلق على الحملة الانتخابية، وادي الإحباط في الشارع إلى اشتباكات الأسبوع الماضي، عندما زار بخاري كانو، أحد معاقله وأحد مراكز الاقتراع الرئيسية.

في مفترق الطرق التجاري الكبير بشمال نيجيريا تطوق مئات السيارات والدراجات النارية وسيارات الأجرة محطات الوقود منذ بداية الصباح، على أمل حل مشكلة نقص الوقود، ما إن يبدأ النهار حتى يتجمع حشد من العملاء أمام مصرف «فيرست بنك» في مدينة كانو بشمال نيجيريا، لسحب الحد الأقصى المسموح به من المبالغ في الفوضى المالية التي تشهدها البلاد حالياً، وهو

## الجيش يتصدى لهجوم شنته «حركة الشباب»... ويستعيد السيطرة على منطقة جديدة

## الرئيس الصومالي يدعو إلى «وحدة الصف» في مواجهة «الإرهاب»

جانب واحد: «اعلنوا وقف إطلاق النار الليلة الماضية لكنهم يقصفون مدينة» لاسعنود. وأكد في مؤتمر صحفي السبت، مقتل طبيب.

وقال سكان البلدة إن المنازل والمرافق الصحية تعرضت للقصف أثناء القتال، مما أدى إلى مقتل 58 شخصاً على الأقل وإصابة العشرات.

وقالت حكومة أرض الصومال إن الميليشيات، بمساعدة قوات من بلاد بنط الجاورة، هاجمت قواعد عسكرية خارج البلدة، بينما نفت بلاد بنط، التي سيطرت على البلدة في الماضي، أي دور لها.

وقالت الولايات المتحدة إن القصف العشوائي على المدنيين في البلدة يجب أن يتوقف، بينما دعت بعثة الأمم المتحدة في الصومال إلى وقف فوري للقصف وحماية المدنيين ووصول المساعدات الإنسانية دون معوقات. وأعلنت أرض الصومال الاستقلال عن الصومال عام 1991، لكنها لم تحظ باعتراف دولي واسع النطاق لاستقلالها، وتواجه معارضة من بعض شيوخ العشائر في المناطق المتنازع عليها على امتداد حدودها مع منطقة بلاد بنط شبه المستقلة في الصومال.

وبدأت الاشتباكات بعد ساعات على إصدار زعماء قبائل في منطقة صول، حيث تقع لاسعنود، بياناً تعهدوا فيه بدعم «وحدة جمهورية الصومال الفيدرالية وسلامتها»، داعين سلطات أرض الصومال إلى سحب قواتها من المنطقة.

وطبقاً لما كتبه عبد الغني محمود عاتي، وزير الدفاع في منطقة أرض الصومال على «تويتر»، فقد وافق «إقليم حكومة أرض الصومال على وقف غير مشروط لإطلاق النار، رغم الهجمات السابقة من قبل الميليشيات»، مشيراً إلى أن مجلس الوزراء دعا إلى الهدوء والسلام والتفاهم بين المجتمع في لاسعنود منذ شهر.

لكن عبد الرزاق محمد حسن، المتحدث باسم الجماعة التي تعارض حكم أرض الصومال، وصف وقف إطلاق النار بأنه «كذبة»، وقال لوكالة «رويترز»: «أرض الصومال تخطط ونعلم أنهم سيسننون هجوماً غداً... نحن شعب مضطهد تعرضنا لهجوم على مدى 5 أيام بالأسلحة الثقيلة».



الرئيس الصومالي خلال مشاركته في ندوة بجامعة إيطالية (وكالة الأنباء الصومالية)

وكانت أعمال العنف اندلعت الاثنين، بين القوات المسلحة في أرض الصومال (صوماليلاند) وميليشيات موالية للحكومة المركزية الصومالية في مدينة لاسعنود المتنازع عليها بجمهورية أرض الصومال المعلنة من جانب واحد.

تعرض لهجوم ميليشيا إرهابية في مدينة لاسعنود، وأضاف في تغريدة على «تويتر»، أن «الجيش نجح في صد الهجوم وهو في حالة تأهب قصوى بقاعدته العسكرية في المدينة حالياً، لكنه لم يذكر تفاصيل عن قتلى أو جرحى».

«ميليشيا إرهابية»، هاجمت جنوداً تمكنوا من صددهم، بعد ساعات فقط من إعلان إدارة الإقليم موافقتها على وقف غير مشروط لإطلاق النار، بعد اشتباكات دامت 5 أيام في شرق الإقليم. وقال التلفزيون الرسمي للإقليم إن «الجيش الوطني لأرض الصومال

سبل تعزيز التعاون بين البلدين في المجالات الأمنية والعسكرية، والاستقرار الإقليمي، وزيادة دعم الحكومة الفيدرالية، خصوصاً المساعدات المتعلقة بإصلاح الجيش ومحاربة الإرهاب. ونقلت وكالة الأنباء الصومالية الرسمية عن قائد الفرقة 43 للجيش؛ اللواء علي محمود، أن الجيش تصدى لهجوم إرهابي فاشل عبر سيارتين مفخختين بمنطقة «أفمو» بمحافظة جوبا السفلى، مشيراً إلى مقتل 10 من عناصر «ميليشيات الخوارج»، وإصابة 3 من جنود الجيش.

كما أشارت الوكالة إلى تصدى الجيش لهجوم إرهابي آخر بالأسلوب وعانولي» بمحافظة شيبلي السفلى. وكان قائد القوات البرية الجنرال محمد تهليل، أعلن أن قوات الجيش، بالتعاون مع قوات الدراويش التابعة لولاية غلمدغ، استعادت مساء أول من أمس، المنطقة دون مواجهات عسكرية، بعدما لاذت عناصر حركة الشباب المتطرفة بالفرار.

القاهرة: خالد محمود

أكد الرئيس الصومالي، حسن شيخ محمود، ضرورة وحدة الصف للقضاء على الإرهاب، في وقت تصدت فيه قوات الجيش لهجوم شنته عناصر حركة «الشباب» المتطرفة، واستعادت السيطرة على منطقة بوسط البلاد، مقابل استمرار المواجهات بين قوات إقليمي أرض الصومال واليونتلاند، رغم إعلان هدة لوقف إطلاق النار.

وأكد شيخ محمود، في خطابه بجامعة لويس جويدو كارلي الإيطالية، ضمن زيارته الرسمية للعاصمة روما، «عمق وثقافة العلاقات التي تربط بين الصومال وإيطاليا»، وشدد على التزام الحكومة بتعزيز ما وصفه بالعلاقة العميقة، عبر التعاون في مجالات الأمن والاستقرار وخلق بيئة للتنمية العامة في جميع المجالات، مشيراً إلى تضام الشعب والحكومة الفيدرالية للقضاء على «ميليشيات الخوارج»، وخطه الحكومة لمعالجة التحديات الأمنية والصراعات والفرص الاستثمارية القائمة في البلاد.

ويبحث حسن مع وزير الدفاع الإيطالي غيدو كروسيتو في روما،



# الرأي

## «هاملت»... أو الحائر ضدّ الحاسم

هاملت الحميم هوراشيو كي يخبر الملك الجديد فورينبراس بحقيقة ما جرى. ذاك أنّ دورة العنف المقيمة في تراجيديا الثار أبدية، تعود إلى قصص قدامى الإغريق. وعن الرغبة في الانتقام لا يتأذى سوى إفساد المنتقم نفسه الذي يموت هو أيضاً مثله مثل الآخرين.

لكنّ لئن ظلّ كلاوديوس، على مدى المسرحية، منشغلاً ببناء جيش يستولي به على النرويج، فهذا ما جعل الدنمارك تعيش حالة من التراجع ما بين الحرب واللاحرب. وكما يحصل عادة، ينهزم الحكام، بذريعة الأعداء الخارجيين، بالبحث عن أعداء في الداخل، وتدخو بلدة الإسبنور مجتمعاً يتاصر فيه كل واحد على الآخر ويراقب الجميع الجميع. أما هاملت، فمفضلاً عن مراقبته

الدوئية لكلاوديوس، يراقب نفسه ويسألها بلقح مَلَحَ يكثر أطواره النفسية وأمزجته المتنازعة والخلافة.

ويبدو أنّ نقد الدنمارك (اليسنور) كان يخفي نقد شكسبير لإنجلترا زمنه - إنجلترا العصر الإلزابيثي التي اشتهرت، إلى إبداعها الفني والأدبي، بشيوع الجاسوسية والمؤامرات المتبادلة بين البروتستانت والكاثوليك، فإلزابيث الأولى أسست يومذاك شبكة موشعة من المخبرين لكشف خصومها، من عملت المقصلة برقابهم. أما شبح الأب العالق بين الحياة والموت فارتبط هو الآخر بالسياسة والتنازع الديني: ذلك أنّ بروتستانتية إلزابيث المتشددة، بين ما بلغت، الرواية الكاثوليكية عن «المظهر» (Purgatory) - تلك المحطة التي يُعذب فيها الخطاة ويظهرون قبل انتقالهم إلى السماء. هكذا تحول «المظهر»، وقد مُنِع رسمياً، إلى مجاز وصور شعرية كثيراً ما تتلاءم مع العالم الشكسبيرتي المشوب بالبحيرة والخموش، ويتضارب الحالات النفسية وما يلازم ذلك كله من الهمومات.

لقد نوشقت المسرحية كثيراً، ومما شاع في تناولها رأي فريد الذي ربط بطة هاملت في التوصل إلى قراره قتل كلاوديوس بعقدة أوديب المقموعة لديه ويعوطفه حيال أمه التي كره ذهابها «إلى سرير عمه». وقد أجمع كثيرون على أنّ مسرحية «هاملت» هي القليلة الأكثر إقناعاً على أنّ الأدب أفاضل الذين أتت شيء آخر، وأكثر منهم أولئك الذين اعتبروها أهم أعمال شكسبير، بمن فيهم شكسبير نفسه الذي سقى نجله «هاملت».



حازم صاغية

لبيت أن تحوّل أسيراً للماضي وظلاله المختلطة: فيصورة متكررة راح يزوره شبح يزعم أنه روح أبيه العائده من القبر، وأنه ضحية جريمة مجنونة ارتكبتها العمّ كلاوديوس الذي لم يكف باغتصاب العرش؛ بل سرق قلب أمه الملكة غيرتروم أيضاً.

وإذ ينقلب حزن الأمير الصغير إلى غضب، ويبدأ التخطيط لانتقامه من الملك الجديد، تحبذ خططه متضاربة يطوّحها الشك والتردد.

هكذا بات هاملت شخصاً غريباً ومضطرباً، لكنّه بات أيضاً أكثر شخصيات شكسبير أسفة، بالمعنى الذي يضع الحائر، المقل بالأسئلة، والذي يفكر أكثر ممّا يبادر، مقابل الحاسم، المسكون بجواب فقير واحد، والذي يبادر من غير أن يفكر. فهاملت إذ استولى ثقليل الأمور على أوجها، تناست أسئلته وتراكت التناقضات التي شكّلت زيارت عطيلى... لم يوجدوا بالضرورة كإفراد ماديين، لكن تأثيرهم وحضورهم في حياة البشر وسلوكهم ومواقفهم، يفوقان أي تأثير أو حضور يمارسهما إنسان فعلي.

«هاملت»، أمير الدنمارك، كتبت مسرحيته بين 1599 و1602، باستلهام قصة اسكندنافية قديمة رواها المؤرخ الدانماركي ساكسو غراماتيكوس عن طرفة بديعى أملك (Amleth)، راي عمه يقتل أباه فظاظهر بالجنون كي يُطمئن عمه، فحين كبر ذبحه بسيف أبيه. لكن هاملت لم ينجح قتل عمه بسهولة، وهذا ليس مرده إلى صغر سنه فحسب، بل أيضاً لكونه لم يور الجريمة بعينيه. هكذا تسلس الغموض والحيرة والشكسبيرتيان اللذان لازما المسرحية كلها ورسمها وجهتها.

لقد عاد هاملت إلى بلدة اليسنور بعد موت والده، وما هي إلا أشهر حتى تزوجت أمه غيرتروم عمه كلاوديوس وقد تولى الملك الذي كان يُفترض بهاملت أن يرثه. بيد أنّ الأخير ما

في واحد من أبياته الشهيرة يقول المختني:

إِذَا مَا تَأَمَّلْتَ الزَّمَانَ وَصَرَفَهُ

وَيَقُولُ فِي بَيْتِ آخَرَ:

كَلَّمَا أَتَيْتَ الزَّمَانَ قَنَاءً

رَكَبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاءِ سِينَانَا

ويرقى البيتان هذان، ومعهما أبيات كثيرة من شعره، إلى تأمل في البشر وأحوال الدنيا. لكنّ العبارة

التأملية عند المختني تبقى مجرد بيت كثير ما يليه بيت نقلنا إلى شأن آخر. ثمّ إنّنا إذا جردنا معنى البيت عن غلافه في الوزن والقافية، فقد الكثير من وقعه ومن الأثر الذي يتركه.

مع ويليام شكسبير، نحن أمام شيء مختلف، يبني ويتمدد على مدى المسرحية الشعرية كلها، وهو، بالحوالات والمشاعر التي يرسمها

(الطموح، الجشع، الحُب، العدالة، الانتقام، الكراهية، الندم، المسامحة، التعاطف مع المأساوي، وعلاقة السلطة بالجنون...)

يعبر الأمكنة والأزمنة، فيما يرسم الإنسان، قبل قرنين على «التفكير»، مفهومًا واحدًا ومثلاً لا يقبل الانقسام.

بعض دارسي شكسبير راوا ما هو أكثر فقه، وطبعاً من دون قصد، ساهم في تدليل سؤال فلسفي قديم: هل الأولوية والأسبقية لليد؟ العمل أم للذهن؟ الفكر؟

ذاك أنّ أبطاله (هاملت، مكبت، عطيلى...) لم يوجدوا بالضرورة كإفراد ماديين، لكن تأثيرهم وحضورهم في حياة البشر وسلوكهم ومواقفهم، يفوقان أي تأثير أو حضور يمارسهما إنسان فعلي.

«هاملت»، أمير الدنمارك، كتبت مسرحيته بين 1599 و1602، باستلهام قصة اسكندنافية قديمة رواها المؤرخ الدانماركي ساكسو غراماتيكوس عن طرفة بديعى أملك (Amleth)، راي عمه يقتل أباه فظاظهر بالجنون كي يُطمئن عمه، فحين كبر ذبحه بسيف أبيه.

لكن هاملت لم ينجح قتل عمه بسهولة، وهذا ليس مرده إلى صغر سنه فحسب، بل أيضاً لكونه لم يور الجريمة بعينيه. هكذا تسلس الغموض والحيرة والشكسبيرتيان اللذان لازما المسرحية كلها ورسمها وجهتها.

لقد عاد هاملت إلى بلدة اليسنور بعد موت والده، وما هي إلا أشهر حتى تزوجت أمه غيرتروم عمه كلاوديوس وقد تولى الملك الذي كان يُفترض بهاملت أن يرثه. بيد أنّ الأخير ما

في واحد من أبياته الشهيرة يقول المختني:

إِذَا مَا تَأَمَّلْتَ الزَّمَانَ وَصَرَفَهُ

وَيَقُولُ فِي بَيْتِ آخَرَ:

كَلَّمَا أَتَيْتَ الزَّمَانَ قَنَاءً

رَكَبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاءِ سِينَانَا

ويرقى البيتان هذان، ومعهما أبيات كثيرة من شعره، إلى تأمل في البشر وأحوال الدنيا. لكنّ العبارة

التأملية عند المختني تبقى مجرد بيت كثير ما يليه بيت نقلنا إلى شأن آخر. ثمّ إنّنا إذا جردنا معنى البيت عن غلافه في الوزن والقافية، فقد الكثير من وقعه ومن الأثر الذي يتركه.

مع ويليام شكسبير، نحن أمام شيء مختلف، يبني ويتمدد على مدى المسرحية الشعرية كلها، وهو، بالحوالات والمشاعر التي يرسمها

(الطموح، الجشع، الحُب، العدالة، الانتقام، الكراهية، الندم، المسامحة، التعاطف مع المأساوي، وعلاقة السلطة بالجنون...)

يعبر الأمكنة والأزمنة، فيما يرسم الإنسان، قبل قرنين على «التفكير»، مفهومًا واحدًا ومثلاً لا يقبل الانقسام.

بعض دارسي شكسبير راوا ما هو أكثر فقه، وطبعاً من دون قصد، ساهم في تدليل سؤال فلسفي قديم: هل الأولوية والأسبقية لليد؟ العمل أم للذهن؟ الفكر؟

ذاك أنّ أبطاله (هاملت، مكبت، عطيلى...) لم يوجدوا بالضرورة كإفراد ماديين، لكن تأثيرهم وحضورهم في حياة البشر وسلوكهم ومواقفهم، يفوقان أي تأثير أو حضور يمارسهما إنسان فعلي.

«هاملت»، أمير الدنمارك، كتبت مسرحيته بين 1599 و1602، باستلهام قصة اسكندنافية قديمة رواها المؤرخ الدانماركي ساكسو غراماتيكوس عن طرفة بديعى أملك (Amleth)، راي عمه يقتل أباه فظاظهر بالجنون كي يُطمئن عمه، فحين كبر ذبحه بسيف أبيه.

لكن هاملت لم ينجح قتل عمه بسهولة، وهذا ليس مرده إلى صغر سنه فحسب، بل أيضاً لكونه لم يور الجريمة بعينيه. هكذا تسلس الغموض والحيرة والشكسبيرتيان اللذان لازما المسرحية كلها ورسمها وجهتها.

لقد عاد هاملت إلى بلدة اليسنور بعد موت والده، وما هي إلا أشهر حتى تزوجت أمه غيرتروم عمه كلاوديوس وقد تولى الملك الذي كان يُفترض بهاملت أن يرثه. بيد أنّ الأخير ما

في واحد من أبياته الشهيرة يقول المختني:

إِذَا مَا تَأَمَّلْتَ الزَّمَانَ وَصَرَفَهُ

وَيَقُولُ فِي بَيْتِ آخَرَ:

كَلَّمَا أَتَيْتَ الزَّمَانَ قَنَاءً

رَكَبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاءِ سِينَانَا

ويرقى البيتان هذان، ومعهما أبيات كثيرة من شعره، إلى تأمل في البشر وأحوال الدنيا. لكنّ العبارة

التأملية عند المختني تبقى مجرد بيت كثير ما يليه بيت نقلنا إلى شأن آخر. ثمّ إنّنا إذا جردنا معنى البيت عن غلافه في الوزن والقافية، فقد الكثير من وقعه ومن الأثر الذي يتركه.

مع ويليام شكسبير، نحن أمام شيء مختلف، يبني ويتمدد على مدى المسرحية الشعرية كلها، وهو، بالحوالات والمشاعر التي يرسمها

(الطموح، الجشع، الحُب، العدالة، الانتقام، الكراهية، الندم، المسامحة، التعاطف مع المأساوي، وعلاقة السلطة بالجنون...)

يعبر الأمكنة والأزمنة، فيما يرسم الإنسان، قبل قرنين على «التفكير»، مفهومًا واحدًا ومثلاً لا يقبل الانقسام.

بعض دارسي شكسبير راوا ما هو أكثر فقه، وطبعاً من دون قصد، ساهم في تدليل سؤال فلسفي قديم: هل الأولوية والأسبقية لليد؟ العمل أم للذهن؟ الفكر؟

ذاك أنّ أبطاله (هاملت، مكبت، عطيلى...) لم يوجدوا بالضرورة كإفراد ماديين، لكن تأثيرهم وحضورهم في حياة البشر وسلوكهم ومواقفهم، يفوقان أي تأثير أو حضور يمارسهما إنسان فعلي.

«هاملت»، أمير الدنمارك، كتبت مسرحيته بين 1599 و1602، باستلهام قصة اسكندنافية قديمة رواها المؤرخ الدانماركي ساكسو غراماتيكوس عن طرفة بديعى أملك (Amleth)، راي عمه يقتل أباه فظاظهر بالجنون كي يُطمئن عمه، فحين كبر ذبحه بسيف أبيه.

لكن هاملت لم ينجح قتل عمه بسهولة، وهذا ليس مرده إلى صغر سنه فحسب، بل أيضاً لكونه لم يور الجريمة بعينيه. هكذا تسلس الغموض والحيرة والشكسبيرتيان اللذان لازما المسرحية كلها ورسمها وجهتها.

لقد عاد هاملت إلى بلدة اليسنور بعد موت والده، وما هي إلا أشهر حتى تزوجت أمه غيرتروم عمه كلاوديوس وقد تولى الملك الذي كان يُفترض بهاملت أن يرثه. بيد أنّ الأخير ما

منتظماً، وليس هزة. ودون مساعدة للسوريين العزل.

والأمر الآخر المراد قوله، أن من يحاولون «غسيل سمعة» نظام الأسد بعد جرائمه في سوريا، وكذلك الجرائم الإيرانية، يرتكبون خطأ

جسيماً، ومركباً. خطأ بحق ضحايا نظام الأسد، وخطأ الآن بحق ضحايا الزلزال.

وهذا ليس كلاماً مرسلاً، حيث لم يسمح نظام الأسد بدخول المساعدات لمناطق المعارضة إلا بعد 5 أيام من كارثة الزلزال، وستتبدت الأيام المقبلة لتتابع النظام بذلك. كما طالب المفوض السامي لحقوق

الإنسان بالأمم المتحدة، «بوقف فوري لإطلاق النار» بسوريا، لتسهيل إيصال المساعدات إلى ضحايا الزلزال.

خلاصة القول أنه لا يمكن اللعب على عواطف الناس الآن، وتشتيت ذاكرتهم، كما لا يمكن قبول حلول نتائج مأساة حقيقية، لكن على حساب مأساة أكبر، ومستمرة، بسبب نظام الأسد وإيران.

هنا سيقول القارئ: ما المقصود؟ والمقصود أمران؛ الأول للمجتمع الدولي الذي يتحدث عن أسفه على كارثة

الزلزال، تحديداً بسوريا، ويريد المساعدة الآن، بينما جرائم الأسد وإيران هناك فاقت ما فعله الزلزال، وكان جحيماً

ضميّره بحيث يفضل أن يحقق هدفاً سياسياً لصالحه، على حساب جثث الأطفال والنساء وإبقائهم تحت الألقاض؟ من الذي يحاول ويبدل قسارى جهده لإقناع الشعوب الخليجية بأن مساعداتكم بسيرتها النظام ولا تصل إلى الضحايا؟ الأثان لهما هدف سياسي واحد هو خدمة الأجداد الإيرانية، حتى لو كان ذلك على حساب آلاف الموتي.

ورغم ذلك فزعت حكومات وشعوب دول الخليج لتقديم جميع أنواع المساعدات المادية منها والغذائية والدوائية ومستلزمات المعيشة، ولم ينجح هذا الأثان في جذب كل الروح الإنسانية لهذه الشعوب ودولها، إنساني وديني.

## لكن جرائم الإنسان أكثر



طارق الحميد

في سوريا نحو 400 ألف شخص. ووفقاً للأمم المتحدة، فقد تشرد بسوريا، بسبب عنف نظام الأسد وإيران، والتدخل الوحيدة بمنطقتنا، صحيح أن الزلزال هو الأسوأ في 100 عام، لكن بلغة الأرقام، وأقول الأرقام، لأنه لا مقياس للالم، وما يشعر به البشر، الأرقام تقول لنا إنّنا

شاهدنا، وشاهدنا الأوسا. اليوم هناك من يتحدث عن كارثة الزلزال بمحاولة لإجراء «غسيل سمعة» لنظام الأسد، وهذا بحد ذاته كارثة ومأساة.

الزلزال قتل بتركيا وسوريا، حتى آخر الإحصائيات، أكثر من 25 ألف شخص، وبحسب الأمم المتحدة، فإن أكثر من 5 ملايين سوري مشردون بسبب الزلزال. وهذا أمر مؤلم، ولا يتحمله

ذو فطرة سليمة، لكن ما هي أرقام جرائم الأسد وإيران بسوريا؟ وفقاً لإحصائيات عام 2021، ولا أتحدث عن الآن، قتل

كما بلغ عدد المرات التي استخدم فيها السلاح الكيماوي بسوريا، منذ الثورة، 38 مرة، وفقاً للأمم المتحدة. 32 منها منسوبة لنظام الأسد، وقبل أسبوعين فقط، أدانت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية نظام الأسد باستخدام سلاح كيماوي بمدينة دوما بالغوة الشرقية عام 2018.

وعليه فإن كل ما سبق، وبالإرقام، يقول لنا إن حجم الكوارث، والماسي التي تسبب بها البشر، تحديداً نظام الأسد،

لا شك أنّ الزلزال الذي ضرب تركيا وسوريا الأسبوع الماضي، كان أمراً مأساوياً، آثاره، ستبقى في الأذهان، والوجدان، لذوي الضحايا، والمختصرين، ولكل ضمير حي، في منطقتنا، أو خارجها.

إلا أنّ هذه المأساة ليست الوحيدة بمنطقتنا، صحيح أن الزلزال هو الأسوأ في 100 عام، لكن بلغة الأرقام، وأقول الأرقام، لأنه لا مقياس للالم، وما يشعر به البشر، الأرقام تقول لنا إنّنا شاهدنا، وشاهدنا الأوسا.

اليوم هناك من يتحدث عن كارثة الزلزال بمحاولة لإجراء «غسيل سمعة» لنظام الأسد، وهذا بحد ذاته كارثة ومأساة.

الزلزال قتل بتركيا وسوريا، حتى آخر الإحصائيات، أكثر من 25 ألف شخص، وبحسب الأمم المتحدة، فإن أكثر من 5 ملايين سوري مشردون بسبب الزلزال. وهذا أمر مؤلم، ولا يتحمله

ذو فطرة سليمة، لكن ما هي أرقام جرائم الأسد وإيران بسوريا؟ وفقاً لإحصائيات عام 2021، ولا أتحدث عن الآن، قتل

كما بلغ عدد المرات التي استخدم فيها السلاح الكيماوي بسوريا، منذ الثورة، 38 مرة، وفقاً للأمم المتحدة. 32 منها منسوبة لنظام الأسد، وقبل أسبوعين فقط، أدانت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية نظام

الأسد باستخدام سلاح كيماوي بمدينة دوما بالغوة الشرقية عام 2018.

وعليه فإن كل ما سبق، وبالإرقام، يقول لنا إن حجم الكوارث، والماسي التي تسبب بها البشر، تحديداً نظام الأسد،

لا شك أنّ الزلزال الذي ضرب تركيا وسوريا الأسبوع الماضي، كان أمراً مأساوياً، آثاره، ستبقى في الأذهان، والوجدان، لذوي الضحايا، والمختصرين، ولكل ضمير حي، في منطقتنا، أو خارجها.

إلا أنّ هذه المأساة ليست الوحيدة بمنطقتنا، صحيح أن الزلزال هو الأسوأ في 100 عام، لكن بلغة الأرقام، وأقول الأرقام، لأنه لا مقياس للالم، وما يشعر به البشر، الأرقام تقول لنا إنّنا شاهدنا، وشاهدنا الأوسا.

اليوم هناك من يتحدث عن كارثة الزلزال بمحاولة لإجراء «غسيل سمعة» لنظام الأسد، وهذا بحد ذاته كارثة ومأساة.

الزلزال قتل بتركيا وسوريا، حتى آخر الإحصائيات، أكثر من 25 ألف شخص، وبحسب الأمم المتحدة، فإن أكثر من 5 ملايين سوري مشردون بسبب الزلزال. وهذا أمر مؤلم، ولا يتحمله

ذو فطرة سليمة، لكن ما هي أرقام جرائم الأسد وإيران بسوريا؟ وفقاً لإحصائيات عام 2021، ولا أتحدث عن الآن، قتل

كما بلغ عدد المرات التي استخدم فيها السلاح الكيماوي بسوريا، منذ الثورة، 38 مرة، وفقاً للأمم المتحدة. 32 منها منسوبة لنظام الأسد، وقبل أسبوعين فقط، أدانت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية نظام

الأسد باستخدام سلاح كيماوي بمدينة دوما بالغوة الشرقية عام 2018.

وعليه فإن كل ما سبق، وبالإرقام، يقول لنا إن حجم الكوارث، والماسي التي تسبب بها البشر، تحديداً نظام الأسد،

لا شك أنّ الزلزال الذي ضرب تركيا وسوريا الأسبوع الماضي، كان أمراً مأساوياً، آثاره، ستبقى في الأذهان، والوجدان، لذوي الضحايا، والمختصرين، ولكل ضمير حي، في منطقتنا، أو خارجها.

إلا أنّ هذه المأساة ليست الوحيدة بمنطقتنا، صحيح أن الزلزال هو الأسوأ في 100 عام، لكن بلغة الأرقام، وأقول الأرقام، لأنه لا مقياس للالم، وما يشعر به البشر، الأرقام تقول لنا إنّنا شاهدنا، وشاهدنا الأوسا.

اليوم هناك من يتحدث عن كارثة الزلزال بمحاولة لإجراء «غسيل سمعة» لنظام الأسد، وهذا بحد ذاته كارثة ومأساة.

الزلزال قتل بتركيا وسوريا، حتى آخر الإحصائيات، أكثر من 25 ألف شخص، وبحسب الأمم المتحدة، فإن أكثر من 5 ملايين سوري مشردون بسبب الزلزال. وهذا أمر مؤلم، ولا يتحمله

ذو فطرة سليمة، لكن ما هي أرقام جرائم الأسد وإيران بسوريا؟ وفقاً لإحصائيات عام 2021، ولا أتحدث عن الآن، قتل

كما بلغ عدد المرات التي استخدم فيها السلاح الكيماوي بسوريا، منذ الثورة، 38 مرة، وفقاً للأمم المتحدة. 32 منها منسوبة لنظام الأسد، وقبل أسبوعين فقط، أدانت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية نظام

الأسد باستخدام سلاح كيماوي بمدينة دوما بالغوة الشرقية عام 2018.

وعليه فإن كل ما سبق، وبالإرقام، يقول لنا إن حجم الكوارث، والماسي التي تسبب بها البشر، تحديداً نظام الأسد،

لا شك أنّ الزلزال الذي ضرب تركيا وسوريا الأسبوع الماضي، كان أمراً مأساوياً، آثاره، ستبقى في الأذهان، والوجدان، لذوي الضحايا، والمختصرين، ولكل ضمير حي، في منطقتنا، أو خارجها.

إلا أنّ هذه المأساة ليست الوحيدة بمنطقتنا، صحيح أن الزلزال هو الأسوأ في 100 عام، لكن بلغة الأرقام، وأقول الأرقام، لأنه لا مقياس للالم، وما يشعر به البشر، الأرقام تقول لنا إنّنا شاهدنا، وشاهدنا الأوسا.

اليوم هناك من يتحدث عن كارثة الزلزال بمحاولة لإجراء «غسيل سمعة» لنظام الأسد، وهذا بحد ذاته كارثة ومأساة.

الزلزال قتل بتركيا وسوريا، حتى آخر الإحصائيات، أكثر من 25 ألف شخص، وبحسب الأمم المتحدة، فإن أكثر من 5 ملايين سوري مشردون بسبب الزلزال. وهذا أمر مؤلم، ولا يتحمله

ذو فطرة سليمة، لكن ما هي أرقام جرائم الأسد وإيران بسوريا؟ وفقاً لإحصائيات عام 2021، ولا أتحدث عن الآن، قتل

كما بلغ عدد المرات التي استخدم فيها السلاح الكيماوي بسوريا، منذ الثورة، 38 مرة، وفقاً للأمم المتحدة. 32 منها منسوبة لنظام الأسد، وقبل أسبوعين فقط، أدانت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية نظام

الأسد باستخدام سلاح كيماوي بمدينة دوما بالغوة الشرقية عام 2018.

## من يحاول منع المساعدات عن السوريين؟



سوسن الشاخر

أثان يحاولون منع وصول المساعدات الإنسانية لضحايا الزلزال من إخوتنا السوريين، من دون رادع من ضمير أو أي حس إنساني، ما زال سابقاً، والثاني

ذلك الذي ما زال يسب ويلعن المساعدات. لا يمكن أن يكون هذا النشاط المحموم عشوائياً، ولا يمكن أن تكون هذه الفيديوهات

واللاعن) يبذلان جهداً حثيثاً في هذه الأيام لزيادة جرعة نشاطهما الإعلامي أو على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل يثير الشك والريبة، ولا يمكن أن يكون انتشار رسالتهم هذه الكثرة عفوية أو عشوائية. فمن الواضح أنه عمل ممنهج، يحاول أن يجد من التواصل الإنساني بين

السوريين والعرب، ويستفيد من أجل بناء الحواجز وحث العرب، وخصوصاً الشعوب الخليجية على قطع علاقتها بأي سوري. إنه عمل ممنهج على الجبهتين، يحاول إقناع السوريين بأن

المشورة الكثرية التي انتشرت والتي تشتم وتلعن وتتمنى الدمار لأهل الخليج والتي ظهرت فجأة وبهذا العدد عملاً عفوية بلا تنسيق وبلا إدارة ممنهجة. وأضح العمل الاستخباراتي الذي يقف خلف كواليسه، ولكم أن تفكروا: من المستفيد من هذه الحواجز بين أهل سوريا والعرب؟ من المستفيد من بناء هذه الجدران؟

من من الممكن أن ينعدم

مساعداتكم بسيرتها النظام ولا تصل إلى الضحايا؟ الأثان لهما هدف سياسي واحد هو خدمة الأجداد الإيرانية، حتى لو كان ذلك على حساب آلاف الموتي.

ورغم ذلك فزعت حكومات وشعوب دول الخليج لتقديم جميع أنواع المساعدات المادية منها والغذائية والدوائية ومستلزمات المعيشة، ولم ينجح هذا الأثان في جذب كل الروح الإنسانية لهذه الشعوب ودولها، إنساني وديني.

## ينبغي أن يكون الغذاء مصدراً للصحة وليس سبباً للمرض

من الدهون المتحولة، ستعترف المنظمة بالناجيات التي تتحققها البلدان في تنفيذ السياسات القائمة على أفضل الممارسات، فضلاً عن الرصد والإفغان الفعاليين.

وتتمثل إحدى الأولويات القصوى للمنظمة في دعم البلدان في تعزيز الصحة والوقاية من الأمراض، من خلال التصدي لأسبابها الجذرية الكامنة في الهواء الذي يتنفسه الناس، والظروف التي يعيشون ويعملون فيها، وفي الغذاء الذي يتناولونه.

وفي العقاب ليست خيراً من العلاج فحسب، بل إنها أقل تكلفة منه. وبناء على ذلك، يشكل التخلص من الدهون المتحولة وسيلة فعالة للوقاية من الأمراض القلبية، وتقادي التكاليف الباهظة التي تسببها للأفراد والأسر والأقتصادات من جراء العلاج الطبي وفقدان الإنتاجية.

ينبغي أن يكون الغذاء مصدراً للصحة وليس سبباً للمرض. لقد حان الوقت لإلقاء الدهون المتحولة في مزبلة التاريخ.

\* المدير العام لمنظمة الصحة العالمية

المشروبات، الذي يمثل كثيراً من كبرى شركات الأغذية في العالم، بالتخلص من الدهون المتحولة في المنتجات بحلول نهاية عام 2023. وفي الأونة الأخيرة، التزمت شركة «كارغيل»، وهي من كبرى منتجي الزيوت المستعملة في الأغذية في العالم، بتحقيق الغاية ذاتها. وهذا أمر جدير بالثناء. ولا تزال المنظمة على اتصال بالمنتجات الأخرين، والذي نشجعهم على أن يحدوا نحوها.

وبالإضافة إلى الإجراءات التي تتخذها الحكومات ودوائر الصناعة، فإن عمل المجتمع المدني اكتسب أهمية أيضاً. وتتؤدي إحدى منظمات المجتمع المدني، وهي مبادرة «العزم على إنقاذ الأرواح»، دوراً أساسياً في الدعوة إلى التخلص من الدهون المتحولة، والتي قديماً في إحداث تغييرات سياسية رئيسية في البلدان.

وتقوم المنظمة بالجهود العالمية الرامية إلى التخلص من الدهون المتحولة، وفي إطار برنامج المنظمة المنشأ حديثاً للتثقيت من التخلص

ومصر وإيران ونيجيال وباكستان وجمهورية كوريا. وتتؤدي الحكومات دوراً رئيسياً في التخلص من الدهون المتحولة، ولكن كي تتمكن من تحقيق هدفنا، لا بد أن نشرك دوائر الصناعة، أي منتجي المواد الخام والمنتجات الغذائية النهائية.

وإذا ما استعاض مصنعو الأغذية وقطاع الخدمات الغذائية وموردو الزيوت والدهون عن الدهون المتحولة المنتجة صناعياً بزيوت ودهون أصح في منتجاتهم، فإنه يمكنهم أن يسعدوا في حماية الناس من أضرار الدهون المتحولة، حتى في البلدان التي لم تسن بعد تشريعات وطنية في هذا المجال. وإذا اعتمدت

هذه الشركات ذلك الخيار، فقد يكون لها أثر لا متقيل له على الصحة العالمية. وفي عام 2019، التزم التحالف الدولي للأغذية

وتنظر سيرلانكا والكسيك ونيجيريا أيضاً في اعتماد سياسات قائمة على أفضل الممارسات. وفي حال اعتمادها، فستكون نيجيريا ثاني دولة في أفريقيا الأكبر فيها من حيث عدد السكان

تضع سياسة قائمة على أفضل الممارسات للتخلص من الدهون المتحولة. ومع ذلك، فإن 9 من البلدان التي لديها أعلى نسبة تقديرية من الوفيات الناجمة عن الأمراض القلبية الإقفارية

من تلك سكان العالم، إحدى أفضل الممارسات في مجال، وإذا اعتمدت

من تلك سكان العالم، إحدى أفضل الممارسات في مجال، وإذا اعتمدت

من تلك سكان العالم، إحدى أفضل الممارسات في مجال، وإذا اعتمدت

من تلك سكان العالم، إحدى أفضل الممارسات في مجال، وإذا اعتمدت

من تلك سكان العالم، إحدى أفضل الممارسات في مجال، وإذا اعتمدت

من تلك سكان العالم، إحدى أفضل الممارسات في مجال، وإذا اعتمدت

من تلك سكان العالم، إحدى أفضل الممارسات في مجال، وإذا اعتمدت

من تلك سكان العالم، إحدى أفضل الممارسات في مجال، وإذا اعتمدت

من تلك سكان العالم، إحدى أفضل الممارسات في مجال، وإذا اعتمدت

من تلك سكان العالم، إحدى أفضل الممارسات في مجال، وإذا اعتمدت

وتنظر سيرلانكا والكسيك ونيجيريا أيضاً في اعتماد سياسات قائمة على أفضل الممارسات. وفي حال اعتمادها، فستكون نيجيريا ثاني دولة في أفريقيا الأكبر فيها من حيث عدد السكان

تضع سياسة قائمة على أفضل الممارسات للتخلص من الدهون المتحولة. ومع ذلك، فإن 9 من البلدان التي لديها أعلى نسبة تقديرية من الوفيات الناجمة عن الأمراض القلبية الإقفارية

من تلك سكان العالم، إحدى أفضل الممارسات في مجال، وإذا اعتمدت

من تلك سكان العالم، إحدى أفضل الممارسات في مجال، وإذا اعتمدت

من تلك سكان العالم، إحدى أفضل الممارسات في مجال، وإذا اعتمدت

من تلك سكان العالم، إحدى أفضل الممارسات في مجال، وإذا اعتمدت

من تلك سكان العالم، إحدى أفضل الممارسات في مجال، وإذا اعتمدت

من تلك سكان العالم، إحدى أفضل الممارسات في مجال، وإذا اعتمدت



**srmq**  
المجموعة السعودية للإبلاغ والاعلام

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

**التنقير الأوسط**  
مجلة التنقير العربية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

**Ghassan Charbel**

Editor-in-Chief

مساعو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



أياد أبو شقرا

في أي حال، شهدت منطقة الشوف - بل معظم الجزء الجنوبي من جبل لبنان - تصدعات واسعة ولابنية، واستمرت لعدة سنوات ورش بناء وترميم حملت تغيراً كاملاً في ثقافة المعمار، بعضها - لسوء الحظ - لم يكن للأفضل؛ إذ زحف الإسمنت المسلح على القرى والبلدات، وتقلص عدد الأسقف القرميدية الحمراء الجميلة، وطويت صفحة الجدران السمكية العازلة باستخدام الطين (الكطين)، وكذلك اختفت السقوف الطينية العازلة أيضاً والمحمولة على الجذوع الشجرية والأخشاب.

راهبنا، وسط الخوف المجهوم من وقوع الزلزال، اعتقد أنه لا مفر من اعتماد أولويات معمارية ومقاربات علمية جديدة لبناء المدن في بيئات تتقلص فيها رقعة الأرياف لصالح النمو الريفي، فالنمو الريفي غداً أمراً محسوماً لا عودة عنه، ولذا، لا خيار أمام ساستنا غير الاستفادة من الخبرات التخصصية في «الدول الزلزالية» التي نجحت، بفضل الأنظمة والضوابط والتقنيات الحديثة والمستقبلية، في تقليص خطر كوارث الزلازل.

وهنا أختتم بذكر هزة كبيرة حدثت في العاصمة اللبنانية طوكيو، حيث كتبت مقالاً تناولت فيه أسبابها وأسبابها، وحدثت فيها عن أحد الطوابق العليا من فندقني مع مجموعة من الأصدقاء اليابانيين. الهزة جاءت قوية بعض الشيء، لكن ما فاجأني كان قلة أضرار أصدقائي. ولما سألت أحدهم عن المكان الذي يظن أنه بؤرة الهزة، أجاب باسماء: «ليس بعيداً... لعنه هنا في خليج طوكيو...» وعاد إلى الأكل. حيداً لو تعلم منهم، بدلاً من تبادل اللوم والترويج للأضاليل والذعر.

أكبرها تخانياً ونياساً) ... وأيضاً الجبال الشاهقة في غرب كينيا وتزانيا وشرق الكونغو، التي عليها ترض دولنا رواندا وبوروندي.

هذا هو الواقع الجيولوجي والزلزالي للمنطقة. وهو يفرض علينا، كما فرض من قبلنا على اليابانيين والإيرانيين وسكان ولاية كاليفورنيا الأميركية وغيرهم... التأقلم مع الزلازل علمياً ونفسياً ومعمارياً.

شخصياً ما زلت أذكر جيداً زلزال 16 مارس (آذار) 1956 في لبنان. يومذاك كنت طفلاً في السادسة من عمري، وتقيم العائلة

في شقتنا بضواحي بيروت الجنوبية. وكانت البناية ذات الطوابق الأربعة حيث

تقيم الأكبر والأعلى في المنطقة. يومذاك كانت الضواحي الجنوبية لبيروت مجموعة من القرى الصغيرة التي تفصل بينها البساتين والحقول. وعندما ضرب الزلزال ودمت الهلع في البناية والشارع... ركضنا إلى أقرب بستان عبر الشارع. ولكن، ما إن اطماننا على أنفسنا سمعنا أن البؤرة الزلزالية كانت مسقط رأسي منطقة الشوف. وهكذا قلقتنا لساعات قبل أن نعرف عبر الأقارب أن بلدتي نجت من الأسوأ، في حين سقط قتلى ومصابون كثر في الشوف، منهم قتلى في قريتين مجاورتين لبلدتي.

المصابين العالقين. والثانية، أن الزلزال وقع في منطقة تحوي تقاطع فولق وصدوع أنهدامية بين «الأنشط زلزالياً» في العالم. وما يعرفه العلماء عنها، ويرصدونه على الدوام، حركة الصفائح الأرضية والفوالق الخطرة التي شهدت عشرات الزلازل الكبرى على امتداد الشرق الأوسط، من إيران (وفيها جنوب شرق الصفحة الأوراسية) شرقاً، إلى تركيا (حيث صفحة الأناضول) واليونان غرباً... وامتداداً إلى إيطاليا حيث تتلاقى الزلازل والبراكين، ومن ثم، نجد شمال الصفحة الأفريقية، وفيه تونس

والجزائر والمغرب. الحقيقة أن منطقة شرق المتوسط العربية (سوريا ولبنان وفلسطين) أرض احتكاك (أو تصادم) الصفحتين العربية والأفريقية. وتم عبرها «الحفرة الانهدامية الكبرى» الممتدة من شمال غرب سوريا، حيث منخفض الغاب، فسهل القناع اللخاني، ثم غور الأردن والبحر الميت، فخليج العقبة ومنه البحر الأحمر، وصولاً إلى مثلث منخفض الدناقل (جنوب شرق الانتفاق والقيود التجارية سالفة الذكر

والآن، تضغط واشنطن على حكومة كوريا الجنوبية هي الأخرى لتقيد صادرات تكنولوجيا صناعة رقائق الكمبيوتر للصين. في الوقت ذاته، توصلت إدارة بايدن، الأسوق الماضي، إلى اتفاق مع الهند لتعزيز التعاون بينهما في مجال التكنولوجيا المتقدمة والأسلحة المتطورة. ويهدف هذا الاتفاق والقيود التجارية سالفة الذكر إلى تمكين أميركا من التفوق على القدرات التكنولوجية الصينية المتقدمة. وفي وقت متزامن، أعلن وزير الدفاع الأميركي إبرام اتفاق مع الفلبين، بحيث

لقد أكد الزلزال ضعف الإنسان أمام جبوت الطبيعة، وعجزه عن استنفار قدراته في وجه القدر. لكنه أبرز أيضاً تفاني أناس أبطال اضطلعوا بمهام الإنقاذ والإسعاف والمعالجة في ظروف استثنائية بالغة القسوة. هؤلاء يستحقون الإعجاب والإعجاب، ولا سيما، الذين لم يياسوا أو يفقدوا الأمل مع مرور الساعات ثقيلة أمام ركاب أبنية لم تقو على الصمود كان يتلاشى معه أنين المنكوبين ونحيب المكولومين. وبالتالي، فما أنجزته فرق الإنقاذ والإسعاف بعملها المضيئ لسحب أحياء من ركاب الأبنية المدمرة، حتى بعد

أردت ببني وبين نفسي على الدوام بيتي الشعر الفلسفي المختلف على نسيتهما: دواؤك فيك وما تبصر دواؤك منك وما تبصر أترعزم أنك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر؟ هذا كلام عميق حقاً عندما نتبصر في الوجود. في ذلك الفضاء اللامحدود من حولنا، ثم مع خلجة قلب أو شعور بالهم... نتكفي على ذاتنا فنشعر كم نحن ضعفاء قليلو الحيلة. الإنسان، ذلك المخلوق الموصوف بالعاقل ينجز كل سنة ابتكارات ما كانت في الببال، بل يُقال إن ما تستنسخه البشرية مع كل عقد من الزمن يفوق كل ما استنسخ في القرون السابقة. ولكن، في المقابل، نراه نفسه يقف عاجزاً أمام فيروس غامض، أو انقسام خلوي عشوائي، أو جلطة دموية تسد شرياناً حيوياً في قلبه أو دماغه فيموت أو يُصاب بالشلل.

كل واحد منا، مهما علا شأنه، يظل خلية متناهية في الصغر مقارنة بالعالم الواسع والوجود الأوسع. ولكن، في الوقت عينه، أجسادنا المهذبة دوماً بالعجز والفناء هي أيضاً فضاءات لا تُحد المليات الخالبا والخزيات التي تتشكل منها أو تتوضع فيها.

هذه الأفكار ساورتني أمام فجعة الزلزال الكارثي في جنوب تركيا وشمال غرب سوريا. وهو، وإن لم يفاجئني يعرفون تاريخ المنطقة الجيولوجي وتجاربها مع الهزات الأرضية الكبرى، أكدت المؤكد صورته المأساوية المنقولة عبر وسائل الإعلام والنواصل ساعة بساعة. بل لحظة بلحظة.

هل من دروس مستفادة بعد الكارثة الزلزالية التركية - السورية؟

هل من دروس مستفادة بعد الكارثة الزلزالية التركية - السورية؟

هل من دروس مستفادة بعد الكارثة الزلزالية التركية - السورية؟

## العالم يفضل السيئ القوي على الجيد الضعيف

نبيل عمرو

رغم سمعته السيئة التي تضاعفت إثر تشكيل حكومته الأكثر يمينية وتشدداً، ورغم غرقه في قضايا فساد من العيار الثقيل، والتي لا تزال المحرك الأساسي لسياسته الداخلية ولسياسة معارضيه، فإن العالم، بما في ذلك منتقدوه من الإدارة الأميركية، احتفى به، وجد التعامل معه، وتغاضى عن أعضاء حكومته الذين كانوا محل انتقاد وتحذير وتحريض، مثل الثنائي سموتريتش

وبن غفير. ما الذي أدى إلى هذا الاحتفاء عالمياً؟ وما الذي يمكن سفينته من الإحار في المياه العكرة والخطرة؟

عالمياً... بدا جلياً أن دول العالم تفضل السيئ القوي على الجيد الضعيف، والمتشدد الأصيل على المرن المتردد البديل، وهذه معادلة أحسن تخبأها استخدامها وتوظيفها لمصلحة بقائه في سدة الحكم والقرار، فما هو يواصل تلقي الهدايا الثمينة من زعماء العالم الوازنين. ولا شك في أن نتجهاو نجح في إيجاد مسافة معقولة تفصله عن وزراءه الذين تحفظ العالم عليهم، فمنحهم مساحة للعب المشين، وفي الوقت ذاته، منح نفسه كل المساحة للظهور بمظهر المعتدل المتوازن. والأمله كثيرة على ذلك، آخرها إيمانها بتأجيل إضفاء الخان الأحمر من مواطنيه الفلسطينيين، رغم أن وزيره لشؤون الأمن القومي أعد العدة للإخلاء القوري، وكذلك تأجيله نسف المبني السكني الضخم الذي يضم مائة ساكن فلسطيني بعد أن اتخذ وزيره قراراً نهائياً بذلك.

ومثلما هو بارع في التحاور والمناورة، فهو بارع كذلك في التسويق، فقد ربح العالم بقراراته، واعتبرها دليلاً على أن الرجل يستحق التعامل معه بانفتاح، وما هو بعد فرنسا يتأهب لزيارة الهند، وقبل ذلك أو بعده لا أعرف؛ إلى واشنطن، وبين هذه وتلك، أبدى استعداده لمساعدة سوريا في كارثة الزلزال.

ما أنجزه على صعيد التسويق الخارجي، سيساعده في العابه على الصعيد الداخلي، ومع أنه يعاني اتساع الفجوة بينه وبين فعاليات مهمة في التأثير على الرأي العام الإسرائيلي، وخصوصاً فيما يتصل بمسألة الديمقراطية والقضاء، فإنه يراهن على ملل الخصوم من تظاهراتهم التي يعمل على امتصاصها بنقل المعركة من الشارع إلى الكنيست، وإلى التعاطي مع مبادرات الوساطة، وأهمها مبادرة رئيس الدولة الذي دعا إلى حوار بين الجميع؛ لإيضاح صيغة مشتركة لحل إشكالية إصلاح القضاء.

يعتمد نتجهاو في معاركه الداخلية على ضعف منافسيه، سواء من داخل معسكره، أو من داخل المعسكر المقابل؛ ذلك لأن المنافسين وإن كانوا يتمتعون بنفوذ واسع لدى قطاعات شعبية مهمة، فإن قدرتهم على توظيف هذا النفوذ في لعبة الحكم تبدو شديدة التواضع. لقد ظهر ذلك في الحركة الانتخابية الأخيرة، ولا يزال يظهر في عدم قدرة المنافسين على إنتاج برنامج موحد للإصلاح به، أو الذهاب إلى انتخابات جديدة.

هناك شكوك متزايدة من وجود جهود سرية لاستقطاب عدد من المنافسين، فواحد على الأقل يكفي لتعزيز تفوق نتجهاو. الفلسطينيون داخل الخط الأخضر وفي الضفة والقطاع والقدس وفي كل مكان، فرضت عليهم حكومة تعتبر إغلاق الأبواب أمامهم أحد شروط بقائها وفوزها في أي انتخابات مقبلة، ولقد نما بين الفلسطينيين شعور بأن لا فرق في مجال حقوقهم الأساسية بين حكومة وأخرى، وعلى مقياس الاقتراب والابتعاد عن التسوية معهم، فكل الحكومات سواء.

## وسط الخوف من وقوع الزلازل لا مفر من اعتماد أولويات معمارية ومقاربات علمية جديدة لبناء المدن في بيئات تتقلص فيها رقعة الأرياف لصالح النمو المدني

وسط الخوف من وقوع الزلازل لا مفر من اعتماد أولويات معمارية ومقاربات علمية جديدة لبناء المدن في بيئات تتقلص فيها رقعة الأرياف لصالح النمو المدني

وسط الخوف من وقوع الزلازل لا مفر من اعتماد أولويات معمارية ومقاربات علمية جديدة لبناء المدن في بيئات تتقلص فيها رقعة الأرياف لصالح النمو المدني

وسط الخوف من وقوع الزلازل لا مفر من اعتماد أولويات معمارية ومقاربات علمية جديدة لبناء المدن في بيئات تتقلص فيها رقعة الأرياف لصالح النمو المدني

وسط الخوف من وقوع الزلازل لا مفر من اعتماد أولويات معمارية ومقاربات علمية جديدة لبناء المدن في بيئات تتقلص فيها رقعة الأرياف لصالح النمو المدني

## تصعيد أميركي في مواجهة الخصوم

وفي تصريحات لصحيفة «واشنطن بوست»، الأسوق الماضي، ذكر مسؤول عسكري أميركي أن منطال التجسس ليس بمقدوره سبر أغوار أي أسرار عسكرية مهمة. واعتزفت واشنطن بأنه سبق دخول منطاب تجسس الأجواء الأميركية من قبل، وإن كان المنطاد الأخير أكثر وضوحاً، الأمر الذي حوله إلى قضية سياسية. وبعد محاولة إدارة القضية بهوء عبر القنوات الدبلوماسية على مدار يومين، الغت إدارة بايدن الرحلة التي كانت مقررة من جانب وزير الخارجية أنتوني بلينكن في اللحظة الأخيرة، بسبب حالة الغضب التي سادت العلاقات بين البلدين.

وفي خطابه الأخير داخل الولايات المتحدة في ديسمبر (كانون الأول)، دعا السفير الصيني السابق في واشنطن، والذي سرعان ما تقلد منصب وزير الخارجية، إلى تعاون يعود بالنفع على الجانبين، بدلاً من المواجهة. وليس من قبيل المصادفة أن نائب رئيس الوزراء الصيني شدد في أثناء مشاركته في دافوس، الشهر الماضي، على ضرورة استمرار العولة، وترحيب بلاده بالاستثمارات الأجنبية. وفي تلك الأثناء، تنقل بعض الشركات الصينية أعمالها إلى المكسيك، للحفاظ على قدرتها على الدخول إلى الأسواق الأميركية.

في الواقع، يجب ألا يتحول منطاد التجسس إلى أزمة، فنحن نعيش في عصر التجسس بالأقمار الصناعية والتجسس السببراني. وبالتالي، تتجسس الولايات المتحدة هي الأخرى بدورها على الصين.

وفي تصريحات لصحيفة «واشنطن بوست»، الأسوق الماضي، ذكر مسؤول عسكري أميركي أن منطال التجسس ليس بمقدوره سبر أغوار أي أسرار عسكرية مهمة. واعتزفت واشنطن بأنه سبق دخول منطاب تجسس الأجواء الأميركية من قبل، وإن كان المنطاد الأخير أكثر وضوحاً، الأمر الذي حوله إلى قضية سياسية. وبعد محاولة إدارة القضية بهوء عبر القنوات الدبلوماسية على مدار يومين، الغت إدارة بايدن الرحلة التي كانت مقررة من جانب وزير الخارجية أنتوني بلينكن في اللحظة الأخيرة، بسبب حالة الغضب التي سادت العلاقات بين البلدين.

وفي خطابه الأخير داخل الولايات المتحدة في ديسمبر (كانون الأول)، دعا السفير الصيني السابق في واشنطن، والذي سرعان ما تقلد منصب وزير الخارجية، إلى تعاون يعود بالنفع على الجانبين، بدلاً من المواجهة. وليس من قبيل المصادفة أن نائب رئيس الوزراء الصيني شدد في أثناء مشاركته في دافوس، الشهر الماضي، على ضرورة استمرار العولة، وترحيب بلاده بالاستثمارات الأجنبية. وفي تلك الأثناء، تنقل بعض الشركات الصينية أعمالها إلى المكسيك، للحفاظ على قدرتها على الدخول إلى الأسواق الأميركية.

في الواقع، يجب ألا يتحول منطاد التجسس إلى أزمة، فنحن نعيش في عصر التجسس بالأقمار الصناعية والتجسس السببراني. وبالتالي، تتجسس الولايات المتحدة هي الأخرى بدورها على الصين.

وفي تصريحات لصحيفة «واشنطن بوست»، الأسوق الماضي، ذكر مسؤول عسكري أميركي أن منطال التجسس ليس بمقدوره سبر أغوار أي أسرار عسكرية مهمة. واعتزفت واشنطن بأنه سبق دخول منطاب تجسس الأجواء الأميركية من قبل، وإن كان المنطاد الأخير أكثر وضوحاً، الأمر الذي حوله إلى قضية سياسية. وبعد محاولة إدارة القضية بهوء عبر القنوات الدبلوماسية على مدار يومين، الغت إدارة بايدن الرحلة التي كانت مقررة من جانب وزير الخارجية أنتوني بلينكن في اللحظة الأخيرة، بسبب حالة الغضب التي سادت العلاقات بين البلدين.

وفي خطابه الأخير داخل الولايات المتحدة في ديسمبر (كانون الأول)، دعا السفير الصيني السابق في واشنطن، والذي سرعان ما تقلد منصب وزير الخارجية، إلى تعاون يعود بالنفع على الجانبين، بدلاً من المواجهة. وليس من قبيل المصادفة أن نائب رئيس الوزراء الصيني شدد في أثناء مشاركته في دافوس، الشهر الماضي، على ضرورة استمرار العولة، وترحيب بلاده بالاستثمارات الأجنبية. وفي تلك الأثناء، تنقل بعض الشركات الصينية أعمالها إلى المكسيك، للحفاظ على قدرتها على الدخول إلى الأسواق الأميركية.

في الواقع، يجب ألا يتحول منطاد التجسس إلى أزمة، فنحن نعيش في عصر التجسس بالأقمار الصناعية والتجسس السببراني. وبالتالي، تتجسس الولايات المتحدة هي الأخرى بدورها على الصين.



روبرت فورد

عواصم العالم تتوقعتها منذ عام مضى. علاوة على ذلك، تمت إدارة بايدن طائراتها بقطع غيار أميركية، بغرض أهداف على بعد يزيد بمقدار الضعف على منطومات المدفعية التي سبق أن أمدت بها أوكرانيا. وبالتالي، من المتوقع أن المدفعية الجديدة ستبلي بلاءً أفضل في إصابة أهداف داخل روسيا. والواضح أن واشنطن تتحارب إيران ساكناً. ورغم الضربات الإسرائيلية الأسبوعية، والتي يخترق بعضها السيادة الإيرانية، تتجنب إيران ردود الفعل العسكرية، خاصة عندما ترى أكبر تدريبات عسكرية مشتركة في التاريخ بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

وعلى خلاف واشنطن، تبدو طهران مستعدة للعمل على نحو تدريجي، ومن شأن إحراز تقدم مستمر على صعيد برنامجها للأسلحة النووية أن يزيد احتمالات تعرضها لهجوم عسكري أميركي - إسرائيلي.

والسؤال هنا: هل يلجأ بايدن للقوة العسكرية الأميركية من أجل فرض سيطرته على العالم؟ الإجابة المختصرة: ليس على غرار بوش الابن، فهو لن يرسل جيشاً إلى داخل إيران أو أوكرانيا. ومع ذلك، يبقى من الواضح أن واشنطن تزاد عدوانية. وأخشى أن تتجاوز واشنطن عن طريق الخطأ خطأ أحمر وتتستبرز بفعل غاضباً من عدو ضعيف لكنه يائس. ونعلم جميعاً من تجربة 2003 في العراق، أن واشنطن تميل أحياناً للمبالغة في تقدير قدراتها.

المطارات «هافاس»، شركات الطيران الروسية، مؤخرًا، بأنها ستتوقف عن إمداد طائراتها بقطع غيار أميركية، بغرض الالتزام بالعقوبات الأميركية. والمعروف أن تركيا منقذ بالغ الأهمية أمام المسافرين الروس، بسبب العقوبات القائمة داخل المطارات في مختلف أرجاء الغرب. ومثل الصين، عجزت روسيا حتى الآن عن الاستجابة لإجراءات التصعيد الأخيرة في الضغوط الأميركية. وأخيراً، يبدو أن ثالث أكبر أعداء واشنطن - إيران - يواجه إجراءات تصعيد من حليفه أميركا، (إسرائيل). ولم يسفر

يمكن الأميركيون من بناء أربع قواعد عسكرية جديدة في جزيرة لوزون شمال ترومب، إدارة مايدن، أكثر من إدارة ترومب، إلى استغلال الشبكة التقليدية للشحالات والشركاء لإفناء؛ وإذا لم الأمر الضغط على دول أخرى للمساعدة في احتواء الصين. في المقابل، تفتقر الصين إلى قائمة مشابهة من الدول الحليفة. كذلك، صعدت إدارة بايدن من تدخلها في حرب أوكرانيا، الشهر الماضي. وكان قرار إرسال دبابات، وإقناع ألمانيا بإرسال دبابات، بمثابة خطوة لم تكن أي من

العاصمة الأميركية. في المقابل، جاء رد فعل الصينيين، الذين كانوا يتوقعون عقد لقاء بين بلينكن والرئيس الصيني شي، منمقلاً في بيان هادئ، أعلن ببساطة أن إلغاء الزيارة قرار أميركي. بيد أن الأميركيين أقدموا على ما هو أكثر من مجرد إلغاء الزيارات. ففي أواخر يناير (كانون الثاني)، اقنعت إدارة مايدن اليابان وهولندا بتوجيه شركاتهما لتطبيق القيود الأميركية ذاتها على صادرات تكنولوجيا تصنيع أشباه الموصلات إلى الصين.



## أزمة منطاد أم غياب الحوار؟



جمعة بوكليب

بين 60 و80 ألف قدم، بحيث يصعب على أجهزة الرادار الحديثة التقاطها، ومجهزة بتقنيات متطورة تمكنها من التقاط ذبذبات الراديو، والأجهزة الخلووية، وغيرها مما لا تستطع التقاطه الأقمار الصناعية التجسسية. وبالإمكان، أيضاً، تزويد المناطيد بمنصات إطلاق طائرات مسيّرة صغيرة، لاستخدامها عند الحاجة. والأهم من ذلك، أنها تتوقف فوق موقع واحد لمدة تصل إلى 4 أيام، وهو ما لا تستطيع طائرات التجسس، أو الأقمار

الصناعية. وكما هو معروف فإن العالم، خلال السنوات العشر الماضية، دخل بعين متفحّتين خفية حرب باردة جديدة بين الغرب والصين. وأن تلك الحرب، خلال الأشهر القليلة الماضية، وصلت ذروة لم تتصلها من قبل، في الأزمة حول تايوان، لدى زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي إليزابيث هوكير، في 2022. وأن قواته باتت تكون جاهزة لغزو تايوان في عام 2027. وقائد السلاح الجوي الأميركي الجنرال مايك بايتمان طلب من قواته أن تكون جاهزة للذراع عام 2025. وقاد تايوان بحلول عام 2025، وتنبأ بأن الانتخابات في تايوان والانتخابات الرئاسية المقبلة في أميركا قد تمتدحان الصين منبراً وغطاء للغزو.

وفي الأسبوع الماضي، أعلن وزير الدفاع الأميركي أن بلاده ستشفي أربع قواعد عسكرية في الفلبين، وتواجه جنوب البحر الصين وتايوان، العودة الأميركية لآخر جيوب أجزاء بلدان أميركا اللاتينية، وعرقنا نحن، من التقارير الإعلامية المنشورة، أن هناك برامج تصنع مناظير لأغراض التجسس، في أميركا والصين، خصصت لها ميزانيات تقدر بالمليارات من الدولارات.

التصريحات الصينية بأن المنطاد كان في مهمة لإجراء بحث عن الطقس، ليست سوى نسخة مكررة من التصريحات الأميركية التي كانت تطلق في منتصف الخمسينات من القرن الماضي، كلما اكتشف السوفيات منطاد تجسس أميركي بجوب أجزاء بلادهم، أو أجزاء أحد بلدان حلفائهم في المنطقة الشرقية.

وقرأت مؤخرًا أن المناطيد عادت إلى الاستخدام في عمليات التجسس؛ كونها قادرة على تقديم معلومات استخباراتية أوضح مما توفره الأقمار الصناعية كما أشرنا؛ لأنها تطير ببطء وعالياً (ما

معى أيضاً أنه تحدث عن «الممثل» الذي تلقى توجيهات «المسؤول» في اجتماعهما - بصيغة الجمع، لا بصيغة المفرد؛ صاحب الرمد - كالت - رمز لشخصه بحرفين من اسمه. هذان الحرفان هما: ع. ش. وهذان الحرفان يرمزان لاسم عبد الرحمن شاكرك الذي سميته في مقال سابق «الشيوعي المستخفي».

ع. ش. أو عبد الرحمن شاكرك في روايته، ذكر أن جلال كشك كان قد قطع صلته بالتنظيمية بالحزب الشيوعي المصري، وأنه كان يتخذ مواقفه السياسية على مسؤوليته الشخصية، وجلال كشك في روايته أكد أنه ممثل الشيوعي المصري في جامعة الملك فؤاد وقت الوجود الاحتجاجية ضد تعيين حافظ عفيفي باشا رئيساً للديوان الملكي.

أي إننا أمام روايتين متضاربتين. رواية عبد الرحمن شاكرك تذهب إلى أن جلال كشك أيام المظاهرات التي قامت في جامعة الملك فؤاد في شهر مارس عام 1951 اعتراضاً على تعيين حافظ عفيفي باشا رئيساً للديوان الملكي، كان قد قطع صلته بالتنظيمية بالحزب الشيوعي المصري. بمعنى أنه لم يعد عضواً فيه، وأنه في تلك الأيام كان شيعياً غير منسوب للحزب الشيوعي المصري. وإن كان لا يزال يتبنى فكر هذا الحزب الخاص به والذي يختلف عن فكر التنظيمات الشيوعية المصرية الأخرى. تدعم رواية عبد الرحمن شاكرك المعلومة التي قالها جلال كشك للتعريف بنفسه، وهي أنه: «كان شيعياً وترك

الحزب الشيوعي سنة 1951». المشكلة في هذه المعلومة أن كشك لم يحدد الشهر من ذلك العام الذي ترك فيه الحزب الشيوعي المصري. وبالتالي نحن لا نعرف له تركه قبل شهر مارس أم تركه في شهر من الأشهر التي تلتته من عام 1951؟ بعض قادة الحزب الشيوعي المصري (الدكتور فؤاد مرسي، والدكتور إسماعيل صبري عبد الله، ودواد عزيز) في اختلافهم في الرأي حول كتاب جلال كشك «الجيبة الشعبية» الصادر عام 1951، الذي نقله لنا طارق البشري في كتابه «الحركة السياسية

في مصر 1945 - 1952» بين رأي يقول إنه يمثل رأي الحزب بشكل عام، ورأي يقول إنه لا يمثل. لم يقل أحد منهم المعلومة التي قالها عبد الرحمن شاكرك، وهي أن جلال كشك حينما ألتحق بكتابه هذا كان قد قطع صلته بالتنظيمية بالحزب الشيوعي المصري. إننا لو عرفنا الشهر الذي صدر فيه كتابه هذا في ذلك العام، هل هو صدر قبل شهر مارس أم بعده؟ ربما أمكننا أن نرّجح رأي الروائين أصدق ورائق: رواية شاكرك أم رواية كشك؟

إن المعلومة التي قالها كشك للتعريف بنفسه خلقت وتخلقت التباساً عند البعض، وهو أنه ترك الشيوعية منذ عام 1951، والدقيق في هذا الأمر أن ظل شيعياً إلى أواخر الخمسينات. هذا إذا ما أتمدنا على كتبه في تتبع إيمانه بالفكرة الشيوعية. ففي كتابه «روسيا وأميريكي في اليمن» الصادر عام 1957، كان لا يزال شيعياً لكن طراً عليه تحول ضمن إيمانه بالفكرة الشيوعية. وهو أنه أضاف إلى إيمانه بالشيوعية الإيمان بفكرة القومية العربية. هناك معلومة شائعة تتردد عنه. وهي

أنه أنشأ وهو طالب في الجامعة تنظيمًا شيعياً صغيراً، اسمه «الرابية». هذه المعلومة تتردد عند غير الملمّين بتاريخ الحركة الشيوعية. فالحزب الشيوعي المصري أو تنظيم «الرابية» مهماد نشاته كان في فرنسا من يهود القرن الماضي، كلما اكتشف السوفيات منطاد تجسس أميركي بجوب أجزاء بلادهم، أو أجزاء أحد بلدان حلفائهم في المنطقة الشرقية.

وقد تلحظون معى أنه لم يتعرض لهاتف عادل فهمي -ممثل منظمة طليعة العمال- بسقوط الملك، بتفسير. ربما لأنه في رده لا يعنيه تفسير موقف هذه المنظمة بقدر ما يعنيه تفسير موقف الحزب الشيوعي المصري. وقد تلحظون

## شيعوي يتهم شيوعياً آخر بالنضال من أجل الإلحاد!



علي العميم

شبابه» المنشور في مجلة «الهلال»، عدد أغسطس (آب) 1991، ستجدون أنه قد ذكر أن منظمة الحزب الشيوعي المصري (عبر منقلبه جلال كشك ورؤوف نظمي) هي التي تولت الهتاف بسقوط الملك، وذكر أن منظمة طليعة العمال (عبر منقلبه الحامي عادل فهمي) فعلت مثلها. وهذه المنظمة هي موقف المشبوه، وخاصة عندما عين الملك حافظ عفيفي باشا رئيساً للديوان الملكي، وكان معروفًا بموالاةه للإنجليز وعدائه لـ(الوفا)، وعندها خرجت المظاهرات الصحافية محتجة، وفي الجامعة هتفوا: بسقط عفيفي، وحافظ عفيفي... بسقط عفيفي وحامي عفيفي، والنقط ممثل الحزب الشيوعي المصري في الجامعة، وكان طالباً في كلية التجارة، النقط الخيط أو المبادرة من الجماهير، وهتف بسقوط الملك وحياة الجمهورية. وزلزلت الأرض، وانتشر الهتاف للجمهورية لأول مرة في مصر منذ ثورة 1919، عندما أعلن النائب الوفاي جمهورياً زفتي... وهكذا اكتملت الثورة، ضد الاستعمار الأجنبي -أميريكي) كما كانت الجماهير قد حددت عدوها... وما كانت السراي وقلوب الرجعية، وفي نفس الوقت كان الفلاحون في الريف يخوضون فعلاً المناوشات التخضيرية للثورة الفلاحية الكبرى»!

وضع جلال كشك لجملة «وكان طالباً في كلية التجارة» هامشاً كتب فيه في أسفل الصفحة: «هو كاتب هذه السطور. وهذه أول مرة نقولها... فمن لديه اعتراض فليتقدم» ووضع جملة «كما كانت الجماهير قد حددت عدوها» هامشاً ثانياً في أسفل الصفحة كتب فيه: «ظل هذا هو شعار في منشورات الضباط الأحرار حتى مارس (آذار) 1952 عندما تم الاتفاق بين عبد الناصر والمخابرات الأميركية. فطلب عبد الناصر من خالد محيي الدين تعديل شعار (بسقط الاستعمار الأجنبي -أميريكي) إلى شعار (بسقط الاستعمار البريطاني) فقط. وقد روى هذه الواقعة خالد محيي الدين نفسه».

يشير هنا إلى أن خالد محيي الدين، وهو أحد الضباط الأحرار، رواها في مذكراته «والآن أتكم». وهذا الكتاب صدر عام 1992. إذا ما رجعت إلى ما رواه إبراهيم فتحي في المقال ما قبل السابق، وهي الرواية التي نقلتها من مقاله «صورة الفنان في

في العدد التالي للعدد الذي كتب فيه إبراهيم فتحي مقاله «صورة الفنان في شبابه»، وهو عدد سبتمبر (أيلول)، نشرت مجلة «الهلال» في باب من أبوابها الثابتة رداً على هذا المقال، عنوانه «من الغان النشاش السري قبل الثورة»؛ كاتب رمز لشخصه بحرفين من اسمه.

هذا الكاتب أكد في بداية رده أن الخط الرسمي لمنظمة الحزب الشيوعي المصري لم يكن يختلف في شيء عن موقف تنظيم «حدوت». ثم فسّر لماذا اختلف موقف جلال كشك ورؤوف نظمي عن موقف حزبهما، موقفه مثل موقف «حدوت». ما يحذّ الهتاف

في حاشية من حواشي كتابه «ثورة يوليو الأميركية»: علاقة عبد الناصر بالخبايا الأميركية» - رمز جلال كشك - أيضاً - لاسمه بحرف السين، وهو يفاخر بعمل شجاع أو متهور له في تاريخ الحزب الشيوعي المصري «الرابية».

وقبل أن أورد نض هذه الحاشية ساورد نض منتها في الكتاب، والذي كان يتحدث فيه عن كراهية أميركا للحزب «الوفا» بسبب رفضه مشاريع الدفاع المشترك، ورفض الدخول في حرب كوريا. يقول: «أطلق (الوفا) الحريات حتى أصبح النشاط الشيوعي شبة علني، وسب أميركا مادة أساسية في الصحف، وقد شهدت حكومة (الوفا) أول وآخر مظاهرة شيوعية كاملة، وهي جنازة صلاح بشري، التي نظّمها الطلبة في الحزب الشيوعي، ووزعت لأول مرة منشورات باسم الحزب، ولّف صحاب شكري في علم أحمر وهتف بحياة الحزب الشيوعي».

قال في الحاشية: «كانت المظاهرة كاملة من تنفيذ الرفيق سر... فهو الذي قادها، وهو الذي لّف الحجتان بالعلم الأحمر. وخطب على سلم مسجد الخنيا، بل كان المنشور الذي وزع مكتوباً بخط يده، ومطبوعاً على البلوزة».

البلوزة -وليس البازولة التي هي حلوى لها تاريخ قديم في مصر والشام- نوع من أنواع الطباعة الحجرية. والاسم اسم تركي، ويستعمل فيه ورق الجيلاتين، وكانت منتشرة في ذلك التاريخ، وكان سعرها رهيماً.

فكرة إنشاء حزب للفلاحين يرأسه خالد محمد خالد -حسب رواية جلال كشك- وفكرة إنشاء حزب إسلامي يقودها طرقي وطرحها على خالد محمد خالد -كما يقول عبد القادر الشهاوي- تقوم على بعد إسلامي ثوري، وهي فكرة كان قد نفضها علياً عبد الفتاح الشهاوي عام 1946، لكن من دون الاستعانة بممثل إسلامي تحري

بمعل يساري، كخالد محمد خالد. ففي هذا العام قام عبد الفتاح الشهاوي الذي كان عضواً في الحركة المصرية للتححر الوطني (محتو) بإنشاء منظمة اسمها «اتحاد شعوب وادي النيل»، وهي منظمة ماركسي إسلامي.

يقول هنري كوريل الذي رأس منظمة «محتو»، من عبد الفتاح الشهاوي، مفترراً انشقاقه عن «محتو» بتنظيم مستقل: إنه كان يفهم الشيوعية فهماً إسلامياً صرفاً. وتعددها بهذه الحرف: «محتو». وبعد أسبوعاً من المفاوضات بين منظمة «مسكرا» (الشراة) التي نشأت في العام نفسه، ومع منظمة (تحري الشعب) التي نشأت ما بين عامي 1939 و1940 صار اسمها الحركة الوطنية للتححر الوطني، واختصر اسمها إلى «حدوت».

في منظمة «حدوت» شغل هنري كوريل، منشي منظمة «محتو»، منصب السكرتير السياسي. وشغل هليل شوارتن، منشي منظمة «مسكرا»، منصب السكرتير التنظيمي. أما مارسيل إسرائيل تشريرازي، منشي منظمة (تحري الشعب)، فقد رفض أن يكون عضواً في اللجنة المركزية وضمّن القيادة الجديدة لخمطة «حدوت» وفضل العمل فيها على مستوى القاعدة لا على مستوى القيادة.

كان من الشائع في العالم المسيحي وفي العالم الإسلامي وفي العالم اليهودي استخدام سلاح اليد ضد الشيوعية، والشيوعيين، لكن أن يستخدم شيوعي سلاح الدين ضد شيوعي آخر، وهما من الديانة نفسها (الديانة اليهودية)، ويُنتز إلى كليهما في مصر بوصفهما يهوديين أجنبيين، فهذا خبر طريف، من المستلح مستوى القيادة.

وفي العالم الإسلامي وفي العالم اليهودي استخدام سلاح اليد ضد الشيوعية، والشيوعيين، لكن أن يستخدم شيوعي سلاح الدين ضد شيوعي آخر، وهما من الديانة نفسها (الديانة اليهودية)، ويُنتز إلى كليهما في مصر بوصفهما يهوديين أجنبيين، فهذا خبر طريف، من المستلح مستوى القيادة.

يقول مارسيل إسرائيل تشريرازي عن هذا الاتهام: هذا مثل أنموذجي إفتراءات

الاسم «أسترازينيكا»، مؤسسة العقاقير وأبحاث الفارماكولوجيا، ارتبط بالنجاح في بريطانيا، في خريف 2020، ونذكر تكرار تصريح الحكومة وقيمة جونسون، التفاحر القومي بالإنجاز الطبي والعلمي للبلاد، المؤسسة العلمية، ومقرها كمبريدج، بالتعاون مع فريق سارة غيلبرت، بروفسور دراسات التطعيم الطبي في جامعة أكسفورد، بدلا التاريخ بنجاح تنظيم -مصل (وهو ليس لقاحاً حياً) لجرعة الجدي لإلحاحته الإنسانية لإنتاج مضادات أجسام تقاوم فيروس كورونا المستجد، مساهمين في إنقاذ حياة الملايين أثناء وباء «كوفيد» العالمي، وحتى نهاية الشهر الماضي، وفرت «أسترازينيكا» مليارين و500 مليون جرعة عالمياً، ولذلك جاء قرار الشركة ببناء مركزها الجدي لإلحاحته وإنتاج الأدوية والأصصال باستثمار 400 مليون دولار في جمهورية أيرلندا، بدلاً من مركز كانت تعدّه في شمال غربي إنجلترا، لطمعة جديدة لاقتصاد البلاد الذي يواجه أزمات متعددة.

«أسترازينيكا» تأسست عام 1991 باندماج الشركة البريطانية «زينيكا»

## رهان المحافظين يخيف المستثمر البريطاني



عادل درويش

سنويًا (كانت 50 مليار دولار قبل وباء «كوفيد») بجانب مساهمتها في تخفيف العبء على خدمة الصحة القومية، إذا أصححت الحكومة من سياستها الضرائبية والقيد التي تعرقل الاستثمار.

سوناك عندما كان وزيراً للمالية اتخذ سياسات اشتراكية، خصوصاً أثناء إغلاق وباء «كوفيد»، ما عرف بـ«عم فيرلوه» لدعم مرتبات العاملين الذين أغلقت الشركات أماكن عملها، وهو ما كلف الخزنة ما قيمته 92 مليار دولار، بجانب 57 مليار دولار ضمانات قروض للأعمال الصغيرة وضياح ستة مليارات لأعمال نصب في مشروع الدعم نفسه. ورغم أن البعض يعزو قراره بالدمع إلى «الشعور بالذنب»، لأنه مليونير بالغ الغناء، فإن الإنسياق وراء دعوات شيوعية في تعديل النظام الضرائبي داخل حزب المحافظين يخيف المستثمر، وكان من أسباب استقالة ساجد جويد، الذي كان سوناك قد خلفه في شمس وزارة المالية، لخلافه مع مستشاري جونسون؛ جويد من الدراسة الناشرية واقتصاد السوق الحر، وتخفيف الضرائب لتروح

«أسترازينيكا»، أول من أسس، تصادف مع الخبر الإحصائي بد «أجاة» بريطانيا من مصر (الانكماش الاقتصادي) أو «الكساد» رسمياً (برغم تناقص الناتج القومي بنصف نقطة في المائة في ديسمبر/ كانون الأول الماضي)، لأنه لم يحدث تناقص في ربعين متتاليين (تقسّم السنة المالية والاقتصادية إلى أربعة أقسام، كل من ثلاثة أشهر). وكانت الحكومة البريطانية حاولت إقناع «أسترازينيكا» بإنشاء المركز الجدي في البلاد بمساهمتها بـ15 في المائة (61 مليون دولار) من التكاليف، لكن هذا لم يكن يكفي اقتصادياً. المراقبون وكبار المحافظين والوزراء السابقين كالسير إيان دنكان سميت والسير جون ريدود بلقون بالولم على وزير المالية هنت، ورئيس الوزراء ريشي سوناك.

فسياساتية الضرائبية والمالية تأخذ اتجاهها اشتراكياً أكثر منها تحراً اقتصادياً وأسامالياً، لكن النسيجة الأهم لوزير المالية هنت، جاءت على لسان السير باسكال سوريوت، رئيس مجموعة «أسترازينيكا»، لأنه، مثل زعماء المحافظين، أوضح أن ضرائب

لصناعات الأدوية والأبحاث، مع الشركة السويدية «أسترا إيه بي»، وتمركزت في كمبريدج، في مجمع الكيمياء البيولوجية قرب الجامعة العريقة، وقيمة أسهمها 203 مليارات دولار، وهي ثاني أكبر شركة في بورصة الأسهم في لندن (بعد «تويوتا للسيارات» وقيمتها 256 مليار دولار)، هي قصة نجاح لبلانجات والعلوم البريطانية، فقد ارتفع عدد العمالي فيها من 60 ألفاً عند التأسيس، إلى أكثر من 70 ألفاً قبل وباء «كوفيد» العالمي، إلى أكثر من 83 ألفاً حول العالم في 2022، منهم ثمانية آلاف في المملكة المتحدة.

أبحاث الشركة ساهمت في تطوير أصصال التطعيم، والأصصال الحية (البعض يسميها لقاحات) والأدوية في مجالات الأمراض الكبيرة الخطيرة والمستعصية، كالسرطان، وأمراض القلب والشرايين، والجهاز الهضمي، والأمراض سريعة الانتقال بالعدوى، خصوصاً للجهاز التنفسي.

وكان وزير المالية جيرمي هنت، يعول على استخدامات كهذه لإنقاذ الاقتصاد، خصوصاً أن خبر قرار

احتجاجها المصلحة القومية، مفضلين إعطاء الانطاع المظهري «بإعادة توزيع الثروة»، أو فرض ضرائب البيئة والطاقة الخضراء على المستهلكين والسائقي السيارات، وغيرها من سياسة تسبب خسائر اقتصادية. سوناك ووزير ماليته جورج أوتبورن، وتسيبت اليوم في زيادة أزمة الإسكان إلى مستويات غير مسبوقة. وزير المالية الحالي هنت لم يصحح سياسة أوتبورن الضرائبية (وبدوره استجاب لنداءات شعبية شيطنت صورة أصحاب العقارات) التي أدت إلى إفلاس الآف المستثمرين (خصوصاً مستثمري معاشاتهم) في القطاع بعد أن ألغت قاعدة خصم مصاريف إصلاح وتجديد المساكن وفوائد القروض من عائد الإيجار، وأدى انسحاب المستثمرين إلى نقص هائل في عدد المساكن بإيجار معقول. تقدم حزب العمال المعارض بـ29 في المائة على الحكومة في آخر استطلاعات الرأي، وتناقص أصوات المحافظين في آخر انتخابات فرعية، يلققان نظام سوناك -هنت على صورة المحافظين في الراي العام، فيتحتمل سياسة اشتراكية عمالية، ويستجيبان لأجندة بعيدة عن إصلاحات واستثمارات

الاقتصاد وجذب الاستثمارات. الاتجاه الجديد المناقض جوهرها للسياسة الاقتصادية للمحافظين، ورثته الحكومة الحالية عن ديفيد كاميرون ووزير ماليته جورج أوتبورن، وتسيبت اليوم في زيادة أزمة الإسكان إلى مستويات غير مسبوقة. وزير المالية الحالي هنت لم يصحح سياسة أوتبورن الضرائبية (وبدوره استجاب لنداءات شعبية شيطنت صورة أصحاب العقارات) التي أدت إلى إفلاس الآف المستثمرين (خصوصاً مستثمري معاشاتهم) في القطاع بعد أن ألغت قاعدة خصم مصاريف إصلاح وتجديد المساكن وفوائد القروض من عائد الإيجار، وأدى انسحاب المستثمرين إلى نقص هائل في عدد المساكن بإيجار معقول. تقدم حزب العمال المعارض بـ29 في المائة على الحكومة في آخر استطلاعات الرأي، وتناقص أصوات المحافظين في آخر انتخابات فرعية، يلققان نظام سوناك -هنت على صورة المحافظين في الراي العام، فيتحتمل سياسة اشتراكية عمالية، ويستجيبان لأجندة بعيدة عن إصلاحات واستثمارات



اقتصاد  
ECONOMY

## بدء تسويق 500 طن قهوة فاخرة من جنوب السعودية



مزارع سعودي يتفقد محصول مزرعته في جنوب البلاد (الشرق الأوسط)

وشهد العام الماضي، إعلان صندوق الاستثمارات العامة عن إطلاق الشركة السعودية للقهوة، بهدف دعم منتج القهوة المحلي والارتقاء به إلى المصاف العالمية في المستقبل، مؤكداً أن الشركة تهدف للقيام بدور رئيسي في تعزيز جهود تطوير الزراعة المستدامة في منطقة جازان بجنوب المملكة، باعتبارها موطناً رئيسياً للزراعة الأرابيكا الأشهر عالمياً. وأضاف الصندوق أن الشركة السعودية للقهوة تسعى لاستثمار نحو 1,2 مليار ريال (320 مليون دولار) على مدى السنوات العشر المقبلة في قطاع القهوة في البلاد، والمساهمة في رفع القدرة الإنتاجية للبلد للسويدي إلى 2500 طن سنوياً.

وكانت السعودية دشنت مبادرة «عام القهوة السعودية»، العام الماضي، برعاية وزارة الحياحة «إعادة تحقيق رؤية المملكة 2030»؛ لتركز من خلالها على صناعة أفكار مبتكرة تضمن تعزيز حضور القهوة السعودية.

جازان (جنوب السعودية) «الشرق الأوسط»  
بدأ في السعودية نشاط المزارعين بإطلاق فعاليات مهرجان البن الخولاني السعودي، والذي يعد واحداً من أهم منافذ التسويق الرئيسية لحبوب القهوة الفاخرة بمنطقة جازان (جنوب السعودية)، ويمثل أحد عوامل جذب السياح للتعريف بالمحافظات الجبلية.

ويستعد أكثر من 100 مزارع لعرض ما لديهم بما يفوق 5000 طن من أجود أنواع البن السعودي، إضافة إلى أكثر من 15 ركناً متنوعاً تضم العديد من الفعاليات والمنتجات.

وأوضح رئيس المهرجان الدكتور فرح المالكي، في بيان صدر أمس، أن محافظة الدابر بالمنطقة استعدت لهذا المهرجان السنوي الذي ينظمه فرع وزارة البيئة والزراعة والمياه بالمنطقة؛ لإخراجها بالشكل الذي يليق بالمنتج والثروة الاقتصادية الكبيرة.

إبرام مذكرة مع «ستاندرد تشارترد» لدعم إنتاج المعادن الخضراء واستكشاف الموارد  
تحليل متطلبات الاستثمارات المستدامة في قطاع التعدين السعودي

جانب من مشاركة السعودية الفاعلة في مؤتمر التعدين الأفريقي المنتهي الأسبوع الماضي (الشرق الأوسط)

والمعلم أن نظام الاستثمار التعديني السعودي يوفر حوافز للمستثمرين، حيث يقر معدلات ضرائب متساوية وتنافسية للغاية للشركات المحلية والدولية، وطريقة سهلة ومنصفة وشفافة لتأسيس شركات مملوكة للأجانب بنسبة 100 في المائة.

وتستثمر المملكة المليارات لجعل البيانات الجيولوجية مفصلة ومتاحة ويمكن الوصول إليها قدر الإمكان، وذلك لدعم التنمية الاقتصادية حول الثروات التعدينية الموجودة في المنطقة التعدينية الناشئة، التي تمتد من أفريقيا إلى وسط وغرب آسيا. وأشار المدير إلى الفرص الهائلة المتوفرة في بلاده، وجهودها في تطوير قطاع التعدين، بداية من تحديث نظام الاستثمار التعديني، الذي يشكل البنية التحتية النظامية للقطاع، ويوفر بيئة واضحة وشفافة وميسرة للمستثمرين في قطاع

إنتاج المعادن الخضراء، وتطوير سلاسل القيمة لمواد البطاريات، واستكشاف الموارد المعدنية. وكانت وزارة الصناعة والثروة المعدنية استعرضت أخيراً ضمن فعاليات مؤتمر التعدين الأفريقي (إندابا)، الفرص الاستثمارية وإمكانيات البنية التحتية والتشريعية للمملكة، التي تجعل منها وجهة عالمية أولى للاستثمار في قطاع التعدين، حيث افتتح نائب الوزير لشؤون التعدين

المناحة وفقاً للأنظمة المعمول بها في السعودية، إضافة إلى تمكين المعرفة ودعم تطوير مؤتمر التعدين الدولي ونقل التكنولوجيا وزيادة الاستثمارات الخارجية المباشرة وخلق الفرص التدرجية والوظيفية ذات المهارات العالية. وركزت المذكرة على تعزيز التعاون بين الطرفين والمبادرة بتقديم الدعم المطلوب والتنسيق لزيادة الاستثمارات في مجالات التعدين والمعادن، بما فيها

المناحة وفقاً للأنظمة المعمول بها في السعودية، إضافة إلى تمكين المعرفة ودعم تطوير مؤتمر التعدين الدولي ونقل التكنولوجيا وزيادة الاستثمارات الخارجية المباشرة وخلق الفرص التدرجية والوظيفية ذات المهارات العالية. وركزت المذكرة على تعزيز التعاون بين الطرفين والمبادرة بتقديم الدعم المطلوب والتنسيق لزيادة الاستثمارات في مجالات التعدين والمعادن، بما فيها

## محلول لـ التنقيب الأوسط: الطلب سيتفاقم في 2023 والأسعار مرشحة للارتفاع

## أزمات الطاقة تفتح أبواب استكشافات الغاز في المنطقة العربية

وفق ما قالته الجهة المنظمة لخدمات النفط والغاز في البلاد، والمعروفة باسم «إس كيه كيه ميجاس»، في بيان لها.

## العالم يحتاج المزيد

من جهته، قال مستشار الطاقة الدولي الدكتور محمد الصبان، إن العالم بحاجة إلى مزيد من إمدادات الغاز في ظل الأزمة العالمية للطاقة، مبيناً أن هذه الأزمة ستفاقم في الفترة المقبلة، نتيجة للتحيز العالمي ضد النفط بحجة مساهمته في زيادة درجة حرارة الغلاف الجوي وفرض ضرائب على المنتجات النفطية باسم الضرائب الكربونية مقابل إعفاء الفحم من تلك الضرائب، وهو أشد تلويثاً للبيئة. وكذلك نقص الاستثمارات في الوقود الأحفوري.

أسعار الغاز والطلب العالمي مرشحة أن تأخذ منحى مرتفعاً خلال الفترة المقبلة، مهما حاولت الدول المنتجة، رفع طاقتها الإنتاجية من الغاز، لافتاً إلى أن حاجة الدول الأوروبية بالذات من الغاز أعلى من الطاقة الإنتاجية للدول المنتجة الحالية، ولن تكفيها خصوصاً في ظل الشتاء القارس، الذي تمر به دول الاتحاد الأوروبي، وإضافة القرار الأوروبي بحظر الغاز الروسي، وأصفا القرار الأوروبي المكتشف الروسي، وسيؤثر سلباً على دول الاتحاد الأوروبي، ولن تستطيع الحصول على حاجتها والكميات الكافية من الغاز والطاقة.

## أسواق بديلة

وتابع الصبان، أنه في ظل بحث الدول الأوروبية عن أسواق بديلة للغاز والطاقة، إلا أنها لن تصل للاكتفاء، بسبب تزايد الطلب على الطاقة، ورفع القيود المتعلقة بالوقود البديلة، وعودة عجلة الاقتصاد الصيني مرة أخرى للاندفاع، وكذلك ارتفاع النمو الاقتصادي في الهند وعدد من الدول الأخرى، لافتاً إلى أن محدودية الاستكشافات الحالية ومحدودية العروض العالمي سيؤدي إلى وجود نقص حقيقي في إمدادات كل من



استمرار استكشافات الغاز خارج القارة الأوروبية وفي الصورة عامل يربط أنبوب نقل غاز بين بلغاريا وصربيا (إ.ب.أ)

غاز غير عربي  
وأشارت الوزارة إلى أن خطتها الاستراتيجية تستهدف زيادة الإنتاج لتأمين الطلب المحلي المتنامي وزيادة الصادرات، كما أنها تخطط لبرنامج استثماري طموح للغاية في مجال المحروقات يقدر بأكثر من 40 مليار دولار، سواء في الاستكشاف أو الإنتاج أو البنية التحتية للنقل، وفي آخر اكتشافاتها من حقول الغاز، أعلنت شركة «شل عُمان» لبحول الغاز المتكاملة التابعة لشركة شل العالمية، يوم الأربعاء الماضي، بدء إنتاج الغاز من حقل «ميروك»، متوقعة أن يصل حجم إنتاج الحقل إلى 500 مليون قدم مكعب يومياً من الغاز الطبيعي بحلول منتصف عام 2024.

## موريتانيا للتنقيب

وحتى دولة موريتانيا، انطلقت في الاتجاه ذاته، بالتنقيب مع مقدرات البلاد من الغاز، إذ منحت مؤخرًا شركة «توتال إنرجي» حقوق التنقيب عن النفط والغاز بالحوض الساحلي، ضمن استراتيجيتها لتطوير مواردها الهيدروكربونية. وقالت وزارة البترول والمعادن والطاقة إن مجلس الوزراء وافق، على مشروع قانون يقضي بالمصادقة على الاستكشاف والإنتاج المتعلق بالمربع سي 15 من الحوض الساحلي.

## توسيع الاستكشافات

## توسيع الاستكشافات

الغاز الطبيعي خلال العام الماضي، نحو 8.4 مليار دولار، بالمقارنة بنحو 3.5 مليار دولار خلال عام 2021 أي بنسبة زيادة 171 في المائة عن 2021، وذلك بسبب زيادة أسعار تصدير الغاز الطبيعي المسال عالمياً. وشهد مطلع فبراير (شباط) الحالي موافقة مجلس الوزراء المصري على 13 مشروعاً لاتفاقيات التزامات نفطية للهيئة المصرية العامة للبترول، والشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية، وعدد من الشركات العالمية، وذلك تمهيداً لاستكمال الإجراءات التشريعية لاستصدار القوانين المقررة الخاصة بها، ومن ثم بدء التنقيب عن النفط والغاز.

## ارتفاع الإنتاج

وعلى ضفاف الخليج وبحر العرب، ارتفع إنتاج عمان من الغاز الطبيعي خلال النصف الأول من 2022 إلى 24,84 مليار متر مكعب، محققة نسبة نمو بلغت 4,4 في المائة، مقارنة بالمدة نفسها من 2021. ووفقاً لبيانات وزارة الطاقة العمانية، صعد إنتاج البلاد من الغاز المسال خلال المدّة سائلة الذكر إلى 40 ملياراً للتنقيب

## وفي شمال أفريقيا، رصدت

الجزائر ميزانية ضخمة تقارب 40 مليار دولار، لزيادة حجم الإنتاج والتنقيب والبحث عن البترول والغاز، خلال الفترة من 2022 إلى 2026. وفق بيانات وزارة الطاقة الجزائرية، مبيّنة أنها حققت «رقماً قياسياً» في عام 2022 في صادرات الغاز الطبيعي بعد ارتفاع الصادرات بنحو 56 مليار متر مكعب.

## تحليل اقتصادي

الرياض: محمد المطيري

دفع النقص العالمي في إمدادات الطاقة، لا سيما في الغاز الطبيعي نتيجة الأزمات الجيوسياسية، وتحديداً الحرب الروسية في أوكرانيا، عدداً من الدول العربية وبلدان المنطقة، إلى فتح الأبواب أمام استكشاف الغاز تحت أراضيها، من أجل الاستفادة من الطلب المرتفع في الوقت الراهن على الغاز، وحاجة دول أوروبا الغربية بالذات إلى أسواق جديدة لتغطية احتياجاتها من الطاقة بدلاً من اعتمادها على الطاقة الروسية، مع تصاعد ضغوطات محاصرة روسيا بسقوف سريعة.

## توسيع الاستكشافات

من جانبه، أكد وزير البترول المصري المهندس طارق الملا، في تصريحات إعلامية خلال يناير (كانون الثاني) الماضي، توجهات الدولة المصرية نحو تعظيم البحث والتنقيب عن الغاز الطبيعي والتوسع فيه، مشيراً إلى خطة التوسع في أنشطة البحث والاستكشاف، التي شملت حتى ديسمبر (كانون الأول) الماضي، طرح 10 مزايدات بإجمالي 105 قطاعات، وتوقيع 108 اتفاقيات بترولية شملت الالتزام بحفر 409 آبار، والقيام باستثمارات بحد أدنى 22 مليار دولار، ومنح توقيع بنحو 1,3 مليار دولار.

## 7 حقول جديدة

ونجحت السعودية خلال 2022 في استكشاف 7 حقول جديدة للغاز الطبيعي على أراضيها، كان آخرها اكتشاف حقلين في المنطقة الشرقية هما «أوتاه» و«الدناء» في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، لينضمّا إلى



## رئيس «دويتشه بنك» يقول إن تكلفة الطاقة وإعادة فتح الصين قد تتسببان في ارتفاع الأسعار

## مطالب بمزيد من «الفائدة» لكبح التضخم المرتفع

برلين، الشرق الأوسط

أكد رئيس مصرف «دويتشه بنك» الألماني، كريستيان زيفينج، أنه من الضروري «للغاية» اتخاذ المزيد من قرارات رفع أسعار الفائدة لمكافحة التضخم المرتفع في منطقة اليورو.

وقال زيفينج في تصريحات صحافية: «مخاطر التضخم لا تزال مرتفعة. تكلفة الطاقة يمكن أن ترتفع بسهولة مرة أخرى، وإعادة فتح الصين يمكن أن تعطي أيضا الأسعار دفعة مؤقتة».

ورفع البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة في منطقة اليورو التي تضم 20 عضوا للمرة الخامسة على التوالي في بداية فبراير (شباط) الجاري، ولا يستبعد اتخاذ قرار بزيادة أخرى بمقدار 0,5 نقطة مئوية خلال اجتماعه المقرر في 16 مارس (آذار) المقبل.

ويبلغ سعر الفائدة الأساسي في منطقة اليورو حاليا 3 في المائة وسعدل الإصدار، الذي تحصل عليه البنوك التجارية عند إيداع الأموال لدى البنك المركزي الأوروبي، هو 2,5 في المائة.

وتجعل أسعار الفائدة المرتفعة القروض أكثر تكلفة، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى إبطاء الطلب، وبالتالي مساعدة البنك المركزي الأوروبي على خفض



رئيس دويتشه بنك يقول إن استمرار التضخم المرتفع سيؤدي إلى انهيار الاستهلاك الخاص عاجلاً أم آجلاً (د.ب.أ)

التضخم إلى الهدف البالغ حوالي 2 في المائة (وفي يناير (كانون الثاني) الماضي تراجع التضخم مرة أخرى في منطقة اليورو، لكن أسعار المستهلكين لا تزال مرتفعة بنسبة 8,5 في المائة على أساس سنوي).

ومع ذلك، يمكن أن يؤدي ارتفاع أسعار الفائدة على القروض إلى تأجيل الاستثمارات، وإلى ضعف النمو الاقتصادي. ويشكل ارتفاع أسعار الفائدة أيضا عبئا على بلدان منطقة اليورو المثقلة بالديون مثل إيطاليا.

وقال زيفينج: «عواقب التضخم المرتفع بصورة مستدامة أخطر بكثير من ارتفاع تكاليف التمويل لبعض البلدان... بالطبع علينا أن نضع أيضا عبئا على بلدان منطقة الديون المرتفعة لا ينبغي أن تمنع البنك المركزي الأوروبي من

التصرف بشكل حازم». وحذر زيفينج، الذي يشغل أيضا من منصب رئيس اتحاد البنوك الألمانية، من أنه إذا ظل التضخم مرتفعا، فإن الاستهلاك الخاص «سينهار عاجلا أم آجلا»، وقال: «هذه هي النقطة التي أرى فيها حاليا أكبر خطر

على الاقتصاد الألماني، لكنني متفائل بأنه يمكننا تجنب هذا السيناريو».

ويأتي حديث رئيس مصرف «دويتشه بنك» الألماني في الوقت الذي يسعى إلى تحقيق المزيد من النمو، وذلك بعد أن أعلن أكبر مصرف تجاري في ألمانيا تحقيق أعلى ربح له منذ 15 عاما.

وقال كريستيان زيفينج: «نرغب في أن نتحسن ونتحسن عاما بعد عام، وهذا يسري أيضا بالنسبة لعام 2023، وقد عززنا في شهر يناير هذا التفاؤل بشكل تام».

ويتوقع مجلس الإدارة للعام الحالي تحقيق إيرادات مرتفعة واستقرار التكاليف واحتياطي المخاطر.

وقال زيفينج: «ويتجمع هذه العوامل، سيكون هناك في نهاية هذا العام أيضا أرباح مرتفعة مرة أخرى قبل احتساب الضرائب»، مشيرًا إلى أن دويتشه بنك يسير «على مسار مطلق للنمو».

كانت أرباح البنك قبل احتساب الضرائب ارتفعت في العام الماضي بنسبة 65 في المائة لتصل إلى قرابة 5,6 مليار يورو، 2021 بأكثر من الضعف ليقارب 5,7 مليار يورو. واستفاد البنك من اعتماد ضريبي مرة واحدة بقيمة 1,4 مليار يورو.

علي الزيد

## مقتضيات الحكمة

كثبت أكثر من مرة في هذه الصحيفة، وفي مناسبات عربية مختلفة، عن ضرورة التعاون الاقتصادي بين الدول العربية، وذكرت أن أهم شروط هذا التعاون إبعاد السياسة والحوادث الفردية عن مقومات التعاون الاقتصادي بين الدول العربية، ومع اعترافي بصعوبة إبعاد العامل السياسي عن الاقتصادي، طالبت في ذلك الحين بأن يكون التدخل السياسي هو الأخير إذا استعصى الحل، وكل ذلك يأتي لإيماني بأن الاختلاف السياسي لا يمكن أن يستمر إلى الأبد.

ولعل أوضح مثال على ذلك مقاطعة الدول العربية للقيادة المصرية، بعد توقيع اتفاقية «كامب ديفيد» مع إسرائيل، ورغم أن القرار كان جماعياً، وتحت مظلة «الجامعة العربية»، التي نُقلت لتونس بدلاً من القاهرة، فإن الدول العربية أعادت العلاقات مع القاهرة بعد اغتيال الرئيس السادات.

وإذا كانت إعادة العلاقات السياسية أمراً محتوماً ومتوقفاً، فإن عودة التعاون الاقتصادي بعد القطيعة السياسية أمر صعب، لأن رأس المال جبان بطبيعته؛ إذ إن المستثمر المتضرر ينقل تجربته لرجال الأعمال الآخرين الذين يجتمعون عن الاستثمار في بلد متغير القوانين وفق الهوى السياسي، ويعزفون عن الاستثمار في هذا البلد رغبة منهم في الحفاظ على رؤوس أموالهم التي يهبها الربح، وهذا ينطبق أيضاً على استثمار الدول ذات رؤوس الأموال الضخمة التي تدخل في المشاريع الاستراتيجية التي تحتاج لرؤوس أموال ضخمة يعجز عنها الأفراد، وتعرفون فائدة مثل هذه الاستثمارات في البلد موطن الاستثمار.

وأذكر في هذا السياق أنه حدثت مشكلة لطالب مصري في إحدى المدن السعودية، وعرض موضوعه على القضاء السعودي ولم يدن المتهم. هذا الأمر لم يعجب الصحافة المصرية التي شنت حملة شعواء على السعودية في ذلك الحين. في المقابل، التزمت الصحافة السعودية بالحكمة، ولكن في الوقت ذاته قامت بعض الصحف السعودية بإعادة نشر ما تنشره الصحف المصرية تجاه السعودية والسعوديين. هذا الأمر خلق موضوعاً للصحافة الاقتصادية السعودية؛ إذ بدأت تنشر تقارير موثقة عن إلغاء العوائل السعودية لججوزاتهم لمصر، وهذا يتبعه إلغاء حجوزات الفنادق، وتعرفون بقية القصة؛ إذ يتعطل الاقتصاد السياحي في بلد اعتمد السياحة مصدراً من مصادر الدخل. المهم أن نسبة السعوديين المتوجهين لمصر تقلصت، خشية من سوء المعاملة.

ولكن البعض سافر مضطراً، خصوصاً أولئك الذين تربطهم علاقة النسب بمصر. بعد انتهاء فترة الصيف، التقى أحد أولئك العائدين من مصر، وبفضولي الصحافي سألته عن وجود السعوديين في مصر، فذكر لي أنه متدن، وهناك سطح كبير من الشرائح المستفيدة من السياحة في مصر، مثل سائقي «التكاسي» وأصحاب المحلات وغيرهم، على الصحافة المصرية التي قطعت أزرأهم، ومن المؤكد أن مثل هذا السخط وصل لمنخذ القرار، ويضخ ذلك من هدوء الحملة المصرية وتغير لغة الخطاب، عبر جعل المشكلة فريدة لا قومية، مما جعل السعودية تعود لطبيعتها المعتادة بين السعوديين ومصر.

ما أشبه الليلة بالبارحة؛ فالخروج عن الأعراف المرعية في الصحافة أيا كانت دوافعه أو من يوجهه، يؤثر تأثيراً سيئاً على الاقتصاد في بلدان بحاجة للتعاون، وإذا كانت عودة السياحة بين بلدين أمراً سهلاً، فإن عودة رؤوس الأموال أمر في غاية الصعوبة، فهل نتعلم من تجاربنا، وتجعل الخيار السياسي هو الأخير في حالة الاختلاف، أم أن شذاذ الصحافة لديهم رأي آخر يكلف البلد ما لا يطيق، ودمتم.

## وزراء المالية ومحافظو المصارف المركزية العرب يجتمعون بمديرة صندوق النقد الدولي

## القمة العالمية للحكومات في دبي تتحضر للانطلاق بمنتديات متخصصة

دبي، الشرق الأوسط

تنتقل اليوم (الأحد)، أعمال اليوم التمهيدي للقمة العالمية للحكومات 2023، التي تعقد في مدينة دبي الإماراتية غداً (الاثنين)، وتستمر حتى الأربعاء المقبل، تحت شعار «استشراف حكومات المستقبل»، وذلك من خلال انعقاد 4 منتديات تمثل في منتدى المالية العامة للدول العربية، ومنتدى البيانات العالمي، ومنتدى أهداف التنمية المستدامة، والاجتماع العربي للقيادات الشبابية، وذلك بمشاركة من كبار المسؤولين والخبراء وصناع القرار وقادة الفكر وعدد من المنظمات الدولية.

وتناقش الدورة السابعة من منتدى المالية العامة للدول العربية، الذي تنظمه وزارة المالية بالشراكة مع صندوق النقد العربي، الفرص والتحديات المستقبلية للعمل المالي الحكومي، وذلك تحت عنوان «الاستدامة المالية في المنطقة العربية في مرحلة ما بعد أزمة جائحة كورونا: التحديات والفرص».

ويشارك في المنتدى وزراء المالية ومحافظو المصارف المركزية بالدول العربية، ويتحدث في الجلسة الافتتاحية كل من كريستالينا جورجييفا مدير عام صندوق النقد الدولي،

والدكتور عبد الرحمن الحميدي المدير العام ورئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي، ومحمد الحسيني وزير دولة للشؤون المالية.

ويضم المنتدى 4 جلسات حوارية: الأولى بعنوان: «تطورات وأفاق الاقتصاد الكلي»، وتناقش التطورات الاقتصادية العالمية والإقليمية والرهنة والتوقعات المستقبلية، مع التركيز على التحديات والأولويات الرئيسية للسياسة المالية.

أما الجلسة الثانية فهي بعنوان: «إدارة مخاطر المناخ والفرص: السياسة المالية المستدامة»، وتتمركز على تدابير السياسة المالية لمواجهة التحديات والفرص المرتبطة بتغير المناخ، وضمان الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر.

وتتناول الجلسة الثالثة بعنوان «إدارة مخاطر السياسة المالية»، نطاق إدارة مخاطر السياسة العامة والتحديات التي تواجهها الدول العربية. أما الجلسة الرابعة والأخيرة فبعنوان «تمويل احتياجات السياسة المالية: تعزيز تعيئة الإيرادات المحلية»، وستلقي الضوء على أهمية اتخاذ الإجراءات والسياسات اللازمة لحد من انتشار القطاع غير الرسمي الذي يصعب فرض



4 منتديات متخصصة تعقد في القمة العالمية للحكومات قبيل الانطلاق يوم غد في دبي (أ.ف.ب)

الضرائب عليه، لتوسيع القاعدة الضريبية وتعزيز امتثال المواطنين، ويشهد منتدى المالية العامة للدول العربية اجتماع وزراء المالية العرب مع فيكتور غاسبار مدير دائرة الشؤون المالية العامة في صندوق النقد الدولي.

في المقابل، تركز النسخة الثانية من الاجتماع العربي للقيادات الشبابية على علاقة الشباب بالهوية واللغة العربية، ونظرة الشباب العربي إلى العالم وانطباعات العالم عنه، والسردي التي تقدمها المنطقة العربية لتعزيز صورة الشباب

العربي وتقديم انطباعات إيجابية عن البلاد بالتعاون بين المركز الاتحادي للتقاسية والإحصاء، ومكتب الذكاء الصناعي والاقتصاد الرقمي وتطبيقات العمل عن بُعد، بعنوان «مستقبل البيانات: تجديد الشراكات لعالم مزدهر»، الدور المحوري للبيانات في تطوير العمل الحكومي وتعزيز عمليات صناعة القرار، ودعم مساعي الحكومات لبناء مستقبل أفضل لمجتمعاتها.

ويشهد المنتدى عقد سلسلة جلسات ترسم التوجهات

المستقبلية في قطاع البيانات، وتناقش مواضيع؛ من بينها تعزيز البيانات لسياسات الفخساء، وما مدى قوة البيانات في اتخاذ القرارات؟ ورحلة البيانات عبر نظام يخل حمايتها، والتطورات الناشئة في الذكاء الصناعي والبيانات الضخمة، والبيانات والأمن الصناعي من يصنع الآخر، والبيانات تحدد سلوك الأفراد... حقيقة أم خرافة؟ ودور البيانات في التطوير الحكومي.

من جهته، يبحث منتدى أهداف التنمية المستدامة، الذي تنظمه اللجنة الوطنية لأهداف التنمية العالمية للبيانات، تعزيز التسارع العالمي لأهداف التنمية المستدامة، بمشاركة إماراتية ودولية رفيعة المستوى تضم نخبة من المسؤولين والخبراء والمختصين حول العالم في مجال جهود تحقيق الاستدامة.

يذكر أن الدورة الحالية من القمة العالمية للحكومات تستضيف أكثر من 22 منتدى عالمياً، تحت أهم التوجهات العالمية في عدد من القطاعات الحيوية التي تسهم في تعزيز الخطط لبدء عقد حكومي جديد، ووضع سياسات مستقبليّة تعزز جاهزية الحكومات ومرورها للمرحلة التالية من التطور.

## إطلاق عملية تبادل سندات الخزينة بقيمة 452 مليون دولار

## ارتفاع سعر الفائدة الإجمالي على القروض في المغرب

الرباط، الشرق الأوسط

المالية الخاصة، فإن سعر الفائدة استقر عند 4,40 في المائة، مع سعر فائدة نسبتها 4,19 في المائة بالنسبة للمقاولات الكبرى، و5,04 بالنسبة للمقاولات الصغيرة جدا والمتوسطة.

من جهة أخرى، قامت مديرية الخزينة والمالية الخارجية التابعة لوزارة الاقتصاد والمالية، الخميس، بعملية لتبادل سندات الخزينة بقيمة تجاوزت 4,52 مليار درهم (452 مليون دولار)، والتي من المرتقب تسويتها في 14 فبراير (شباط) 2023.

وأوضحت المديرية، في بيان لها، أن هذا التبادل يندرج في إطار عمليات التدبير النشط للدين الداخلي، ويهدف إلى ضمان سلامة في جدولة استحقاق الدين الداخلي عبر تقليص ذروات السداد.

وأضاف البيان أن العملية همت إعادة شراء سندات الخزينة لمدة 13 أسبوعاً، والتي بلغت على التوالي، 390 مليون درهم (39 مليون دولار) و84

مليون درهم (8,4 مليون دولار) و758 مليون درهم (75,8 مليون دولار) و200 مليون درهم (20 مليون دولار) و876,3 مليون درهم (87,6 مليون دولار)، وينسب بلغت 2,6 في المائة و2,7 في المائة و2,8 في المائة، و2,75 في المائة، و2,8 في المائة، و2,75 في المائة أيضاً سندات الخزينة لمدة 26 أسبوعاً بنسب بلغت 1,97 في المائة و2 في المائة، و2,05 في المائة على التوالي، وبمبالغ بلغت 40 مليون درهم (4 ملايين دولار) و22,5 مليون درهم (2,25 مليون دولار) و35 مليون درهم (3,5 مليون دولار).

من جهة أخرى، بلغ إجمالي السندات لمدة سنتين والمعاد شراؤها ما يناهز 1,265 مليار درهم (126,5 مليون دولار) بنسبة 2,05 في المائة، في حين بلغت السندات لمدة 5 سنوات 852 مليون درهم (85,2 مليون دولار) بنسبة 2,8 في المائة. وأشار البيان إلى أن خطوط الاستبدال همت السندات لمدة سنتين والسندات لمدة سنتين القابلة للمراجعة.

بكين، الشرق الأوسط

الضعيف لسوق السيارات بالصين في يناير (كانون الثاني) بشكل جزئي إلى عدد أيام العمل الأقل، بسبب عطلة عيد الربيع.

وفي صعيد عربي متصل بصادرات الصين، التقى علي العلاق محافظ «البنك المركزي العراقي» بدانيال زيليكو نائب رئيس مجلس الإدارة في مؤسسة «جي بي مورغان»، على هامس زيارته في واشنطن، وبحث معه الاتفاق

على قيام مصرف «جي بي مورغان» بتسهيل مدفوعات من النظام المصرفي العراقي إلى الصين، لتمويل استيراد القطاع الخاص بشكل مباشر، حسب ما ذكره «البنك المركزي العراقي» في موقعه الإلكتروني، أمس (السبت).

وجرت كذلك مناقشة عدد من القضايا المتعلقة بإدارة الاحتياطيات والسبولة والدعم الفني المقدم من المصرف المذكور لـ«البنك المركزي العراقي» وللقطاع المصرفي في العراق،



شارع مزدحم في العاصمة الصينية بكين التي خفت قيودها المتعلقة بكوفيد - 19، أخيراً (رويترز)

طبقاً لما ذكره البنك. وقال المحافظ إن «البنك المركزي العراقي» ملتزم بتطبيق المعايير الدولية في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب»، مؤكداً تعزيز علاقات «البنك المركزي العراقي» مع نظرائه في دول العالم، بما يخدم عمل القطاع المصرفي العراقي وتطوره.

إلى ذلك، قالت «مؤسسة غولدمان ساكس للأبحاث» إن تعديل الصين لاستجابتها لجائحة «كوفيد - 19» لن يؤدي إلى تسريع تعافيتها الاقتصادي وحسب، بل سيعزز النمو الاقتصادي العالمي أيضاً.

وأضاف التقرير: «يتوقع اقتصاديون الآن أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي للصين بنسبة 6,5 في المائة في عام 2023 على أساس ربع سنوي»، بزيادة عن

التوقعات السابقة البالغة 5,5 في المائة، في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

إضافة إلى ذلك، يمكن زيادة الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنسبة 1 في المائة بنهاية عام 2023، بسبب تعديل الصين لاستجابتها للجائحة.

ونقل التقرير عن اقتصاديي مؤسسة «غولدمان ساكس»، جوزيف بريجز وديفيد كودناتي، قولهما إن «خلفية النمو العالمي أصبحت أكثر إشراقاً»، حيث اعتبر الاقتصاديان «الوتيرة الأكثر سرعة إزاء إعادة فتح الصين مع تراجع الأوضاع المالية العالمية وانخفاض أسعار الغاز الأوروبية» أخباراً جيدة للعالم.

الصين لاستجابتها للجائحة سيؤثر على النمو العالمي، من خلال «ثلاث قنوات مباشرة»، بما في ذلك زيادة الطلب المحلي في الصين، وزيادة الطلب على السفر الدولي، وزيادة الطلب على السلع من الصين.

مباحثات عراقية مع مصرف أميركي لتسهيل مدفوعات الاستيراد من بكين

## تراجع إنتاج ومبيعات مركبات الطاقة الجديدة في الصين

تراجع إنتاج ومبيعات مركبات الطاقة الجديدة في الصين



خلال حفل ضخم شارك فيه طهاة عالميون

## «أورفلي» دبي يتوج على قائمة أفضل «50 مطعماً في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا»

فخر الدين في عغان بالمرتبة الثامنة ليكون بذلك أيضاً أفضل مطعم في العاصمة الأردنية.

وتضمنت المسابقة عدة جوائز إلى جانب «جائزة أفضل مطعم»، ففازت ميراي حايك بجائزة فن الضيافة عن مطعم «إم شريف» في بيروت الذي حل في المرتبة العشرين، وحصل الشيف مصطفي الرفاعي على جائزة «خيار الطهاة»، وفاز الشيف كريم برجى بجائزة أفضل طاهي حلو في العالم العربي، في حين حصلت الطاهية الفلسطينية سلام دقاق صاحبة مطعم «بيت مريم» في دبي على جائزة أفضل طاهية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وحازت أنيسة حلو بجائزة «أيقونة الطعام» Foodies Icon Award.

عنوان حفل تقديم جوائز أفضل 50 مطعماً في المنطقة العربية شدد هذا العام على موضوعين مهمين، الأول «مستقبل ومفهوم رفاهية الطعام» Luxury والثاني «الاستدامة» Sustainability، وباللغات هذا العام أن العديد من المطاعم في الشرق الأوسط شددت على هذين الموضوعين، ولا سيما موضوع الاستدامة وتطبيقها في المطبخ.

كيف تتم طريقة التصويت؟

يقف وراء أكاديمية جوائز أفضل 50 مطعماً في العالم، وأفضل 50 مطعماً في أمريكا اللاتينية، وأفضل 50 مطعماً في آسيا، وأفضل 50 مطعماً في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وليام ريد، ويستعين بخبرة 250 مختصاً في عالم الطهاة من كتاب ونقاد عالميين يقومون بعملية التصويت المقسمة على ست مناطق في الخليج: السعودية وبلاد الشام وشرق أفريقيا (شرق) وشرق أفريقيا (غرب)، ويقوم كل شخص مختص في مجال الطعام بالتصويت لسبعة مطاعم، اثنتان منها من خارج البلد الذي يعيش فيه هذا الشخص، ويجب على هذا الشخص أن يكون قد جرب الطعام في المطاعم التي يصوت لها خلال الـ18 شهراً الماضية، كما أن التصويت يكون لصالح المطاعم وليس الطهاة.



الفائزة بجائزة أيقونة الطعام أنيسة حلو (الشرق الأوسط)



صورة جماعية للفائزين (الشرق الأوسط)



من الأطعمة المقدمة في المسابقة



عمر ووسيم ومحمد أصحاب مطعم «أورفلي» الفائز بالمرتبة الأولى لجائزة أفضل 50 مطعماً في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (الشرق الأوسط)



سلام دقاق الفائزة بجائزة أفضل طاهية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

بالمرتبة الـ18 ليكون أفضل مطعم في المملكة العربية السعودية وعاصمتها، وضمت لألحة أفضل 50 «إم» LPM و«ماربل» Marble في وفاز مطعم الرياض أيضاً،

### من بين أفضل 50 مطعماً في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

- إيلولي Iloli - كازابلانكا.	- Puck - المنامة.	- كازوكو Kazoku - القاهرة.	- أورفلي Orfali Bros Bistro - دبي.
- إل بي إم LPM - الرياض.	- Hoseki - دبي.	- زوما Zuma - دبي.	- تريسيند ستوديو Tresind Studio - دبي.
- سيسامو Sesamo - مراكش.	- لا غراندا تابل موروكين La Grande Table - مراكش.	- لوي Lowe - دبي.	- فيوجن باي تالا Fusions By Tala - المنامة.
- علي Alec - عغان.	- ماركاش Marocaine - دبي.	- بارون Baron - بيروت.	- أوسيانو Ossiano - دبي.
- وايت روباتا White Robota - الكويت.	- كويا Coya - دبي.	- غايا Gaia - دبي.	- تروا فيلس Fils 3 - دبي.
- زوما Zuma - أبو ظبي.	- شمس البلد - عغان.	- ميازو Myazu - الرياض.	- كينويا Kinoya - دبي.
- جانز Jun's - دبي.	- شمس البلد - عغان.	- طاولة مار مخايل - بيروت.	- فخر الدين - عغان.
- ريف كوشياكي Reif Kushiya - القاهرة.	- ساشي (القاهرة) Sachi - القاهرة.	- إم شريف - بيروت.	- زوبا (زمالك) Zooba - القاهرة.
- 61 - عغان.	- ماسو Masso - المنامة.	- إل بي إم LPM - الرياض.	- مونرايز Moonrise - دبي.
- هاكاسان Hakasan - القاهرة.	- كويا Coya - أبو ظبي.	- ساشي (جزيرة) - الجزيرة.	- ريف كوشياكي Reif Kushiya - دبي.
- 13C Bar in the back - عغان.	- لا كلوزري La Closerie - تونس.	- ماربل Marble - الرياض.	
- هاكاسان Hakasan - أبو ظبي.	- 11 وود فاير Woodfire 11 - دبي.	- كات باي وولفغانغ باك Cut by Woolfgang - دبي.	
- بونجيري Bonjiri - السالمية.	- سفرة - عغان.		

أبو ظبي، جوسلين إيليا

احتفلت العاصمة الإماراتية أبوظبي للعام الثاني على التوالي بحفل ضخم من تنظيم أكاديمية أفضل 50 مطعماً في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بمشاركة أهم الطهاة العالميين؛ من بينهم الطاهي الإيطالي صاحب نجوم ميشلان الثلاثة؛ ماسيمو باتورا، والطاهية أنيسة حلو صاحبة مؤلفات وكتب الطهي الشهيرة حول العالم، إلى جانب كوكبة ضخمة من ألمع نجوم الطهي في العالم الشرقي والغربي. أقيم الحفل في فندق «كونراد اتحاد تاورن» برعاية سان بيلليغرينو وفالرونا وقهوة نيسيريسو وشيف ميدل إيست وجزيرة المارية، وغيرها من الشركات العالمية الكبرى.

وفاز «أورفلي» Orfali Bros Bistro في دبي بجائزة أفضل مطعم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهذا المطعم يملكه ثلاثة أشقاء سوريين من منطقة حلب، رسموا لأنفسهم خطاً جديداً في عالم الطهي من خلال تقديم الوصفات السورية التقليدية في قالب من الحصرية وفي أجواء «البيسترو» التي تشبه إلى حد كبير الديكورات التي تجدها في مقاهي البيسترو الفرنسية.

يشير إلى أن أورفلي فاز العام الماضي بالمرتبة السادسة واستطاع خلال عام واحد التفوق على نفسه والفوز بالجائزة التي جعلت منه اليوم اسماً لامعاً في سماء الشهرة والتقدير في منطقتنا العربية.

ورداً على سؤال «الشرق الأوسط» خلال مؤتمر صحافي أقيم بعد الإعلان عن أسماء الفائزين، قال أصحاب

عمر أحد

حساء قديم في مسابقة أفضل 50 مطعماً أبو ظبي

حساء قديم في مسابقة أفضل 50 مطعماً أبو ظبي

### تقدمها صيدلانية مصرية عبر «إنستغرام»

## وصفات صحية في 30 ثانية

مثل «حلو روسي بالتفاح» و«كيك الموز السريعة» المكونة من الموز والشوفان والعسل وزبدة الفول السوداني مع بيكنج صودا وقرفة، ولا يستغرق إعدادها سوى دقائق معدودة؛ إذ تقوم ربة المنزل بتقطيع الموز إلى شرائح يتم الاحتفاظ بها في وعاء، ويتم خلط البيض والعسل ومعجون الفول السوداني، ويمجرد الحصول على عجينة ناعمة يتم إضافة دقيق الشوفان وخلطهم مرة أخرى. ثم تضاف البيكنج صودا وتخلط جيداً. وفي مقلاة مدهونة بالقليل من زيت الزيتون على نار «ضعيفة» يتم إضافة الموز وتطبخ القاع ثم إضافة العجينة، وتغطى العجينة والانتظار حتى تنماسك. وتقول: «هكذا يمكن لمن لا يحب تناول الفواكه بمفردها خصوصاً الأطفال الاستفادة منها بشكل مجرب».

وتضيف سارة «نحاول بقدر ما أن ندخل الفواكه والخضراوات في طعامنا خطوة خطوة، عندئذ سنجد أنفسنا غير قادرين على الاستغناء عنه، وهكذا نستفيد منه...»، وتحوي المدونة وصفات سهلة ومفيدة للبناء، وتتضمن طرقاً سهلة لتخسيس أطباق الصغار تفيض بالبهجة والمرح؛ ما يحفزهم على تناول الطعام الصحي.



وصفات بنكهة خاصة وإضافات صحية



السلمون طبق سريع ولذيذ على طريقة سارة عاطف (إنستغرام)



سارة عاطف (إنستغرام)

القاهرة، نادية عبد الحليم

وصفات طعام صحي في 30 ثانية، كانت هي طريقة صيدلانية مصرية لتقديم الطعام عبر «إنستغرام». سارة عاطف رغم عملها في مجال الأدوية؛ فإنها «شغوفة بالطهي ومهتمة بالتغذية الصحية؛ فممن أن كانت طفلة وأجواء منزلها تسمح لها بالابتكار والإبداع في إعداد أطباق مختلفة». أطلقت سارة مدونتها على «إنستغرام» تحثفي فيها بهذا النوع من الطعام؛ لكي تشارك متابعيها خبرتها الغنية، وتثبت أن الطعام المفيد قد يكون لذيذاً أيضاً.

أهم ما يميز «البلوغ» الخاص بها، هو «تقديم وصفات سريعة سهلة عبر مقاطع فيديو قصيرة تتراوح ما بين 30 ثانية ودقيقة على أكثر تقدير، مع وضع المكونات والوصفة أسفل الفيديو. وذلك انطلاقاً من أن المرأة العصرية لم يعد لديها وقت لتضيعة».

تقول سارة لـ«الشرق الأوسط»: «ما يشغل المرأة سواء كانت عاملة أو ربة منزل، هو أن تأخذ الوصفة وتطبقها سريعاً، فلماذا إذن أقدم لها مقاطع طويلة تترك يومها المزدحم بالمهام؟».

تستخدم البقولين (قرع العسل) في أطباق جديدة مختلفة، إذا كانت تتطلع إلى تعلم طريقة طهيها. وتقول سارة عبر مقطع فيديو قصير حول طريقة «سلطة القرع»: «بعد أن يقطع إلى مكعبات يتم إضافة الحصى المصفى والكزبرة المفرومة وجبن فيتا مع صوص مكون من زيت الزيتون والبصل الأحمر المفروم والملح والفلفل». قد يدهش المتابع من أنها تقدم وصفات أخرى معتمدة على مكونات عالية في سرعتها الحاررية رغم أن مدونتها تقوم في الأساس على مفهوم «الطعام الصحي»، وهو ما توضحه بقولها: «يعتقد الكثيرون أن الأكل الصحي، هو مرادف لوصفات الرجيم أو الدايت، أي أن يكون بالضرورة ذا سعرات حرارية قليلة، وهو اعتقاد خاطئ؛ فالفهم الصحيح أن يكون ذا قيمة غذائية مرتفعة، مليئاً بالخضراوات أو الفاكهة، خالياً من الضرر كالزيوت المهدرجة».



سارة عاطف بارعة في تنسيق أطباق الأطفال لجذبهم إلى الطعام الصحي

وتقوم بتقطيعه إلى نصفين، وعمل فتحات بالسكين، ومن ثم تضعه في صينية مع زيت الزيتون والملح، مع قلبه؛ ليمتص الزيت، وبعد ذلك يتم إدخاله إلى الفرن. وبعد ذلك يتم إضافة خليط مكون من القليل من الزبادي والثوم المفروم وزيت الزيتون، وتنصح بتناوله مع سلطة الزبادي المعتدلة. وتحتل السلطات مساحة كبيرة من اهتمام سارة، ومنها «سلطة البنجر» بالبرتقال والخس، والجبن والجيمبري المشوح في قطعة زبدة صغيرة، مع الأفوكادو، واستخدام دريسنج مكون من زيت الزيتون، والملح والفلفل الحار والخل؛ إضافة إلى سلطة الباذنجان المشوي مع مجموعة كبيرة من الخضراوات الطازجة. وتقدم سارة بدائل كثيرة للمقلبات ومنها البطاطس والثوم والليمون بتتبيلة مميزة،

وتشرح «نستطيع الطهي باستخدام الأفوكادو أو السلمون أو المكسرات أو زبدة الفول السوداني، وغيرها من المكونات ذات السعرات العالية، ورغم ذلك يكون الطعام صحياً بامتياز؛ فكونه يؤدي إلى احتمال السمنة لا يعني أنه صحي؛ لأنه يتضمن فيتامينات ومعادن يحتاجها الجسم، كما أنه لا يتضمن دهوناً مضرّة بالجسد». ويعتبر سمك «السلمون» محبباً لسارة عاطف؛ فهي تعتبره من أسهل وجبات العشاء في الليالي الباردة، وبالطبع إذا كانت ربة المنزل تقدم سمك «السلمون» في حفل عشاء فإنه سيكون الطبق المناسب في الوقت المناسب، وتقدمه بوصفة مبتكرة مع البروكلي والتشيز والثوم المفروم. كذلك ينتظر في مدونتها وصفة رائعة للباذنجان الذي لا تعدد بالطريقة التقليدية؛ إذ







## ممثل الكرة السعودية قدم أداءً مشرفاً وقاتل حتى النهاية أمام عملاق أوروبا الريال ينهي مغامرة الهلال «العالية» ويتوج بطلاً لمونديال الأندية



كنو متجاوزاً كروس ومودريتش في إحدى الهجمات الزرقاء. (أ.ب)



لاعب ريال مدريد خلال تتويجهم باللقب (رويترز)

مضت نحو حارس ريال مدريد بهدوء كبير.

عزز الفرنسي كريم بنزيمة تقدم فريقه ريال مدريد مع الدقيقة 54 بعدما ترجم عرضية فينيسيوس جونيور التي خادعت دفاعات الهلال وركنها بهدوء داخل شبك عبد الله المعيوف.

لم يمنح ريال مدريد فريق الهلال فرصة لالتقاط الأنفاس، إذ نجح فالفيديري مجدداً بزيارة شبك الهلال وسط غفلة من دفاعات الفريق مع الدقيقة 58.

وكان سعود عبد الحميد من جانب فريق الهلال الأكثر فاعلية في الجانب الهجومي، وحاول لأكثر من مرة ببداية هجمات متنوعة، إلا أن الدقيقة 63 حملت أخباراً متألجة له بعدما انطلق الأرجنتيني لوسيانو فيفيتو بالكرة التي مررها له، ونجح بتسجيل الهدف الثاني للفريق الأزرق.

دقائق قليلة بعد هدف فيفيتو حتى نجح فينيسيوس مجدداً من زيارة فانيك لشبكات الهلال بعد خطأ دفاعي استغله جونيور وأرسل الكرة نحو شبك عبد الله المعيوف في الدقيقة 69.

ولم يرفع الهلال راية الاستسلام، إذ نجح البديل ميشال ديلجادو في قيادة هجمة زرقاء مع الدقيقة 79، وتجاوز دفاعات ريال مدريد ليمررها نحو فيفيتو الذي دار بالكرة وركنها داخل الشباك كهدف ثالث للهلال.



ماريغا في إحدى الهجمات الهلالية (إ.ب.أ)

أخباراً مفرجحة للهلال بعد هجمة سالم الدوسري التي سقط معها داخل منطقة الجزاء، وطالب بضربة جزاء، لكن الحكم أشار إلى استمرار اللعب.

وبدأ الشوط الثاني بنشوة زرقاء، وسجل أولى محاولاته الهجومية بعرضية سعود عبد الحميد التي لم تنجح في تفاعل إيجابي، قبل أن يقود ماريغا هجمة أخرى ويمررها نحو فيفيتو داخل منطقة الجزاء، لكن الأخير لم يجد التعامل مع الكرة التي

بدأ الهلال في حالة مرتبكة مع تقدم ريال مدريد بثنائية في الجزء الأول من توقيت المباراة، لكن كرة مرتدة من صوب ماريغا الذي انطلق وتوغل داخل منطقة الجزاء ليسد الكرة قوية تسكن شبك ريال مدريد.

والتق الهلال الأنفاس وبدأ يمسك زمام اللعب قليلاً بعد بدايته المتعثرة نسبياً، وتناصف الفريقان اللعب مع هدوء أكبر لريال مدريد، وكادت نهاية الشوط تحمل

بعد خمس دقائق من الهدف الأول، وذلك بعدما سدده فالفيديري كرة قوية سكنت شبك الهلال مع الدقيقة 18. كانت نقطة الهدف الثاني ترجم الحالة الفنية لفريق الهلال بعد أن تحولت الكرة المرتدة له إلى هجمة خطيرة على شبكته، بعد أن قطعت الكرة من سالم الدوسري وأرسلت ساقطة داخل منطقة الجزاء أبعدها جيانغ براسه، لتجد فالفيديري على قوس منطقة الجزاء سددها قوية سكنت الشباك.



بنزيمة محتفلاً بعد الهدف الثالث للريال (إ.ب.أ)

خرجت لضربة مرمى دون أن تحمل معها خطورة كبيرة، وشن ريال مدريد ضغماً كبيراً في منطقة ملعب الهلال، حيث لم يذم صمود دفاع الأزرق طويلاً، إذ نجح فينيسيوس جونيور بترجمة تمريرة متقنة داخل شبك عبد الله المعيوف كهدف أول. ذلك التقدم أربك المشاهد بين دفاعات الفريق الهلالي الذي تراجع بصورة مبالغه نحو ملعبه وسط ضغط كبير لريال مدريد، لتستقبل شبك المعيوف مجدداً هدفاً ثانياً

خرجت لضربة مرمى دون أن تحمل معها خطورة كبيرة، وشن ريال مدريد ضغماً كبيراً في منطقة ملعب الهلال، حيث لم يذم صمود دفاع الأزرق طويلاً، إذ نجح فينيسيوس جونيور بترجمة تمريرة متقنة داخل شبك عبد الله المعيوف كهدف أول. ذلك التقدم أربك المشاهد بين دفاعات الفريق الهلالي الذي تراجع بصورة مبالغه نحو ملعبه وسط ضغط كبير لريال مدريد، لتستقبل شبك المعيوف مجدداً هدفاً ثانياً

أهداف مقابل هدف، ليستعيد اللقب الغائب عن خزائنه منذ 2018. وفي مباراة أمس، قطع على البلجيكي محاولة أولى لريال مدريد مع الدقيقة الثانية بعد انطلاقة المباراة، وذلك بعدما مرر كارفخال كرة ساقطة داخل منطقة الجزاء انبرى لها البلجيكي وحولها لضربة ركنية، جاء الرد بعدها سريعاً من موسى ماريغا الذي توغل داخل منطقة جزاء ريال مدريد وحول الكرة صوب الأرجنتيني فيفيتو، لكن كرتنه

الرياء: هيثم الزاحم

قدم الهلال السعودي أكثر مما هو مطلوب منه، أمام أحد أعرق الأندية العالمية على الإطلاق، ودخل التاريخ خاسراً بنتيجة 5-3 أمام ريال مدريد الإسباني، الذي توج بطلاً لكأس العالم للأندية 2023 بالمغرب.

ورفض ممثل الكرة السعودية والاستلام أمام الفريق الملكي الجامح والمدمج بالنجوم، وكان منافساً شرساً، ونداً لند طوال وقت المباراة، لكن فوارق النجوم والخبرة تفوقت ومالت في نهاية الأمر لصالح عملاق أوروبا.

وسبق للنادي الملكي المتوج بلقب النسخة الأخيرة لسدوري أبطال أوروبا، أن حصد لقب المونديال 4 مرات من قبل في أعوام 2014 و2016 و2017 و2018، في الوقت الذي أصبح فيه الهلال أول فريق سعودي، وثالث فريق عربي يبلغ المباراة النهائية بعد العين الإماراتي والرجاء المغربي، وكذلك بات ثالث فريق أسبوعي يبلغ هذه المحطة بعد العين وكاشيما إنترلز الياباني. كما يعد الهلال أكثر الأندية الآسيوية تسجيلاً للأهداف في مونديال الأندية بإجمالي 17 هدفاً. وشارك الهلال في

### طرد عبد الفتاح قلب الموازين في مواجهة تحديد المركز الثالث

## الأهلي يفرض في «برونزية العالم» ويسقط برعاية علي يد فلاديمينغو

الأهلي بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 69، بعدها فرض فلاديمينغو سيطرته على مجريات اللقاء، وتوالت محاولاته الهجومية بحثاً عن تسجيل هدف التعادل، في المقابل تراجع الأهلي لوسط ملعبه للحفاظ على تقدمه.

وفي الدقيقة 77 سجل فلاديمينغو هدف التعادل عندما لعبت كرة عرضية من الجانب الأيمن ليخرج الشناوي من مرماه في محاولة لإبعاد الكرة، لكنه فشل في إبعادها بشكل سليم لتصل إلى بيدرو الذي وضعها بسهولة إلى داخل المرمى.

وفي الدقيقة 82 وبعد العودة لتقنية حكم الفيديو المساعد احتسب الحكم ركلة جزاء لفريق فلاديمينغو بعدما تسلم إثير تلامس بينه وبين خالد عبد الفتاح، لاعب الأهلي، ولكن الحكم عاد لتقنية حكم الفيديو المساعد واحتسب الخطأ من خارج منطقة الجزاء وأشهر البطاقة الحمراء في وجه عبد الفتاح ليلعب



لاعبو فلاديمينغو لدى تتويجهم بالبرونزية (رويترز)

وفي الدقيقة 65 احتسب الحكم ركلة جزاء لفريق فلاديمينغو عندما تسلم إثير تلامس بينه وبين خالد عبد الفتاح، لاعب الأهلي، ولكن الحكم عاد لتقنية حكم الفيديو المساعد واحتسب الخطأ من خارج منطقة الجزاء وأشهر البطاقة الحمراء في وجه عبد الفتاح ليلعب

بعدما تدخل فابريسيو برونو بقوة على محمد شريف داخل منطقة الجزاء، وسدد على معلول ركلة الجزاء في الدقيقة 58 لكن الحارس سانتوس تألق وتصدى لها. وفي الدقيقة 60 توغل أحمد عبد القادر بالكرة من الناحية اليسرى ودخل منطقة الجزاء قبل أن يسدد كرة أرضية قوية عاقت الشباك.

فلاديمينغو الذي تراجع بكامل لاعبيه لوسط ملعبه للحفاظ على النتيجة، وجاءت بداية الشوط الثاني هادئة من الطرفين، وكان الحذر هو السمة السائدة على مجريات اللقاء، حيث انحصر اللعب في وسط الملعب في الدقائق الأولى من هذا الشوط. وفي الدقيقة 56 احتسب الحكم ركلة جزاء للاهلي في الدقيقة 56



ظاهر محمد لاعب الأهلي في محاولة هجومية وسط مضايقة برازيلية (إ.ب.أ)

وفي الدقيقة 38 سجل أحمد عبد القادر هدف التعادل عندما لعب على معلول ركلة ركنية إلى داخل منطقة الجزاء قابلها أحمد عبد القادر بضربة رأس لتعاقب كرتنه الشباك. واستمرت سيطرة الأهلي على مجريات اللقاء، وتوالت محاولاته الهجومية بحثاً عن تسجيل هدف ثان، ولكنه فشل في اختراق دفاع

وفي الدقيقة التاسعة، وبعد العودة لتقنية حكم الفيديو المساعد احتسب الحكم ركلة جزاء لفريق فلاديمينغو بعدما قام على معلول بعرقلة غويلرمو فاريل داخل منطقة الجزاء. وسدد غابرييل باربوسا ركلة الجزاء بنجاح مسجلاً الهدف الأول لفلاديمينغو في الدقيقة 11.

في تاريخ كأس العالم للأندية برصيد 22 لقاء، وجاءت بداية المباراة متوسطة المستوى، وسرعان ما فرض فلاديمينغو سيطرته على مجريات اللقاء، وتوالت محاولاته الهجومية بحثاً عن تسجيل هدف التقدم، في المقابل بدأ الأهلي اللقاء بحذر دفاعي خوفاً من تلقيه هدفاً مبكراً يربك حساباته.

الرياء: هيثم الزاحم

فرض الأهلي المصري في فرصة الخروج ببرونزية كأس العالم للأندية المقامة في المغرب، وخسر أمام فلاديمينغو البرازيلي 4-2 بعدما كان متقدماً 1-2 في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، ليعوض الأخير خروجه عن يد الهلال من نصف نهائي البطولة بإحدى ميداليات البطولة.

وظهر الأهلي في مباراة تحديد المركز الثالث عقب خسارته في الدور قبل النهائي أمام ريال مدريد الإسباني 4-1. وأضاف فريق فلاديمينغو الميدالية البرونزية للميدالية الفضية التي حصل عليها في نسخة 2019 عندما خسر في المباراة النهائية أمام فريق ليفربول الإنجليزي بهدف نظيف.

وكانت هذه هي المواجهة الخامسة للأهلي ضد أندية أمريكا الجنوبية في مسيرته بمونديال الأندية والثالثة على التوالي، علماً بأنه خسر في ثلاث مباريات وفاز في واحدة بركلات الترجيح. وعزز الأهلي رقمه القياسي كأكثر الفرق خوضاً للمباريات



## ويستهام يتعادل مع تشيلسي في المرحلة الـ23 من الدوري الإنجليزي برينتفورد يسقط آرسنال في فخ التعادل... وليستر يصعق توتنهام برباعية



حارس برينتفورد رايا يعترض إحدى الهجمات الأرسنالية (أ.ب)



توني ينطلق فرحاً بعد هدف التعادل في مرعى آرسنال (د.ب.أ)

وكان توتنهام يسعى لاستغلال الدفعة المعنوية التي حصل عليها بفوزه على حامل اللقب مانشستر سيتي في الجولة الماضية، على أمل تحقيق رابع انتصار على التوالي في كل المسابقات. وبدأ أن ذلك ممكناً عندما تقدم مبكراً بهدف سجله رودريجو بنتانكور من مسافة قريبة.

لكن صاحب الضيافة نجح في قلب الطاولة سريعاً، إذ سجل نامباليس مندي هدف التعادل في الدقيقة 23، قبل أن يهزم جيمس ماديسون الشباك للمباراة الثانية على التوالي بعدها بدقيقتين.

وأحرز كليتيشي إيهينانتشو الهدف الثالث في الوقت المحتسب بدل الضائع من الشوط الأول ليقتضي على أمل توتنهام للعودة في النتيجة. ولم يشكل الفريق الضيف خطورة تذكر على مرعى المنافس في الشوط الثاني، لكن هارفي بارنز زاد من غلة ليستر قبل تسع دقائق على نهاية الوقت الأصلي، ليحقق ليستر فوزه الثالث على التوالي في كل المسابقات ويرتقي إلى المركز 13 في الترتيب.

ولا يزال توتنهام في المركز الخامس على بعد نقطة واحدة من المربع الذهبي، وقد لعب مباراتين أكثر من نيوكاسل صاحب المركز الرابع.

في الشوط الثاني، ولكن الحكم ألغى الهدف الذي سجله البديل توماس سوسيك في الدقيقة 82 لينتهي اللقاء بالتعادل. ولقن ليستر سيتي ضيفه توتنهام درساً قاسياً، وقلب تأخره بهدف نظيف إلى فوز كبير 4 - 1 ليرفع رصيده إلى 24 نقطة، وتجمد رصيده توتنهام عند 39.

ووجه ليستر صغعة لآمال الفريق الضيف في إنهاء الموسم في المربع الذهبي بالدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم.

لينتهي الشوط الأول بالتعادل. وفي الشوط الثاني، كان تشيلسي أكثر استحواداً على الكرة، ووجوداً في نصف ملعب ويستهام، ولكن دون جدوى في مواجهة دفاع ويستهام اليقظ. وعاند الحظ الألماني كاي هافيرتز في هجمة سريعة وخطيرة لتشيلسي في الدقيقة 75 أنهاها اللاعب بضربة رأس مرت منها الكرة خارج المرمى. كما تصدى حارس ويستهام لفرة خطيرة في الدقيقة 78. وكاد ويستهام يعاقب تشيلسي على تراجع مستواه

مرمى تشيلسي مع بداية تخلي تشيلسي عن سيطرته التامة على مجريات اللعب. واستغل ويستهام إحدى هجماته، وأحرز هدف التعادل في الدقيقة 28 إثر تمريرة عرضية لعبها فلاديمير كوفال من الناحية اليمنى، وهيماها جارود بوين برأسه، لتصل إلى إيمرسون المدافع أمام الناحية الأخرى من المرمى ليضع الكرة مباشرة في المرمى. وواصل الفريقان محاولتهما الهجومية في الدقائق التالية دون جدوى

وجاء الهدف إثر هجمة منظمة لتشيلسي وتمرية ساقطة من الأرجنتيني إنزو فيرنانديز وصلت إلى فيليكس خلف دفاع ويستهام ليقابلها فيليكس بتسديدة مباشرة إلى داخل المرمى على يسار الحارس. وواصل تشيلسي محاولاته والغى له الحكم هدفاً ثانياً في الدقيقة 21 بداعي التسلل أيضاً، كما عاند الحظ ميشيل أنطونيو مهاجم ويستهام في الدقيقة 25 في أخطر فرصة لفريقه أمام

فيليكس في الدقيقة 16 ليكون الهدف الأول لتشيلسي في آخر 3 مباريات خاضها بالمسابقة، ورد ويستهام بهدف التعادل عن طريق إيمرسون في الدقيقة 28. وبدأ تشيلسي المباراة بنشاط هجومي ملحوظ وحاصر مضيفه في منطقة الجزاء معظم الوقت، وترجم الفريق هذا إلى هدف مبكر بتوقيع البرتغالي جواو فيليكس في الدقيقة 16 بعد دقائق من إلغاء هدف آخر للاعب نفسه بداعي التسلل.

وعلى «الاستاد الأولمبي» بالعاصمة لندن، واصل تشيلسي ترنحه في المسابقة هذا الموسم، وسقط في فخ التعادل الثالث على التوالي في المسابقة، بتعاده 1 - 1 مع مضيفه ويستهام في افتتاح مباريات المرحلة. ورفع تشيلسي رصيده إلى 31 نقطة في المركز التاسع، مقابل 20 نقطة لويستهام، الذي حقق التعادل الثاني على التوالي في المسابقة. وتقدم تشيلسي بهدف سجله البرتغالي جواو

لندن: «الشرق الأوسط» أصدر آرسنال فرصة جديدة لتعزيز صدارته للدوري الإنجليزي لكرة القدم، وسقط في فخ التعادل 1 - 1 مع برينتفورد، أمس السبت، في المرحلة الـ23 من المسابقة، التي شهدت أيضاً تعادل تشيلسي مع مضيفه ويستهام 1 - 1، وفوز ليستر سيتي على توتنهام 4 - 1. وفي مباريات أخرى بالمرحلة نفسها، فاز فولهام على نوتينغهام فوريست 2 - صفر، وتعادل كريستال بالاس مع برايتون 1 - 1، وخسر ساوثهامبتون أمام ضيفه وولفرهامبتون 1 - 2.

على «الاستاد الإمارات» بالعاصمة لندن، فشل آرسنال في استعادة نغمة الانتصارات بعد الهزيمة أمام إيفرتون في المرحلة الماضية، وسقط الفريق في فخ التعادل مع برينتفورد 1 - 1، ليرفع رصيده إلى 51 نقطة في الصدارة مقابل 34 نقطة لبرينتفورد، الذي حافظ على سجله خالياً من الهزائم للمباراة العاشرة على التوالي في المسابقة.

وانتهى الشوط الأول من المباراة بالتعادل السلبي، ثم أحرز لياندرو تروسارد هدف التقدم لآرسنال في الدقيقة 66، وتعادل إيفان توني لبرينتفورد في الدقيقة 74.



تشيلسي أخفق في الفوز على ويستهام (أ.ب)



ليستر سيتي صعق توتنهام برباعية تاريخية أمس (أ.ب)

## قال إنهم سيضعفون الفارق مع الريال من خلال شباك فياريال اليوم

### تشافي: ليفاندوفسكي جلب عقلية الفوز لبرشلونة... وثقتي عمياء في «أنسو فاتي»

خدمات جناحه المصاب، عثمان ديمبيلي، لكن من المتوقع أن يعتمد تشافي هيرنانديز، مدرب الفريق، على رافينيا لتعويض غياب النجم الفرنسي الدولي. ومن المتوقع أن يتولى فريكني دي يونغ خط وسط برشلونة في المباراة، لتعويض غياب سيرخيو بوسكيتس، الذي تعرض للإصابة في كاحل القدم، خلال فوز الفريق الكبير (3 - صفر) على ضيفه (إشبيلية) في المرحلة الماضية.

ويطمح برشلونة في الخروج بنتيجة إيجابية من اللقاء، للحصول على دفعة معنوية قبل لقائه المرتقب مع ضيفه (مانشستر يونايتد) الإنجليزي، يوم الخميس المقبل، في ذهاب الدور المؤهل لدور الـ16 ببطولة الدوري الأوروبي، غير أن مهمته لن تكون سهلة اليوم.

وللمباراة الرابعة على التوالي، في المقابل، يحلم فياريال في بتحقيق انتصاره الأول في ملعبه على منافسه الكتالوني منذ أكثر من 15 عاماً، حيث يرجع آخر انتصار له على برشلونة على هذا الملعب في 20 أكتوبر (تشرين الأول) 2007، حينما فاز (3 - 1) ببطولة الدوري. وخلال آخر 15 مباراة جرت بين الفريقين في مختلف المسابقات على ملعب «لا إسبرامিকা»، حقق برشلونة 10 انتصارات متتالية في لقاءاته، حين عزج فياريال عن تحقيق أي فوز. ولا يزال برشلونة مفتقداً



ليفاندوفسكي أضاف ثقلاً كبيراً على الهجوم الكتالوني (إ.ب.أ)

وزيادة الفارق الذي يفصله عن أقرب ملاحقيه (ريال مدريد) إلى 11 نقطة (ولو بصورة مؤقتة)، وذلك حينما يحل ضيفاً على فياريال اليوم، في المرحلة الـ21 للمسابقة. ويخوض برشلونة لقاءه الصعب ضد فياريال، في حين سيتعين على الريال الانتظار حتى يوم الأربعاء المقبل، لخوض لقاءه أمام ضيفه (التشي) بالمرحلة ذاتها. ويحاول برشلونة، الذي يمتلك 53 نقطة من 20 مباراة، استمرار تفوقه في لقاءاته أمام فياريال على ملعب «لا إسبرامিকা»، معقل الفريق الملعب بـ«الغواصات الصفراء»

سوق الانتقالات انتهت، لا أعرف لماذا نتحدث عن الصفقات، الموسم قائم بالفعل». وأضاف: «الدي فقة أمر لم يتم طوال شهر يناير. لا أفهم الأمر. أضع عليه الكثير من الآمال».

ولكن تشافي قال، على هامش مواجهة برشلونة أمام مضيفه (فياريال)، إن فاتي لاعب منتخب إسبانيا بإمكانه أن يصنع الفارق الآن وفي المستقبل، مستنكراً الحديث عن مصير اللاعب عقب انتهاء فترة الانتقالات الشتوية. وقال تشافي: «نتوقع الكثير وأوضح: «في الوقت الراهن



فاتي يداعب الكرة في تدريب برشلونة الأخير (إ.ب.أ)

بفضل تشافي الدفع برافينيا وعثمان ديمبيلي وجافي إلى جوار القناص البولندي روبرت ليفاندوفسكي. وأشار تقارير صحافية، هذا الأسبوع، إلى أن مانشستر يونايتد وليفربول وارسنال أبدوا اهتمامهم بضم فاتي، الذي سجل ثلاثة أهداف، وصنع مثلها هذا الموسم.

وهذه المرحلة من الموسم». وأضاف: «لدينا 8 نقاط واضحة، يمكننا أن نجعلها 11». في حال فوز برشلونة على فياريال، قبل أن يستقبل ريال ضيفه إلتشي، الأربعاء المقبل، بسبب خوضه نهائي كأس العالم للأندية أمام الهلال السعودي.

وكان تشافي هيرنانديز أبدى «ثقتي العمياء» في أنسو فاتي، مستنكراً الحديث الدائر بشأن مصير المهاجم الشاب مع النادي الكتالوني. وشارك فاتي في 20 مباراة مع برشلونة، في الموسم الحالي من الدوري الإسباني، لكن من بينها 13 مباراة شارك خلالها من على مقاعد البدلاء، حيث

برلين: «الشرق الأوسط»

أشاد تشافي هرنانديس، مدرب برشلونة، بتصدر الدوري الإسباني لكرة القدم، بالمهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي لمساعدته في تغيير عقلية النادي، ويتصدر النادي الكتالوني «لا ليجا» بفارق 8 نقاط عن غريمه التقليدي ومطارده الماتس (ريال مدريد)، كما فاز على نادي العاصمة في المباراة النهائية لكأس السوبر الإسباني بالعاصمة السعودية، الرياض، في يناير (كانون الثاني).

وفشل برشلونة في الموسم الماضي في إحراز أي لقب، لكن عقلية النادي تبدلت في الصيف، مع وصول عدة لاعبين، أبرزهم مهاجم بايرن ميونخ الألماني السابق ليفاندوفسكي (34 عاماً)، وقال تشافي، في مؤتمر صحافي عقده تمهيداً لمباراة فريقه على أرض مضيفه فياريال، ضمن منافسات المرحلة الـ21 اليوم: «ليفاندوفسكي معتاد على الفوز باللقاب مع بايرن ميونخ. لقد جلب لنا عقلية الفوز... عقلية البطل».

وتابع مايسترو خط الوسط السابق في برشلونة: «في ذهنه الهزيمة ليست خياراً». وسجل المهاجم البولندي، متصدر ترتيب الهدافين في الدوري 14 هدفاً، إجمالي 23 هدفاً في 26 مباراة بمختلف المسابقات هذا الموسم لصالح البلاوغرانا. وأضاف تشافي: «كل مباراة هي المفتاح، والأكثر أهمية في



## تعاقدته مع لاعبين صغار بأموال طائلة وعقود طويلة الأجل مغامرة غير محسوبة العواقب

# تشيلسي... إلى أين بملاكه الجدد؟



تشيلسي ما زال يعاني رغم إنفاقه أموالاً طائلة على ضم لاعبين (أ.ف.ب)

بول وينستانتلي من نادي برايتون ليكون رئيساً للجنة التعاقدات، نظراً لأن نادي برايتون كان يقوم بعمل رائع في سوق الانتقالات اللاعبين وتكديس اللاعبين الموهوبين في الدوري الإنجليزي الممتاز، وبالتالي تحويل دوريات إسبانيا وإيطاليا وألمانيا إلى مجرد بطولات «مغذية» للدوري الإنجليزي الممتاز من خلال إعداده اللاعبين الجيدين ثم بيعهم له، وهو ما يؤدي في نهاية المطاف إلى زيادة شعبية وجاذبية الدوري الإنجليزي الممتاز عندما يتعلق الأمر بحقوق البث التلفزيوني في الخارج.

قد يساعد تطوير ملعب «ستامفورد بريدج» نادي تشيلسي في زيادة إيراداته، لكن هذا الملعب يواجه صعوبات فريدة من نوعها، نظراً لأنه يقع بين مقبرة وخط للسكك الحديدية. يمكن توسعة هذا الملعب، ولكن بتكلفة باهظة وعلى مدى فترة زمنية يمكن أن تمتد إلى خمس سنوات، وهو ما يعني الانتظار لوقت طويل حتى يتمكن النادي من جني الأرباح. وقبل عيد الميلاد مباشرة، قال إقبالني إن الملك الجديد: «يعتقدون أن الرياضة الأوروبية ربما تكون متأخرة 20 عاماً عن الرياضة الأمريكية من حيث التطور في الجانب التجاري». ربما تكون هناك بعض المكاسب التي يسعى النادي لتحقيقها، لكن تشيلسي ليس أول نادٍ في الدوري الإنجليزي الممتاز يتم الاستحواذ عليه من قبل أشخاص قادمين من الرياضة الأمريكية. فلماذا لم يستغل أي من هؤلاء الملاك هذه الفرص حتى عندما كانت الظروف الاقتصادية العالمية أفضل مما هي عليه الآن؟ لقد تحدث إقبالني عن أهمية البيانات، وتعاقد مع

أي دوري أوروبي آخر؛ فما يحدث الآن هو التآخر بإتفاق الأموال، وتضخيم أسعار اللاعبين في سوق الانتقالات، وتكديس اللاعبين الموهوبين في الدوري الإنجليزي الممتاز، وبالتالي تحويل دوريات إسبانيا وإيطاليا وألمانيا إلى مجرد بطولات «مغذية» للدوري الإنجليزي الممتاز من خلال إعداده اللاعبين الجيدين ثم بيعهم له، وهو ما يؤدي في نهاية المطاف إلى زيادة شعبية وجاذبية الدوري الإنجليزي الممتاز عندما يتعلق الأمر بحقوق البث التلفزيوني في الخارج.

قد يساعد تطوير ملعب «ستامفورد بريدج» نادي تشيلسي في زيادة إيراداته، لكن هذا الملعب يواجه صعوبات فريدة من نوعها، نظراً لأنه يقع بين مقبرة وخط للسكك الحديدية. يمكن توسعة هذا الملعب، ولكن بتكلفة باهظة وعلى مدى فترة زمنية يمكن أن تمتد إلى خمس سنوات، وهو ما يعني الانتظار لوقت طويل حتى يتمكن النادي من جني الأرباح. وقبل عيد الميلاد مباشرة، قال إقبالني إن الملك الجديد: «يعتقدون أن الرياضة الأوروبية ربما تكون متأخرة 20 عاماً عن الرياضة الأمريكية من حيث التطور في الجانب التجاري». ربما تكون هناك بعض المكاسب التي يسعى النادي لتحقيقها، لكن تشيلسي ليس أول نادٍ في الدوري الإنجليزي الممتاز يتم الاستحواذ عليه من قبل أشخاص قادمين من الرياضة الأمريكية. فلماذا لم يستغل أي من هؤلاء الملاك هذه الفرص حتى عندما كانت الظروف الاقتصادية العالمية أفضل مما هي عليه الآن؟ لقد تحدث إقبالني عن أهمية البيانات، وتعاقد مع

سان جيرمان بسبب عدم قدرته على إرسال الوثائق الصحيحة: مرة لأن البريد الإلكتروني لم يرسل الرسالة، ومرة أخرى لأن النادي أرسل وثائق غير موقعة؛ إنه أيضاً نفس النادي الذي أمضى شهراً في مفاوضات مع بنفكا من أجل التعاقد مع اللاعب الأرجنتيني إنزو فرنانديز قبل أن يدفع الشرط الجزائي في عقد اللاعب والبالغ 120 مليون يورو الذي طالب به النادي البرتغالي منذ البداية: وقسم المدير الفني تشيلسي، غراهام بوت، الشهر الماضي: «مالكو النادي

الغريب من جانب شركة أسهم خاصة، فالمالك الجديد لتشيلسي ليسوا رجال أعمال متهورين بطالون بالتعاقد مع لاعب خط وسط مقابل 100 مليون جنيه إسترليني وكانهم يقومون بشراء حامل منشقة مرصع بالماس، لكنهم رأسماليون استحوذوا على النادي في الأساس من أجل جني أرباح؛ دعونا نعترف بأنهم قد يكونون رأسماليين غير ناجحين، والدليل على ذلك أن تشيلسي فشل في إغارة اللاعب المغربي حكيم زياش إلى باريس

الغريب من جانب شركة أسهم خاصة، فالمالك الجديد لتشيلسي ليسوا رجال أعمال متهورين بطالون بالتعاقد مع لاعب خط وسط مقابل 100 مليون جنيه إسترليني وكانهم يقومون بشراء حامل منشقة مرصع بالماس، لكنهم رأسماليون استحوذوا على النادي في الأساس من أجل جني أرباح؛ دعونا نعترف بأنهم قد يكونون رأسماليين غير ناجحين، والدليل على ذلك أن تشيلسي فشل في إغارة اللاعب المغربي حكيم زياش إلى باريس

الغريب من جانب شركة أسهم خاصة، فالمالك الجديد لتشيلسي ليسوا رجال أعمال متهورين بطالون بالتعاقد مع لاعب خط وسط مقابل 100 مليون جنيه إسترليني وكانهم يقومون بشراء حامل منشقة مرصع بالماس، لكنهم رأسماليون استحوذوا على النادي في الأساس من أجل جني أرباح؛ دعونا نعترف بأنهم قد يكونون رأسماليين غير ناجحين، والدليل على ذلك أن تشيلسي فشل في إغارة اللاعب المغربي حكيم زياش إلى باريس

لندن، جوناثان ويلسون أنفق تشيلسي في فترة الانتقالات الشتوية الأخيرة أموالاً طائلة على التعاقد مع لاعبين جدد، ومن الملاحظ أن عقود هؤلاء اللاعبين تمتد لسنوات طويلة وبمقابل مادي كبير أيضاً. وكان تشيلسي قد تعامل بهدوء نسبي مع آخر فترتي انتقالات قبل إيجار مالكة السابق رومان أبراموفيتش على بيع النادي. وتساءل كثيرون خلال الأشهر القليلة الماضية عن كيف يمكن لتشيلسي أن يتحمل إنفاق ما يصل إلى 620 مليون جنيه إسترليني، بما في ذلك صفقة كريستوفر نكوكنو التي أنهتها النادي وسيعمل عنها بشكل رسمي في يونيو (حزيران) المقبل. لكن ربما يكون السؤال الأكبر هو: لماذا يفعل تشيلسي كل هذا؟ وما الذي يحدث بالضبط؟

ومهما قام نادي تشيلسي بتنظيم الصفقات ومدتها كما يريد، فلا يزال يتعين عليه دفع تلك الأموال في مرحلة ما؛ إن ما يحدث في تشيلسي حالياً لا يفعله سوى ملياردير استحوذ على نادٍ ويريد فعل أي شيء من أجل الاستمتاع دون أن تكون لديه دراسة واضحة أو خطة طويلة الأمد، للدرجة التي قد تجعله يطالب بالتعاقد مع النجم البرازيلي السابق روبينيو الآن؛ وفي هذا الصدد، فإن الطريقة السليمة يقوم بها

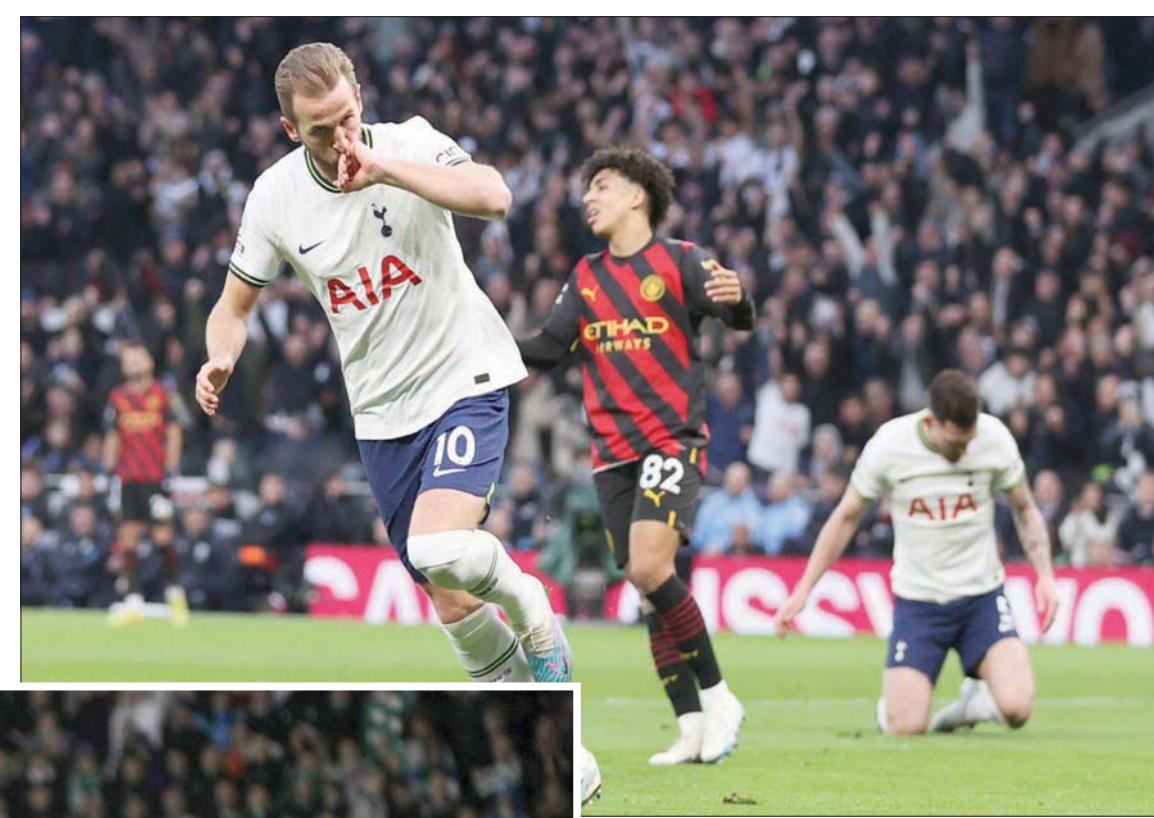
مودريك... من اللاعبين الذين تعاقد معهم تشيلسي مؤخراً (أ.ف.ب)

## رحلة هاري كين المذهلة... من مباراة شامروك روفرز إلى مواجهة مانشستر سيتي

بعبئه، لكنني قد أختار هدفين سجلتهما في رمي أرسنال على ملعب (أوبت هارت لين): الأول ذلك الهدف الذي سجلته بالرأس في أول مباراة لي في ديربي شمال لندن، والثاني ذلك الهدف الذي أحرزته من تسديدة من ناحية اليسار، فهذان الهدفان يظنان في ذاكرتي دائماً». وتآلق كين بشكل خاص أمام أرسنال، ففي فبراير (شباط) من عام 2015، سجل كين هدف التعادل في رمي أرسنال، قبل أن يعود ويخطف هدف الفوز في الدقيقة 86، وفي مارس (آذار) 2016 عاد كين ليتألق من جديد أمام «المدفعجية» ويسجل هدفين مذهلين: الأول من لمسة واحدة بعدما حول الكرة العرضية التي لعبها له ديلي الي إلى

أهدافاً ضد فرق أخرى، لكن هذه كانت المرة الأولى التي أفلح فيها هذا أمام أحد الأندية الكبرى». ويضيف: «لم يكن الأمر يتعلق بإحراز هدف فقط، لكن بالمستوى الذي قدمته تلك هي اللحظة التي شعرت فيها بأنني قادر على البقاء وسط الكبار وعلى تقديم مستويات قوية وثابتة في حال مواصلة العمل بشكل جيد». سجل هاري كين 267 هدفاً، وهو عدد كبير للغاية، لكن ما هي الأهداف المفضلة كين من

أهدافاً ضد فرق أخرى، لكن هذه كانت المرة الأولى التي أفلح فيها هذا أمام أحد الأندية الكبرى». ويضيف: «لم يكن الأمر يتعلق بإحراز هدف فقط، لكن بالمستوى الذي قدمته تلك هي اللحظة التي شعرت فيها بأنني قادر على البقاء وسط الكبار وعلى تقديم مستويات قوية وثابتة في حال مواصلة العمل بشكل جيد». سجل هاري كين 267 هدفاً، وهو عدد كبير للغاية، لكن ما هي الأهداف المفضلة كين من



كين بعد هدفه التاريخي في شباك مانشستر سيتي (أ.ف.ب)

أحراز كين جميع أهدافه في الدوري الإنجليزي الممتاز مع نادٍ واحد فقط، وهو توتنهام، وهو ما لم يحدث مع شيراز أو روني أو غريغز، وبالتالي سيكون الأمر أكثر خصوصية لو نجح كين في كسر الرقم المسجل باسم شيراز في الدوري الإنجليزي الممتاز مع توتنهام فقط؛ لكن عقد كين مع توتنهام لم يتبق به إلا 12 شهراً فقط، وليس هناك ما يشير إلى أنه مستعد لتعديل تعاقدته، وهو ما يعني أنه سيكون هناك الكثير من الجدل والقبيل والقال حول مستقبله خلال الفترة المقبلة. ومع ذلك، فإن كين ليس في حالة مزاجية تسمح له بمناقشة هذا الأمر الآن، ويقول عن ذلك: «لقد كانت رحلة رائعة، فأنا لعب لتوتنهام منذ أن كان عمري 11 عاماً، وهو ما يعني أنني قضيت 18 عاماً من حياتي داخل النادي، وقمت بالكثير من العمل الجاد ولعبت بكل إخلاص وتفان». ويضيف: «أنا فخور للغاية بتتمثل هذا النادي وإحراز 267 هدفاً، من بينها 200 هدف في الدوري الإنجليزي الممتاز. لكنني لن أكتفي أبداً بما قدمته وسأبذل قصارى جهدي من أجل الاستمرار في تقديم المستويات نفسها، وتسجيل أكبر عدد ممكن من الأهداف، وأرى ما سيحدث بعد ذلك».

أحراز كين جميع أهدافه في الدوري الإنجليزي الممتاز مع نادٍ واحد فقط، وهو توتنهام، وهو ما لم يحدث مع شيراز أو روني أو غريغز، وبالتالي سيكون الأمر أكثر خصوصية لو نجح كين في كسر الرقم المسجل باسم شيراز في الدوري الإنجليزي الممتاز مع توتنهام فقط؛ لكن عقد كين مع توتنهام لم يتبق به إلا 12 شهراً فقط، وليس هناك ما يشير إلى أنه مستعد لتعديل تعاقدته، وهو ما يعني أنه سيكون هناك الكثير من الجدل والقبيل والقال حول مستقبله خلال الفترة المقبلة. ومع ذلك، فإن كين ليس في حالة مزاجية تسمح له بمناقشة هذا الأمر الآن، ويقول عن ذلك: «لقد كانت رحلة رائعة، فأنا لعب لتوتنهام منذ أن كان عمري 11 عاماً، وهو ما يعني أنني قضيت 18 عاماً من حياتي داخل النادي، وقمت بالكثير من العمل الجاد ولعبت بكل إخلاص وتفان». ويضيف: «أنا فخور للغاية بتتمثل هذا النادي وإحراز 267 هدفاً، من بينها 200 هدف في الدوري الإنجليزي الممتاز. لكنني لن أكتفي أبداً بما قدمته وسأبذل قصارى جهدي من أجل الاستمرار في تقديم المستويات نفسها، وتسجيل أكبر عدد ممكن من الأهداف، وأرى ما سيحدث بعد ذلك».

أحراز كين جميع أهدافه في الدوري الإنجليزي الممتاز مع نادٍ واحد فقط، وهو توتنهام، وهو ما لم يحدث مع شيراز أو روني أو غريغز، وبالتالي سيكون الأمر أكثر خصوصية لو نجح كين في كسر الرقم المسجل باسم شيراز في الدوري الإنجليزي الممتاز مع توتنهام فقط؛ لكن عقد كين مع توتنهام لم يتبق به إلا 12 شهراً فقط، وليس هناك ما يشير إلى أنه مستعد لتعديل تعاقدته، وهو ما يعني أنه سيكون هناك الكثير من الجدل والقبيل والقال حول مستقبله خلال الفترة المقبلة. ومع ذلك، فإن كين ليس في حالة مزاجية تسمح له بمناقشة هذا الأمر الآن، ويقول عن ذلك: «لقد كانت رحلة رائعة، فأنا لعب لتوتنهام منذ أن كان عمري 11 عاماً، وهو ما يعني أنني قضيت 18 عاماً من حياتي داخل النادي، وقمت بالكثير من العمل الجاد ولعبت بكل إخلاص وتفان». ويضيف: «أنا فخور للغاية بتتمثل هذا النادي وإحراز 267 هدفاً، من بينها 200 هدف في الدوري الإنجليزي الممتاز. لكنني لن أكتفي أبداً بما قدمته وسأبذل قصارى جهدي من أجل الاستمرار في تقديم المستويات نفسها، وتسجيل أكبر عدد ممكن من الأهداف، وأرى ما سيحدث بعد ذلك».

أحراز كين جميع أهدافه في الدوري الإنجليزي الممتاز مع نادٍ واحد فقط، وهو توتنهام، وهو ما لم يحدث مع شيراز أو روني أو غريغز، وبالتالي سيكون الأمر أكثر خصوصية لو نجح كين في كسر الرقم المسجل باسم شيراز في الدوري الإنجليزي الممتاز مع توتنهام فقط؛ لكن عقد كين مع توتنهام لم يتبق به إلا 12 شهراً فقط، وليس هناك ما يشير إلى أنه مستعد لتعديل تعاقدته، وهو ما يعني أنه سيكون هناك الكثير من الجدل والقبيل والقال حول مستقبله خلال الفترة المقبلة. ومع ذلك، فإن كين ليس في حالة مزاجية تسمح له بمناقشة هذا الأمر الآن، ويقول عن ذلك: «لقد كانت رحلة رائعة، فأنا لعب لتوتنهام منذ أن كان عمري 11 عاماً، وهو ما يعني أنني قضيت 18 عاماً من حياتي داخل النادي، وقمت بالكثير من العمل الجاد ولعبت بكل إخلاص وتفان». ويضيف: «أنا فخور للغاية بتتمثل هذا النادي وإحراز 267 هدفاً، من بينها 200 هدف في الدوري الإنجليزي الممتاز. لكنني لن أكتفي أبداً بما قدمته وسأبذل قصارى جهدي من أجل الاستمرار في تقديم المستويات نفسها، وتسجيل أكبر عدد ممكن من الأهداف، وأرى ما سيحدث بعد ذلك».

أحراز كين جميع أهدافه في الدوري الإنجليزي الممتاز مع نادٍ واحد فقط، وهو توتنهام، وهو ما لم يحدث مع شيراز أو روني أو غريغز، وبالتالي سيكون الأمر أكثر خصوصية لو نجح كين في كسر الرقم المسجل باسم شيراز في الدوري الإنجليزي الممتاز مع توتنهام فقط؛ لكن عقد كين مع توتنهام لم يتبق به إلا 12 شهراً فقط، وليس هناك ما يشير إلى أنه مستعد لتعديل تعاقدته، وهو ما يعني أنه سيكون هناك الكثير من الجدل والقبيل والقال حول مستقبله خلال الفترة المقبلة. ومع ذلك، فإن كين ليس في حالة مزاجية تسمح له بمناقشة هذا الأمر الآن، ويقول عن ذلك: «لقد كانت رحلة رائعة، فأنا لعب لتوتنهام منذ أن كان عمري 11 عاماً، وهو ما يعني أنني قضيت 18 عاماً من حياتي داخل النادي، وقمت بالكثير من العمل الجاد ولعبت بكل إخلاص وتفان». ويضيف: «أنا فخور للغاية بتتمثل هذا النادي وإحراز 267 هدفاً، من بينها 200 هدف في الدوري الإنجليزي الممتاز. لكنني لن أكتفي أبداً بما قدمته وسأبذل قصارى جهدي من أجل الاستمرار في تقديم المستويات نفسها، وتسجيل أكبر عدد ممكن من الأهداف، وأرى ما سيحدث بعد ذلك».

أحراز كين جميع أهدافه في الدوري الإنجليزي الممتاز مع نادٍ واحد فقط، وهو توتنهام، وهو ما لم يحدث مع شيراز أو روني أو غريغز، وبالتالي سيكون الأمر أكثر خصوصية لو نجح كين في كسر الرقم المسجل باسم شيراز في الدوري الإنجليزي الممتاز مع توتنهام فقط؛ لكن عقد كين مع توتنهام لم يتبق به إلا 12 شهراً فقط، وليس هناك ما يشير إلى أنه مستعد لتعديل تعاقدته، وهو ما يعني أنه سيكون هناك الكثير من الجدل والقبيل والقال حول مستقبله خلال الفترة المقبلة. ومع ذلك، فإن كين ليس في حالة مزاجية تسمح له بمناقشة هذا الأمر الآن، ويقول عن ذلك: «لقد كانت رحلة رائعة، فأنا لعب لتوتنهام منذ أن كان عمري 11 عاماً، وهو ما يعني أنني قضيت 18 عاماً من حياتي داخل النادي، وقمت بالكثير من العمل الجاد ولعبت بكل إخلاص وتفان». ويضيف: «أنا فخور للغاية بتتمثل هذا النادي وإحراز 267 هدفاً، من بينها 200 هدف في الدوري الإنجليزي الممتاز. لكنني لن أكتفي أبداً بما قدمته وسأبذل قصارى جهدي من أجل الاستمرار في تقديم المستويات نفسها، وتسجيل أكبر عدد ممكن من الأهداف، وأرى ما سيحدث بعد ذلك».

أحراز كين جميع أهدافه في الدوري الإنجليزي الممتاز مع نادٍ واحد فقط، وهو توتنهام، وهو ما لم يحدث مع شيراز أو روني أو غريغز، وبالتالي سيكون الأمر أكثر خصوصية لو نجح كين في كسر الرقم المسجل باسم شيراز في الدوري الإنجليزي الممتاز مع توتنهام فقط؛ لكن عقد كين مع توتنهام لم يتبق به إلا 12 شهراً فقط، وليس هناك ما يشير إلى أنه مستعد لتعديل تعاقدته، وهو ما يعني أنه سيكون هناك الكثير من الجدل والقبيل والقال حول مستقبله خلال الفترة المقبلة. ومع ذلك، فإن كين ليس في حالة مزاجية تسمح له بمناقشة هذا الأمر الآن، ويقول عن ذلك: «لقد كانت رحلة رائعة، فأنا لعب لتوتنهام منذ أن كان عمري 11 عاماً، وهو ما يعني أنني قضيت 18 عاماً من حياتي داخل النادي، وقمت بالكثير من العمل الجاد ولعبت بكل إخلاص وتفان». ويضيف: «أنا فخور للغاية بتتمثل هذا النادي وإحراز 267 هدفاً، من بينها 200 هدف في الدوري الإنجليزي الممتاز. لكنني لن أكتفي أبداً بما قدمته وسأبذل قصارى جهدي من أجل الاستمرار في تقديم المستويات نفسها، وتسجيل أكبر عدد ممكن من الأهداف، وأرى ما سيحدث بعد ذلك».

لا يزال المهاجم الإنجليزي الدولي هاري كين، يتذكر يوم 15 ديسمبر (كانون الأول) 2011 «كما لو كان بالأمس». كان توتنهام متقدماً بثلاثة نظيفة على شامروك روفرز في الدوري الأوروبي، ورغم أن المباراة كانت تلفظ أنفاسها الأخيرة في الدقيقة 90، لكن كان لا يزال هناك متسع من الوقت لهدف آخر، بات يُنظر إليه الآن على أنه نقطة انطلاق كين، الذي أصبح الآن واحداً من أعظم اللاعبين في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز.

يقول كين، «أرسل داني روز كرة عرضية، لعبها أندروس تاوونسن برأسه للخلف، ثم استدرت أنا ولعبت الكرة لتمر داخل الشباك من بين قدمي حارس المرمى». كان هذا هو أول هدف يحرزه هاري كين مع توتنهام. ورغم أن اللاعب البالغ من العمر 18 عاماً آنذاك لم يحتفل بطريقة صاخبة وكان هادئاً، لكنه كان يقفز فرحاً من داخله. يقول كين: «انتابني شعور استثنائي لمجرد اللعب لتوتنهام في هذه السن وتسجيل هدف». يقولون إن المهاجمين الأفيان يتذكرون كل التفاصيل المتعلقة بأي هدف يحرزونه، لأنهم لا يفكرون سوى في إحراز الأهداف وهز الشباك. لكن كين يقول: «لا أعرف شيئاً عن ذلك، لكن إذا سألتني عن مباراة بعينها فمن المحتمل أن أخبرك بطبيعة الهدف الذي أحرزته فيها. لا أريدك أن تخبرني في هذا الأمر، وتطلب مني الإجابة سريعاً»، ويضيف: «لكن كل هدف تكون له مكانة خاصة بطريقة مختلفة، ولا يمل المهاجم أبداً من تسجيل الأهداف، فتسجيل الأهداف يمنحني أعظم شعور على الإطلاق. لكنني استمتع باللحظة في وقتها وحسب». وفي تمام الساعة 4.45 مساءً من يوم الأحد الماضي، أحرز هاري كين هدفاً سبطل خالداً في ذاكرته وفي سجلات كرة القدم إلى الأبد، في رمي حارس مانشستر سيتي، إيدرسون،

أحراز كين جميع أهدافه في الدوري الإنجليزي الممتاز مع نادٍ واحد فقط، وهو توتنهام، وهو ما لم يحدث مع شيراز أو روني أو غريغز، وبالتالي سيكون الأمر أكثر خصوصية لو نجح كين في كسر الرقم المسجل باسم شيراز في الدوري الإنجليزي الممتاز مع توتنهام فقط؛ لكن عقد كين مع توتنهام لم يتبق به إلا 12 شهراً فقط، وليس هناك ما يشير إلى أنه مستعد لتعديل تعاقدته، وهو ما يعني أنه سيكون هناك الكثير من الجدل والقبيل والقال حول مستقبله خلال الفترة المقبلة. ومع ذلك، فإن كين ليس في حالة مزاجية تسمح له بمناقشة هذا الأمر الآن، ويقول عن ذلك: «لقد كانت رحلة رائعة، فأنا لعب لتوتنهام منذ أن كان عمري 11 عاماً، وهو ما يعني أنني قضيت 18 عاماً من حياتي داخل النادي، وقمت بالكثير من العمل الجاد ولعبت بكل إخلاص وتفان». ويضيف: «أنا فخور للغاية بتتمثل هذا النادي وإحراز 267 هدفاً، من بينها 200 هدف في الدوري الإنجليزي الممتاز. لكنني لن أكتفي أبداً بما قدمته وسأبذل قصارى جهدي من أجل الاستمرار في تقديم المستويات نفسها، وتسجيل أكبر عدد ممكن من الأهداف، وأرى ما سيحدث بعد ذلك».

أحراز كين جميع أهدافه في الدوري الإنجليزي الممتاز مع نادٍ واحد فقط، وهو توتنهام، وهو ما لم يحدث مع شيراز أو روني أو غريغز، وبالتالي سيكون الأمر أكثر خصوصية لو نجح كين في كسر الرقم المسجل باسم شيراز في الدوري الإنجليزي الممتاز مع توتنهام فقط؛ لكن عقد كين مع توتنهام لم يتبق به إلا 12 شهراً فقط، وليس هناك ما يشير إلى أنه مستعد لتعديل تعاقدته، وهو ما يعني أنه سيكون هناك الكثير من الجدل والقبيل والقال حول مستقبله خلال الفترة المقبلة. ومع ذلك، فإن كين ليس في حالة مزاجية تسمح له بمناقشة هذا الأمر الآن، ويقول عن ذلك: «لقد كانت رحلة رائعة، فأنا لعب لتوتنهام منذ أن كان عمري 11 عاماً، وهو ما يعني أنني قضيت 18 عاماً من حياتي داخل النادي، وقمت بالكثير من العمل الجاد ولعبت بكل إخلاص وتفان». ويضيف: «أنا فخور للغاية بتتمثل هذا النادي وإحراز 267 هدفاً، من بينها 200 هدف في الدوري الإنجليزي الممتاز. لكنني لن أكتفي أبداً بما قدمته وسأبذل قصارى جهدي من أجل الاستمرار في تقديم المستويات نفسها، وتسجيل أكبر عدد ممكن من الأهداف، وأرى ما سيحدث بعد ذلك».

أحراز كين جميع أهدافه في الدوري الإنجليزي الممتاز مع نادٍ واحد فقط، وهو توتنهام، وهو ما لم يحدث مع شيراز أو روني أو غريغز، وبالتالي سيكون الأمر أكثر خصوصية لو نجح كين في كسر الرقم المسجل باسم شيراز في الدوري الإنجليزي الممتاز مع توتنهام فقط؛ لكن عقد كين مع توتنهام لم يتبق به إلا 12 شهراً فقط، وليس هناك ما يشير إلى أنه مستعد لتعديل تعاقدته، وهو ما يعني أنه سيكون هناك الكثير من الجدل والقبيل والقال حول مستقبله خلال الفترة المقبلة. ومع ذلك، فإن كين ليس في حالة مزاجية تسمح له بمناقشة هذا الأمر الآن، ويقول عن ذلك: «لقد كانت رحلة رائعة، فأنا لعب لتوتنهام منذ أن كان عمري 11 عاماً، وهو ما يعني أنني قضيت 18 عاماً من حياتي داخل النادي، وقمت بالكثير من العمل الجاد ولعبت بكل إخلاص وتفان». ويضيف: «أنا فخور للغاية بتتمثل هذا النادي وإحراز 267 هدفاً، من بينها 200 هدف في الدوري الإنجليزي الممتاز. لكنني لن أكتفي أبداً بما قدمته وسأبذل قصارى جهدي من أجل الاستمرار في تقديم المستويات نفسها، وتسجيل أكبر عدد ممكن من الأهداف، وأرى ما سيحدث بعد ذلك».

أحراز كين جميع أهدافه في الدوري الإنجليزي الممتاز مع نادٍ واحد فقط، وهو توتنهام، وهو ما لم يحدث مع شيراز أو روني أو غريغز، وبالتالي سيكون الأمر أكثر خصوصية لو نجح كين في كسر الرقم المسجل باسم شيراز في الدوري الإنجليزي الممتاز مع توتنهام فقط؛ لكن عقد كين مع توتنهام لم يتبق به إلا 12 شهراً فقط، وليس هناك ما يشير إلى أنه مستعد لتعديل تعاقدته، وهو ما يعني أنه سيكون هناك الكثير من الجدل والقبيل والقال حول مستقبله خلال الفترة المقبلة. ومع ذلك، فإن كين ليس في حالة مزاجية تسمح له بمناقشة هذا الأمر الآن، ويقول عن ذلك: «لقد كانت رحلة رائعة، فأنا لعب لتوتنهام منذ أن كان عمري 11 عاماً، وهو ما يعني أنني قضيت 18 عاماً من حياتي داخل النادي، وقمت بالكثير من العمل الجاد ولعبت بكل إخلاص وتفان». ويضيف: «أنا فخور للغاية بتتمثل هذا النادي وإحراز 267 هدفاً، من بينها 200 هدف في الدوري الإنجليزي الممتاز. لكنني لن أكتفي أبداً بما قدمته وسأبذل قصارى جهدي من أجل الاستمرار في تقديم المستويات نفسها، وتسجيل أكبر عدد ممكن من الأهداف، وأرى ما سيحدث بعد ذلك».

أحراز كين جميع أهدافه في الدوري الإنجليزي الممتاز مع نادٍ واحد فقط، وهو توتنهام، وهو ما لم يحدث مع شيراز أو روني أو غريغز، وبالتالي سيكون الأمر أكثر خصوصية لو نجح كين في كسر الرقم المسجل باسم شيراز في الدوري الإنجليزي الممتاز مع توتنهام فقط؛ لكن عقد كين مع توتنهام لم يتبق به إلا 12 شهراً فقط، وليس هناك ما يشير إلى أنه مستعد لتعديل تعاقدته، وهو ما يعني أنه سيكون هناك الكثير من الجدل والقبيل والقال حول مستقبله خلال الفترة المقبلة. ومع ذلك، فإن كين ليس في حالة مزاجية تسمح له بمناقشة هذا الأمر الآن، ويقول عن ذلك: «لقد كانت رحلة رائعة، فأنا لعب لتوتنهام منذ أن كان عمري 11 عاماً، وهو ما يعني أنني قضيت 18 عاماً من حياتي داخل النادي، وقمت بالكثير من العمل الجاد ولعبت بكل إخلاص وتفان». ويضيف: «أنا فخور للغاية بتتمثل هذا النادي وإحراز 267 هدفاً، من بينها 200 هدف في الدوري الإنجليزي الممتاز. لكنني لن أكتفي أبداً بما قدمته وسأبذل قصارى جهدي من أجل الاستمرار في تقديم المستويات نفسها، وتسجيل أكبر عدد ممكن من الأهداف، وأرى ما سيحدث بعد ذلك».

أحراز كين جميع أهدافه في الدوري الإنجليزي الممتاز مع نادٍ واحد فقط، وهو توتنهام، وهو ما لم يحدث مع شيراز أو روني أو غريغز، وبالتالي سيكون الأمر أكثر خصوصية لو نجح كين في كسر الرقم المسجل باسم شيراز في الدوري الإنجليزي الممتاز مع توتنهام فقط؛ لكن عقد كين مع توتنهام لم يتبق به إلا 12 شهراً فقط، وليس هناك ما يشير إلى أنه مستعد لتعديل تعاقدته، وهو ما يعني أنه سيكون هناك الكثير من الجدل والقبيل والقال حول مستقبله خلال الفترة المقبلة. ومع ذلك، فإن كين ليس في حالة مزاجية تسمح له بمناقشة هذا الأمر الآن، ويقول عن ذلك: «لقد كانت رحلة رائعة، فأنا لعب لتوتنهام منذ أن كان عمري 11 عاماً، وهو ما يعني أنني قضيت 18 عاماً من حياتي داخل النادي، وقمت بالكثير من العمل الجاد ولعبت بكل إخلاص وتفان». ويضيف: «أنا فخور للغاية بتتمثل هذا النادي وإحراز 267 هدفاً، من بينها 200 هدف في الدوري الإنجليزي الممتاز. لكنني لن أكتفي أبداً بما قدمته وسأبذل قصارى جهدي من أجل الاستمرار في تقديم المستويات نفسها، وتسجيل أكبر عدد ممكن من الأهداف، وأرى ما سيحدث بعد ذلك».

أحراز كين جميع أهدافه في الدوري الإنجليزي الممتاز مع نادٍ واحد فقط، وهو توتنهام، وهو ما لم يحدث مع شيراز أو روني أو غريغز، وبالتالي سيكون الأمر أكثر خصوصية لو نجح كين في كسر الرقم المسجل باسم شيراز في الدوري الإنجليزي الممتاز مع توتنهام فقط؛ لكن عقد كين مع توتنهام لم يتبق به إلا 12 شهراً فقط، وليس هناك ما يشير إلى أنه مستعد لتعديل تعاقدته، وهو ما يعني أنه سيكون هناك الكثير من الجدل والقبيل والقال حول مستقبله خلال الفترة المقبلة. ومع ذلك، فإن كين ليس في حالة مزاجية تسمح له بمناقشة هذا الأمر الآن، ويقول عن ذلك: «لقد كانت رحلة رائعة، فأنا لعب لتوتنهام منذ أن كان عمري 11 عاماً، وهو ما يعني أنني قضيت 18 عاماً من حياتي داخل النادي، وقمت بالكثير من العمل الجاد ولعبت بكل إخلاص وتفان». ويضيف: «أنا فخور للغاية بتتمثل هذا النادي وإحراز 267 هدفاً، من بينها 200 هدف في الدوري الإنجليزي الممتاز. لكنني لن أكتفي أبداً بما قدمته وسأبذل قصارى جهدي من أجل الاستمرار في تقديم المستويات نفسها، وتسجيل أكبر عدد ممكن من الأهداف، وأرى ما سيحدث بعد ذلك».

أحراز كين جميع أهدافه في الدوري الإنجليزي الممتاز مع نادٍ واحد فقط، وهو توتنهام، وهو ما لم يحدث مع شيراز أو روني أو غريغز، وبالتالي سيكون الأمر أكثر خصوصية لو نجح كين في كسر الرقم المسجل باسم شيراز في الدوري الإنجليزي الممتاز مع توتنهام فقط؛ لكن عقد كين مع توتنهام لم يتبق به إلا 12 شهراً فقط، وليس هناك ما يشير إلى أنه مستعد لتعديل تعاقدته، وهو ما يعني أنه سيكون هناك الكثير من الجدل والقبيل والقال حول مستقبله خلال الفترة المقبلة. ومع ذلك، فإن كين ليس في حالة مزاجية تسمح له بمناقشة هذا الأمر الآن، ويقول عن ذلك: «لقد كانت رحلة رائعة، فأنا لعب لتوتنهام منذ أن كان عمري 11 عاماً، وهو ما يعني أنني قضيت 18 عاماً من حياتي داخل النادي، وقمت بالكثير من العمل الجاد ولعبت بكل إخلاص وتفان». ويضيف: «أنا فخور للغاية بتتمثل هذا النادي وإحراز 267 هدفاً، من بينها 200 هدف في الدوري الإنجليزي الممتاز. لكنني لن أكتفي أبداً بما قدمته وسأبذل قصارى جهدي من أجل الاستمرار في تقديم المستويات نفسها، وتسجيل أكبر عدد ممكن من الأهداف، وأرى ما سيحدث بعد ذلك».



في ملتقى طويق للنحت بالرياح

## الماء والنور والإيمان تتجسد في تشكيلات حجرية

الرياض، عبيد مشخ

تشكيلات فنية مختلفة، بعضها عبر عن الماء، والآخر عن النور والإيمان، شكلتها أيدي فنانين عبر النقش والحفر والصقل في أحجار رملية أو من الغرانيت، اجتمعت في معرض ملتقى طويق للنحت، الذي أقيم السبت الماضي بالرياض. وآلآن من بعد اجتماعها لتتفرق تلك التعبيرات في أنحاء مدينة الرياض، كل منها يحمل رسالة صانعه أو صانعه للجمهور الأوسع.

الأمر اللافت في معرض طويق للنحت، الذي اختتم فعالياته أول من أمس، هو قوة الموضوعات التي مثلت قوة وصلابة الحجر، وعمقها، التي أبرزها الفنانون من خلال كتل جامدة، بعضها تم تنعيمه ليصبح أملس، والبعض الآخر احتفظ بخشونة طبيعية، وفي كل حالاته استطاع الحجر أن يكون موصلاً جيداً لما أراد الفنانون إيصاله للجمهور، يذكر أحد أعضاء لجنة اختيار الفنانين أن من أهم مقومات نجاح أي عمل نحتي، هو أن ينجح في عكس الفكرة والمفهوم المراد، وفي أغلب الأعمال التي طالعناها في الملتقى يمكننا القول إن الرسالة وصلت.

وخلال جولة «الشرق الأوسط» عبر بعض المنحوتات، وأحد



زوار الملتقى أمام عمل للفنان فهد الجبرين (رياض آرت - إنستغرام)



«عندما تمطر» ليناك روبرت (الشرق الأوسط)



«تموج المحيط» ليليا بوبورنيكفا (رياض آرت - ملتقى طويق)



«حجارة المطر» لروب جود (الشرق الأوسط)

الحجر يحمل إحساساً عميقاً، «عندما أعمل مع الطبيعة أحس بروحانية عالية». ورغم أنها شكلت عملها بالحجر فإنها عادة ما تعمل بالمعادن، مشيرة إلى أنها تجد متعة في تشكيلها بالنار.

## رجاء الشافعي: لنزهر معاً

الفنانة السعودية رجاء الشافعي تفخر بانها علمت نفسها فن النحت، أحببت فن الرسم وتوقفت فيه، ولكن النحت شدتها لتعلمه، لتعبر من خلاله عن أفكار لا يمكن لغير الحجر إيصالها.

تشير إلى أن عملها الذي يحمل عنوان «النزهر سوياً» يحاول التفاعل مع الموضوع العام للملتقى هذا العام، وعبرت عن ذلك بطريقة الخاصة: «فكرة السمويوميوم العام هي عن الانسجام، عبرت عنها عبر التناغم بين الأزواج، أرى أن كل طرف يدخل في العلاقة وله أماله وأحلامه ولا يجب أن يتخلى أي طرف عن ذلك. يجب أن يدعم كل طرف الآخر، وإذا تم ذلك ستكون علاقة ناجحة وستمد جذورها». تشير للمنحوتة بينما تتحدث، تنقسم القطعة لجزأين يربط بينهما شريط حجري. الجزء العلوي يمثل زوجين، وكنتين من الحجر الأملس ترتبط فيما بينها برياط وثيق، في الجزء الأسفل والمصنوع من الغرانيت يرتبط بالجزء الأعلى عبر شريط من الحجر يبدو كامتداد للكتل العلوية. «كونت هذا العمل على تصور شخصين يعانقان بعضهما بعضاً والجزء الأسفل ليس فقط قاعدة، بل هو أيضاً جزء هام من المنحوتة». تعلق على استخدام الغرانيت وحجر الرياض في عملها «عادة استخدمت الرخام في نحت عمالي، وهي المرة الأولى التي استخدمت الغرانيت أو الحجر الرمل في عمل، ولكنه مثير للغبار (تضحك) مقارنة بالرخام بالطبع. كنت أيضاً متحمسة لتجربة الغرانيت واستمتعت بالعمل». تصف رجاء الشافعي تجربة عمل الفنانين الآخرين في الملتقى بأنها «حلقة دراسية كبيرة» وتضيف: «كنت مشاركة في الدورة الماضية وأردت العودة للاستفادة من المحاتين القادمين من بلدان مختلفة. نتناقش طوال الوقت، فنحن نعيش في المكان نفسه نتحدث عن أنواع الحجر، المعدات وغيرها». تشعر رجاء الشافعي بأن منحوتاتها ستعرف الناس بها لأجيال قادمة: «أشعر بالحماس أن عملي سيظل سيعرفوني من خلاله».

## محمد الثقفي: تمكين، 2023

رمز عنوان عمل محمد الثقفي إلى مستقبل المرأة المليء بالتحاؤل والتغيير، ويشير عمله إلى تفاصيل هندسية تشير إلى التراث والثقافة، حيث خططت المرأة في المملكة العربية السعودية خطوات كبيرة نحو التمكين في السنوات الأخيرة. وساعدت «رؤية 2030» في تمهيد الطريق نحو وصول المرأة السعودية إلى مناصب قيادية على المستويين المحلي والدولي. ويمثل العمل توازناً من حيث دور المرأة والرجل في المجتمع.

عمل منساب يحتوي قطعاً طويلة من الحجر، تنتظم سوياً في أماكن وتطل بأطرافها في أماكن أخرى. يحاول الفنان عبر التكوين المثبت للتأمل احتواء المشاعر المشبعة بالحربة والتناقضات. يتلقى الفنان الأسئلة حول عمله، ويشير إلى اختلاف ملمس وشكل الحجر في مناطق وإلى قطع الغرانيت، التي تبرز حادة في مناطق أخرى. يقول إنه يستخدم النحت كاستعارة للتوازن والتناغم بين الطبيعة وعمل الإنسان.

## أنا ماريا نيغارا، بوابة النور

استوحيت الفنانة عملها من الكتابات الموجودة في القرآن الكريم، وتمثل الدوابة الضوء، الذي يهدي ويرشد كل إنسان. تخلق المنحوتة ارتباطاً ديناميكياً متناسقاً بين الطبيعة والتكنولوجيا والفلسفة والفن تقول لي إنها استوحيت عملها من سورة النور في القرآن، وخاصة الآية «الله نور السماوات والأرض»، وبدأ على سؤالي إذا ما كانت تتحدث العربية أجابته بالنفي، مضيئة أنها لطالما أعجبت بالحرف العربي ولها أصدقاء يفسرون لها ما يستعصي عليها. وترجع سبب اقتنائها بالحرف العربي لزياراتها المتكررة لمصر في طفولتها وأصدقائها هناك الذين شجعوها على استكشاف الخط العربي في أعمالها الفنية. تشير إلى أن العمل يعكس لحظات الشروق والغروب بشكل جمالي بدعي، وأن الكثيرين من الزوار حرصوا على التقاط الصور لهم، مستغلين تلك اللحظات من الضياء.

## وفاء الشيبب: تناغم

تهتم الفنانة السعودية وفاء الشيبب بتوثيق أسماء الله الحسنى عبر النحت، وفي هذا العمل تناوالت كلمة «السميع»، وشكلت بالحجر بالأسيايب حفرت الكلمة على هيئة الأن، التي تحتضن الكلمات. تقول إنها أرادت عكس تناغم الحرف العربي بليونته وعمقه مع قساوة الكتلة الحجرية. تقول في تعريفها للعمل إن «صلاية وقوة الغرانيت». تتحدث معي عن عملها «أنا يهمني أوفق أسماء الله تحدياً، فهذه كلمة (السميع)، تشبه في تكوينها شكل الأذن، أحرص على أن تكون الصفة تحمل شكلها، وصورتها». ترى القنيط أن تشكيل



«نقاط مستمرة» لطلال الخليص (رياض آرت - ملتقى طويق)



«بوابة النور» لانا ماريا نيغارا (الفنانة)

تقابل الكتل الحجرية أمامنا، تفصل بينها مساحات طفيفة ولكنها تركز على نقطة محددة، ومع انحناءاتها تجاه بعضها بعضاً وتفرقتها تظهر مساحات داخلية مربعة». يقول إنها تمثل: «الصمت وهو أمر أساسي ليستطيع الإنسان فهم غيره، يجب أن يسمع له أولاً». يعترف أن مادته المختارة للتعبير عن هذا المفهوم، وهي الغرانيت «ثقيلة جداً»، ولكنه استطاع ترويضها «بالنسبة لي من المهم تغيير ذلك التصور، بالنسبة لي تبدو القطعة خفيفة وطائرة»

## سيلفان بات: انتشار

الفنان البلجيكي سيلفان بات اختار المزج بين حجر الرياض والغرانيت في عمله المعنون «انتشار».



«تفاهم» لخورسيه ميلان (الشرق الأوسط)



«تفاهم» لخورسيه ميلان (الشرق الأوسط)

مساحة للتفاعل الاجتماعي والتأمل الهادئ. خوسيه ميلان: تفاهم عمل للفنان الإسباني خوسيه ميلان، الذي يحمل عنوان «تفاهم» من الأعمال التي توقف عندها الكثيرون. تمتع جداً الدوران حول عمل ميلان، فهو يتخذ شكلاً مغايراً في كل جهة. صنع عمله من الغرانيت وعبر من خلاله عن الصمت والفهم والتفاهم، عناصر من التواصل البشري، التي تنمو بالإنسان مثلما تنمو كتل الحجر الغرانيتي أمامنا بكل أنيقة ورفعة. يقول إن عمله يقدم تصوراً عن «كيف يمكن للأضداد أن تتفاعل، كيف يمكن أن تضع أربعة عناصر في مكان واحد تعكس فكرة تواصل الأضداد».



«تفاهم» لخورسيه ميلان (الشرق الأوسط)

سحابات متداخلة تفصل بينها ممرات ضيقة. ويجانب الاستمتاع بتشكلاتها الفنية الجميلة بصرياً، أثارت القطعة الرغبة في الكثيرين لاعتلائها والمروء داخل طبقات العمل، مثل العمل اللطيفة التصويرية المثل أيضاً، وبدأ واضحاً أن العلاقة على التفاعل الذاتي والتواصل. في حضور زمني رائع. ثبتت المنحوتة عمودياً على قاعدة من الغرانيت الداكن مع مقاعد مدمجة، وقياساً على استقبال جمهور الملتقى لها، فمن المتوقع أن يصبح هذا العمل نقطة محورية للمدينة، مما سيخلق



«انتشار» لسيلفان بات (رياض آرت - ملتقى طويق)

مع ناحيتها، نخرج بانطباعات ومشاعر مختلفة وردد فعل متنوعة من أفراد الجمهور الذين حضروا ليلة افتتاح العرض المؤكد منها أن هناك اهتماماً متنامياً بالنحت في السعودية، ليس قادمًا جديداً، ولكنه عبر طويق يعيش مرحلة جديدة من الإبداع والحضور الوافق.

## ليليا بوبورنيكفا: تموج المحيط

عمل بعنوان «تموج المحيط» للفنانة ليليان بوبورنيكفا من بلغاريا، الذي يقف برفقة أعمال أخرى تتخذ من الماء موضوعاً للتعبير، يصف ماريك ويلنسكي المنسوق الفني للملتقى هذا الجانب من العرض بأنه «قسم الماء».

ليليا بوبورنيكفا تفق بجوار عملها تتلقى الإطراء بسعادة، وتشعر لمن يريد ما أرادت قوله عبر القطعة. «عملك يتحدث عن المحيط؟» أبدأ حديثي معها وتجب: «هو عن المحيط وعن قوس قزح وعن جمال الطبيعة». للفنانة شغف بالطبيعة عبرت عنه من قبل بالفراشات الملونة المنحوتة في دوائر، ويظهر قوس قزح في أكثر من عمل أيضاً. ما تعبر عنه في «تموج المحيط» (وهو عبارة عن قوس منحوت من حجر الرياض) هو التواصل بين الحضارات. تشير في حديثها معي إلى أن حجر الرياض «جميل جداً، سهل الاستخدام دون أن يكون عرضة للتقادم فهو مستقر جداً». تشير إلى التدرجات اللونية الواضحة على القوس قائلة إنها أخذت وقتها وهي «تلعب» بالأشكال: «قمت بصقل بعض الأصاكن لأخرج ألواناً مختلفة». تصف تجربة الإشتراك في ملتقى طويق بأنها «تجربة جميلة»، أما المكان حولها فقد ألهمها الكثير: «هو مكان جميل جداً ومتفرد». تتحدث بانجها عن الضوء الصافي الذي لا تحببه غيوم: «كل صباح أحرص على الاستيقاظ قبل شروق الشمس وأجلس لمراقبة ذلك المشهد البدعي، خاصة أن المساحات مفتوحة». تترك الرياض وفي قلبها أمنية بالعودة، وإحساس بالسعادة أن عملها سيعرض في العاصمة السعودية.

## ليليا بوبورنيكفا: تموج المحيط

ليليا بوبورنيكفا تفق بجوار عملها تتلقى الإطراء بسعادة، وتشعر لمن يريد ما أرادت قوله عبر القطعة. «عملك يتحدث عن المحيط؟» أبدأ حديثي معها وتجب: «هو عن المحيط وعن قوس قزح وعن جمال الطبيعة». للفنانة شغف بالطبيعة عبرت عنه من قبل بالفراشات الملونة المنحوتة في دوائر، ويظهر قوس قزح في أكثر من عمل أيضاً. ما تعبر عنه في «تموج المحيط» (وهو عبارة عن قوس منحوت من حجر الرياض) هو التواصل بين الحضارات. تشير في حديثها معي إلى أن حجر الرياض «جميل جداً، سهل الاستخدام دون أن يكون عرضة للتقادم فهو مستقر جداً». تشير إلى التدرجات اللونية الواضحة على القوس قائلة إنها أخذت وقتها وهي «تلعب» بالأشكال: «قمت بصقل بعض الأصاكن لأخرج ألواناً مختلفة». تصف تجربة الإشتراك في ملتقى طويق بأنها «تجربة جميلة»، أما المكان حولها فقد ألهمها الكثير: «هو مكان جميل جداً ومتفرد». تتحدث بانجها عن الضوء الصافي الذي لا تحببه غيوم: «كل صباح أحرص على الاستيقاظ قبل شروق الشمس وأجلس لمراقبة ذلك المشهد البدعي، خاصة أن المساحات مفتوحة». تترك الرياض وفي قلبها أمنية بالعودة، وإحساس بالسعادة أن عملها سيعرض في العاصمة السعودية.

## ليليا بوبورنيكفا: تموج المحيط

ليليا بوبورنيكفا تفق بجوار عملها تتلقى الإطراء بسعادة، وتشعر لمن يريد ما أرادت قوله عبر القطعة. «عملك يتحدث عن المحيط؟» أبدأ حديثي معها وتجب: «هو عن المحيط وعن قوس قزح وعن جمال الطبيعة». للفنانة شغف بالطبيعة عبرت عنه من قبل بالفراشات الملونة المنحوتة في دوائر، ويظهر قوس قزح في أكثر من عمل أيضاً. ما تعبر عنه في «تموج المحيط» (وهو عبارة عن قوس منحوت من حجر الرياض) هو التواصل بين الحضارات. تشير في حديثها معي إلى أن حجر الرياض «جميل جداً، سهل الاستخدام دون أن يكون عرضة للتقادم فهو مستقر جداً». تشير إلى التدرجات اللونية الواضحة على القوس قائلة إنها أخذت وقتها وهي «تلعب» بالأشكال: «قمت بصقل بعض الأصاكن لأخرج ألواناً مختلفة». تصف تجربة الإشتراك في ملتقى طويق بأنها «تجربة جميلة»، أما المكان حولها فقد ألهمها الكثير: «هو مكان جميل جداً ومتفرد». تتحدث بانجها عن الضوء الصافي الذي لا تحببه غيوم: «كل صباح أحرص على الاستيقاظ قبل شروق الشمس وأجلس لمراقبة ذلك المشهد البدعي، خاصة أن المساحات مفتوحة». تترك الرياض وفي قلبها أمنية بالعودة، وإحساس بالسعادة أن عملها سيعرض في العاصمة السعودية.



«لنزهر معاً» لرجاء الشافعي (رياض آرت - ملتقى طويق)



«تمكين - 2023» لحمد الثقفي (رياض آرت - ملتقى طويق)

يانيك روبرت: عندما تمطر يصور

في عمله «عندما تمطر» يصور



## معرض يضم 140 صورة من أرشيف الفنان الراحل فاروق إبراهيم «الأسطورة»... ذاكرة مصر خلال 6 عقود



إنهام كحبه جي

### أين القارئ العربي؟

على امتداد كيلومتر، وقف الأطفال مع آبائهم في انتظار الوصول إلى الطاولة التي يجلس عليها كاتبهم المفضل. كانوا يحتضنون كنبه وينتظرون الحصول على توقيعه، أو تبادل كلمات لطيفة معه. حدث ذلك في مهرجان طيران الإمارات لآداب الأسبوع الماضي، والكاتب السعيد هو البريطاني ديفيد ويليامز. وعلى مقربة من الحشد الجميل، وقف روثيون عرب يتفرجون ويغبطون.

تلقى القصص المرسومة رواجاً في أنحاء العالم. منها ما هو للصغار، ومنها ما هو للكبار. وقد بيع منها في فرنسا، العام الماضي، أكثر من 84 مليون نسخة. وبلغت الحصيلة 921 مليون يورو. وفي الشهر الماضي، احتفلت مدينة «أنغوليم» بمرور 50 عاماً على أول مهرجان دولي تستضيفه لكتب القصص المصورة. إن ربع مبيعات الكتب في فرنسا هي من هذا النوع.

في مهرجان الإمارات، جمعتني ندوة مع الروائي الجزائري ياسمينه خبزا. كان عدد المدعوين 270 أدبياً من الشرق والغرب. وكانت هناك 300 فعالية موزعة على أماكن عديدة. لذلك فقد كانت القاعة صغيرة نسبياً، لا يزيد عدد مقاعدها على 50. وهو أمر لم يلق استحساناً من الكاتب الجزائري، وقال إنه لا يتحدث في ندوة يقل عدد الحضور فيها عن 500.

من المعروف أن اسمه الأصلي محمد مولسهول. كان عسكرياً في الجيش الجزائري واختار اسماً مستعاراً من زوجته تفادياً للمحاذير. وهو يكتب بالفرنسية روايات مشوقة تترجم إلى أكثر من 30 لغة وتلقى رواجاً كبيراً. لكنه لا يكتفي بالنجاح والمال، بل يشعر بالمرارة لأنه غير معروف بين أبناء أمته.

هل من حقه أن يغضب على العرب حين يكتب بلغة أجنبية؟ قال إنه الكاتب الفرنسي الأكثر ترجمة في العالم. بيعت من رواياته ملايين النسخ. وإن الناس يستقبلونه استقبال الأبطال في المكسيك وكوبا. أما حين يُدعى إلى مناسبة أدبية في بلد عربي فإن الاهتمام به ضئيل. وهناك في وطنه الجزائر من يعذّه خائفاً. باتت المرارة ملازمة له. يفتتح مداخلاته ومقابلاته بالملامة ويندد غياب القراء العرب.

لا أحد يستطيع تحديد رقم دقيق لمستويات القراءة الأدبية في بلدنا. لكن الكل يلاحظ تزايد دور النشر ومعارض الكتب وتحولها إلى مناسبات وطنية وملتقيات كبرى. وهناك مئات الروايات العربية والمترجمة تخرج من المطابع كل عام. وعدد أقل من المجموعات الشعرية والمسرحيات وكتب السيرة. ذلك أن الزواج يختلف حسب الموسم، مثل الموضة. وقد كانت الصدارة للمطبوعات الدينية وأدلة الطبخ وكتب الأطفال. ثم دخل النشر الرقمي على مسموعة. فمن هو القارئ، هذا المجهول الذي تسعى المكتبات لاقتناصه؟

يطيب لبعضهم التندر بأن معارض الكتاب تبيع الأظعمة أكثر من الكتب. تقصدها العائلات للتلذذ وشمّ الهواء. يقول هؤلاء إن عدد الكتاب أكبر من عدد القراء. يسنون أن الكاتب قارئ أيضاً. وأنه لا يحصل على مستحقاته. وأنه يضطر أحياناً لشراء نسخ من كتبه. وهو لا يعرف من قرائه سوى أصدقائه المحيطين به. وحتى هؤلاء، فإنهم يحصلون على الكتاب هدية منه.

لبت زميلنا الجزائري يدرك هذا الواقع. أو يطلع على إحصائيات «اليونسكو» عن معدلات الأمية في الوطن العربي. أو البطالة. كيف لطلاب جامعي أو موظف صغير أن يقفني كتاباً يرتبط سعره بـ 100 ألف درهم؟ كيف يا ياسمينه خبزا أن لك في هافانا البعيدة معجبين و... معجبات.



نزار قباني بعديته



عبد الحليم في باريس (كريم فاروق إبراهيم و«أسبوع الصورة»)



نادية لطفي بعديته في منطقة الأهرامات (كريم فاروق إبراهيم و«أسبوع الصورة»)

فاروق إبراهيم ومساحة كبيرة في المعرض، فقد كان المصور المفضل للملازم لعدد منهم في مصر وعند السفر في الخارج، فيشاهد الزائر صوراً نادرة لكوكب الشرق أم كلثوم في منزلها، وغرفتها وهي تستعد للخروج، وكذلك الفنانة نجاة، وهي تمسك بحمامة قبل تناول الإفطار، وهند رستم مع كلابها، ونادية لطفي في منطقة الأهرامات، وفانن حمامة باناقاتها، ونزار قباني في إحدى رحلاته، ونجيب محفوظ في المهدي، أما العنديل الأسمر عبد الحليم حافظ، فقد كان إبراهيم صديقاً مقرباً له وعاش معه أدق أسراره، فضلاً عن صور لبعض الفنانين في كواليس أعمالهم، مثل صورة تحية كاريوكا في «أم العروسة»، وغير ذلك.

وفيها تتداخل السياسة مع الفن مع الأبعاد الاجتماعية، كما يلتقي بمجموعة شيقية من القصص الأخير بعداً تعليمياً أعداد من مجالات احتضنت صورته عبر تاريخه، ويحمل القسم الأخير بعداً تعليمياً تثقيفياً؛ إذ يضم مجموعة من الصور تبرز قواعد التصوير وحرفيته.

من أطر الصور، هي صورته وهو يقفز في الهواء، والمجموعة الخاصة بالألعاب محمد علي كلاي، حين زار مصر واصطحبه الفنان إلى الصحراء، وصوره بعد أن ضل طريقه فيها، وجاء أحد البدو لينقذه.

ولنجوم الفن والثقافة مكانة خاصة في مشوار



فاروق إبراهيم مع عبد الحليم حافظ ومحمد عبد الوهاب (كريم فاروق إبراهيم و«أسبوع الصورة»)



كريم فاروق إبراهيم في المعرض (كريم فاروق إبراهيم و«أسبوع الصورة»)



أم كلثوم في بيتها (كريم فاروق إبراهيم و«أسبوع الصورة»)

معرض ضمن نشاطات (أسبوع القاهرة للصور)، الذي تقيمه المؤسسة. وأضاف كريم: «على كثيراً بالارشيف، إذ أجده فرصة لأعيش مع ذكريات والدي، وأصاحبه في لقاءاته مع النجوم والرؤساء والملوك، وأنبهر بنظراتهم إليه المليئة بالحب والتقدير»، وفق تعبيره. وتابع: «كان الودع دوماً موجوداً في المكان المناسب في الوقت المناسب، ويفرض حضوره بقوة تأثيره، ورويته كشاهد على الأحداث في مصر». مضيفاً: «نجح والدي أن يحقق حلمه بالتوثيق لكل ما تمر به البلاد عبر عدسته، وأن يؤرخ للحظات حاسمة وأخرى شديدة الخصوصية في حياة شخصيات عابرة ومشاهير السياسة والفن بكاميرته، محتفظاً على الدوام بحسه المرص وجرأته التي ظهرت على جميع من وقف أمام عدسته».

إلى هذا شعر الابن بالتحدي أمام كل هذا الزخم الفني والتوثيقي عند اختيار الصور، التي يضمها المعرض؛ لكن استقر فريق العمل المسؤول عن تنظيمه على أن يكون الانحياز للناس وإبراز دور فاروق في صناعة الصورة في مقدمة معايير الاختيار. ويقول: «انصب اهتمامي بالفكرة التي توصلنا إلى أثره في الصور، وقدرته على صنع أعمال جميلة وباحترافية عالية، بصرف النظر عن طبيعة الحدث أو الشخصية الموجودة بها».

ويتميز المعرض المستمر حتى 18 الشهر الحالي بالتنوع وبالرؤية لانتقاء الصور وتنسيقها داخله، فينتقل الزائر ما بين 3 أقسام رئيسية، عن طريقها يتعرف على كيفية تفاعل فاروق إبراهيم مع الأحداث والشخصيات، وأسلوبه الخاص في تناولها عبر عدسته.

إبراهيم الكبير، التي تم اختيارها بعناية لتلقيم خطاً زمنياً مُصوراً يمتد ما بين عام 1952 وحتى 2011. فضلاً عن ارتفاع قيمتها من الناحية الفنية وتمتعها بـ«أصول الحرفة»، وهو شعار الأسبوع في نسخته الحالية. والزائر للمعرض يتوقف طويلاً أمام ما تحمله الصور من زخم إنساني حقيقي عبر ما تعبده إلى الأذهان من ذكريات غالية وشخصيات لا تنسى، كما أنه كان وراء كل صورة قصة وكواليس وإسرار.

ظلت فكرة المعرض تدور في ذهن الابن كريم منذ أن توفي والده في عام 2011 إلى أن تأكد أنه بات مؤهلاً وقادراً من الناحية الفنية على فتح أرشيف والده. ويقول كريم فاروق إبراهيم لـ«الشرق الأوسط»: «بعد تعمق في الدراسة والعمل، اكتسبت المهارات الصحافية، التي تؤهلني لاستكشاف تاريخ والدي من خلال أرشيفه؛ ففتحت في مارس (آذار) الماضي، لأحد نفسي أمام عدد هائل من الصور في كل المجالات، ومع أشهر الشخصيات في مصر والمنطقة العربية والعالم، ثم التقيت مروة أبو ليلة مديرة (فوتوبيا) وتحدثنا حول إقامة

## سودوكو

5		2 6		7				
		5			3			
	7 8	1						
			8					
4					2			
9	3			4 5				
		5		4 6				
			7 1					8
		6						

الحل السابق

5	4	7	9	3	8	1	6	2
6	8	3	1	2	4	7	9	5
1	9	2	6	7	5	8	4	3
9	5	8	2	4	1	3	7	6
7	1	4	3	5	6	9	2	8
2	3	6	7	8	9	4	5	1
4	6	1	5	9	3	2	8	7
8	2	5	4	1	7	6	3	9
3	7	9	8	6	2	5	1	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تصلا هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات متقاطعة

فهد بن معيوف الرويلي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى فرنسا، أقام أول من أمس، حفل استقبال بمناسبة أسبوع الوثام العالمي بين الأديان، واليوم العالمي للأخوة الإنسانية. وأشار السفير في كلمة له إلى أهمية المناسبتين اللتين تأتيان ضمن أيام الأمم المتحدة الرسمية ويحتفل بها سنوياً، وكذلك أهمية تعزيز قيم الأخوة والسلام والحوار الودي، ودوره في مواجهة التحديات المشتركة للإنسانية، كما أشار إلى ما تبذله المملكة من جهود خيرة لنشر مبادئ الوثام بين الأديان، والتعرف بقيم العقيدة الإسلامية السمحة.

سينثيا كيرشت، سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية لدى موريتانيا، التقت أول من أمس، بوزير الخارجية الموريتاني محمد سالم ولد مرزوك، وتناولت المحادثات علاقات التعاون القائمة بين البلدين، وسبل تعزيزها وتطويرها، إضافة إلى مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك، وسبل مواجهة التحديات العالمية والإقليمية.

ماوريتسيو غريغانتى، سفير الجمهورية الإيطالية في بغداد، استقبله أول من أمس، وكيل وزارة الخارجية العراقية للشؤون متعددة الأطراف والشؤون القانونية عمر البرزنجي، بمكتبته في مبنى الوزارة، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تطوير العلاقات بين العراق والجمهورية الإيطالية، حيث أعرب الوكيل عن اعتزاز العراق بعلاقته مع إيطاليا وحرصه على تعزيزها في المرحلة القادمة في شتى المجالات، فضلاً عن السعي لفتح آفاق التعاون المشترك، من جانبه، أكد السفير حرص بلاده على التعاون مع العراق على الأصعد كافة.

عبد الله بن راشد آل خليفة، سفير مملكة البحرين لدى الولايات المتحدة

بمكتبه في الجزيرة، بحضور الملحق العسكري العميد محمد إبراهيم فتوح شيقية. وتناول اللقاء بحث علاقات التعاون بين البلدين.

سعد بن عبد الله النفيعي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية السنغال، استقبلته أول من أمس، وزيرة الشؤون الخارجية والسنغاليين بالخارج عيساتا تال سال، في مكتبها بمقر الوزارة بالعاصمة داكار. وجرى خلال اللقاء بحث سبل التعاون بين المملكة العربية السعودية والسنغال.

كاترين فونتولاكي، سفيرة اليونان لدى لبنان، استقبلتها أول من أمس، وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال اللبناني محمد وسام المرتضى، بمكتبته في قصر الصناع، وبحث معها في شؤون عامة تتعلق باليونان ولبنان، كما استمع منها للتجربة التي خاضتها اليونان في السنوات العشر الأخيرة للتعامل مع الأزمة الاقتصادية التي امت بها، كما بحثا في أمر اشتراك السفارة اليونانية في فعاليات الشهر الفرنكوفوني التي تنتظمه وزارة الثقافة في شهر مارس (آذار) المقبل، واستشرفا سبل التعاون مستقبلاً في المضمار الثقافي.

أكيو إيسوماتا، سفير اليابان لدى دولة الإمارات، استقبله أول من أمس، وزير الموارد البشرية والتوطين الدكتور عبد الرحمن بن عبد المنان العور، لبحث سبل تعزيز التعاون بين البلدين الصديقين في مجال القوى العاملة وتنمية مهارات الموارد البشرية، كما جرى خلال اللقاء استعراض منظومة التشريعات والإجراءات المنظمة لسوق العمل الإماراتي، وحرمة المبادرات المتعلقة بالتدريب المهني وتطوير وتنمية المهارات والخبرات الوظيفية للموارد البشرية الوطنية. وأكد الجانبان الحرص المشترك على تطوير أفاق التعاون الثنائي في مجالات العمل والتنمية البشرية.

مفرد سلات - ذائع الصيت «معكوسة»

غزال «معكوسة» - قاعدة العدد «معكوسة»

أشيد «معكوسة» - نقود

عملة عربية - هيئة

علم مؤنث - مدينة سورية

دعا «معكوسة» - نوتة موسيقية

عاصمة الأرجنتين

مدينة عراقية - علم مذكر «معكوسة»

عملية ودراسة الحكم - ضد ساخن

عين وغوث - نقود

يحصل على «معكوسة» - قوة

أحد الرالدين - مدينة قبرصية

لقب امرأة شريفة الأصل - اقتراب «معكوسة»

من الطيور - شهر ميلادي

ضد عشاشن - وكلة الأنبا، السورية

شتم - نقود - معرض صندري

مثل سوري

شربان - عاصمة أوروبية

بقايا - مبلغة من تاب

منتج فرنسي - تستعمل في الرسم





تشيلسي... إلى أين  
بملاكه الجدد؟



مستقل السديري

## الحبل والرحام

«هناك رجل ذهب إلى جاره يطلب منه مساعدته في إعطائه حبالاً يربط به حمارة أمام البيت، وجاء رد الجار بأنه بكل أسف ليس لديه أي حبل، ولكن إذا كان على ريبط الحمار، فإنه يمكنك أن تقوم بنفس الحركات التي تربط بها عنق الحمار، وتنتظره بانك تربطه وستجد أنه لن يبرح مكانه، فعمل بنصيحته.

وفي الصباح ريت الفلاح على حمارة وأراد الذهاب به للحقل، ولكن الحمار رفض الترحنح من مكانه، وحاول الفلاح بكل قوته أن يحرك الحمار، ولكن من دون جدوى، وبعد تفكير ذهب إلى جاره يعرض عليه المشكلة ويطلب النصيحة، فسأله الجار هل تظاهرت للحمار بانك تحل رباطه؟ قال الفلاح باستغراب: ولكن ليس هناك رباط.

أجابته جاره: هذا بالنسبة لك، أما بالنسبة للحمار فالحبل موجود، ارجع وتظاهر بفك الحبل.

وبالفعل عاد الفلاح وتظاهر أمام الحمار بأنه يفك الحبل من عليه، فتحرك الحمار معه دون أدنى مقاومة.»

بعض الناس للأسف (يطيرون بالعبء) فلا يقرأون أو يسمعون عن خبر أو اختراع حتى يصدقوه من دون تردد، فيقعوا ضحايا في مصائد الخبثاء، لهذا دعونا نتحدث لكم عن (حبل وحمارة) آخرين - وهما (زبدة الموضوع):-

فقد جاء بالأخبار المؤكدة أن هناك رجلاً في أميركا، قام بالإعلان في مجلة مشهورة وبالإنترنيت عن شركة تباع جهازاً بالمراسلة لتجفيف الملابس يعمل بالطاقة الشمسية، بسعر قدره (49,45) دولار شاملة أسعار الشحن حتى وصوله للمنزل، وأكثر الإرساليات كانت موجهة للبلاد العربية، والغريب أن الطلبات وصلت إلى أرقام قياسية.

ومن ضمن من طلبوا هذا المنتج هو صديق لي، ينافس الحمار بذكائه، حيث أتاني في الليلة البارحة وعلى وجهه علامات الزعل، وجلس دون أن يسلم، وتكلم من دون مقدمات وهو يقول:

تصور أن الإرسالية التي طلبتها وصلت لي بالأمس، وتفاعجت أولاً بصغر حجم الكرتون الذي يحتوي على جهاز التجفيف، وعندما فتحت صعدت عندما وجدته مجرد (حبل غسيل) عادي ملفوف ومقرطس بنايلون، مع بعض المشابك التي تثبت الملابس والمناشف على الحبل. وأخذ (يزيد ويريد) منهما إياهم بالغش، وأنه لا بد من رفع دعوى عليهم.

فقلت له: هون عليك و(اربط حمارك) أي لسانك فالشركة تعرف كيف تحمي نفسها، فهي لم تكذب لأن الحبل يجفف الملابس فعلاً تحت طاقة أشعة الشمس.

فالقانون يا فالح لا يحمي (الأكباء من أمثالك.

فمد الحبل أحسن لك على سطح منزلك، وأنشر غسيلك (الوسخ) عليه، و«عطني مقلًا»، أي اذهب إلى (حيث القت).



الممثلة الأمريكية لوري لافلين لدى حضورها حفل توزيع جوائز موفيغايدي في لوس أنجلوس بكاليفورنيا (غيتي)



سمير عطاالله

## مفكرة القرية: العصفور الرمادي الصغير

ليس للتلج وقع وهو يتساقط، خصوصاً في الليل والناس نيام وليس صاحياً سوى الصقيع. وتلك الليلة ظل يرش كل شيء باللون الأبيض. ولما أقفنا، أمي وأنا، تطلعتنا صوب الغرب، فرأينا الأودية مغمورة بأفراح الشتاء، وتطلعتنا صوب الشرق، فرأينا الجبال مغطاة وصامتة.

وبعدما أوقدت أمي المدفاة بالحطب وتأكدت من أنها سمعت بنفسها صوت الذفع، خرجت إلى جوار البيت لتأتي بالمزيد من الأحطاب، فمن يعرف إلى متى يطول الثلج وتتأخر شمس الذفع في التجلي. وبعد قليل عادت، وبدل أن تفتح الباب قرعته بفرح، قائلة: احزن ماذا معي؟

وكان عالمي صغيراً يومها. والذي أعرفهم وأحبهم قلة. وشعرت بسعادة للسؤال، وقلت «جدي». حاولت أمي طرح السؤال مرة أخرى، فلم يكن لدي من أسميه. واعي، في أي حال، ليس في مفاجات الصيف أو الشتاء أو الفصول أو السنين.

عندما اشتد البرد على أمي وهي تنتظر في الخارج أن أحزن ماذا تخبي، فتحت الباب وبخلت ضاحكة تحمل عصفورا رمادياً صغيراً. علق في أكوام النفضان. وشعرت أمي بالخيبة عندما رأت أنني لم أهتم بالامر. كنت أريد أن يأتي جدي ومع حكاياته عن القرى في غابات المسك، ومجاهل التميكو، وكيف كان يبيع للبيوت المتفرقة، المناديل وأدوات التطيز والخياطة، وفي اليوم التالي ينتقل على فرسه إلى قرية أخرى. شعر العصفور الرمادي الصغير بغربة. وبقي مكانه عندما تركته أمي إلى حريته. وراح يتأملنا ويدرس المكان. وظل في مكانه، غير خائف، لكن أيضاً غير مبال. ولم يكن في البيت كثيراً مما نطمعه. فحملت إليه أمي على صحن صغير، قليلاً من «مربي» السفرجل. فلم يكرث. وعاد يتأمل لنا دقائق المكان. وشعرت أمي، كعادتها، بالأسى لأنها أسررت مخلوقاً ضعيفاً.

وعاد الثلج يتساقط في الخارج ويتكدس عند حافة النافذة. وكان حناثنا يملأ جبال الكون وسهوله وبحاره. وقامت إلى واحد من الكتب القليلة التي عندنا وأخذت تقرأ لي منه. لم أعد أذكر ماذا. وفي اليوم التالي أفاقت فوراً تبحث عن العصفور الرمادي الصغير. فوجدته قرب النافذة، منشرباً ينتقل بفرح. حملته وأطعمته «المربي»، طاب له وهز رأسه في كل الاتجاهات. واقتربت أمي أن تطلق عليه اسماً. أمضينا وقتاً في عملية البحث. ثم نسبنا الأمر أيضاً. وصار العصفور الرمادي الصغير سلوى الأبواب المغلقة بالثلج. وعندما ذاب قليلاً، خرجت أمي لتأتي ببعض الحطب. فلحق بها، ثم أتجه صوب الأودية.

## بيع رسم أصلي لغللاف «تان تان في أميركا» لقاء 2,16 مليون يورو



الرسم الأصلي للغللاف الذي رسمه الفنان إيرجيه عام 1942 (أ.ب.ب)

وتستقطب الرسوم الأصلية للملشرايط المصورة في السنوات الأخيرة، عدداً متزايداً من هواة الجمع الذين غالباً ما يكونون من الأغنياء، وهو ما يفسر الأسعار العالية التي تجاع بها الأعمال. وليس الرسم الذي بيع للجمعة الغلاف الأصلي بالمعنى الدقيق للكلمة. إذ سبق للكتاب أن ظهر للمرة الأولى عام 1923 مع غلاف بيرز «تان تان»، مرتدياً زي رعاة البقر، ثم عام 1937 مع غلاف يمتطي فيه «تان تان» حصاناً.

في درج مدى عقود. واتهم رودويل، عائلة كاسترمان، بعدم إعادة الرسم للملكية الأصليين. وكانت مديرة «ار كوربال» في بلجيكا فينسيان دو ترو، أكدت أن التوتيزال، وكان مالكو حقوق إيرجيه سعداء بالرقم الذي حققته عملية بيع الرسم.

ويبيع الرسم الخاص بغللاف «كاسترمان»، يبلغ حينها 7 «القمر» عام 2016 لقاء 1,55 مليون يورو.

متضمناً النفقات. ويبيع هذا الرسم الشهير الذي يظهر تانيناً أسود على خلفية حمراء لأفراد من عائلة كاسترمان، الذين أكدوا أن والدهم جان - بول حصل على الرسم «هدية» من إيرجيه خلال عشاء عائلي عام 1930.

وكان جان بول الذي أصبح فيما بعد مديراً لدار نشر «تان تان» بعنوان «زهرة اللوتس الأزرق» حقق رقماً قياسياً، إذ بيع مقابل مبلغ 3,2 مليون يورو خصوصاً في حجمه الكبير (52,3 سنتيمتراً × 36 سنتيمتراً).

ولم يرغب بائع الرسم في ذكر هويته، فيما أشارت دار المزادات إلى أنه هاوي جمع بلجيكي، طبقاً لتقرير وكالة الصحافة الفرنسية.

وفي يناير (كانون الثاني) 2021، أعلنت الدار أن رسماً للفنان إيرجيه أعده عام 1936 لغللاف أحد مجلدات مغامرات «تان تان» بعنوان «زهرة اللوتس الأزرق» حقق رقماً قياسياً، إذ بيع مقابل مبلغ 3,2 مليون يورو

باريس، «الشرق الأوسط»  
المبلغ يمثل «رقماً قياسياً عالمياً لرسم أصلي بالأبيض والأسود يعود إلى إيرجيه». وطرح الرسم بداية بسعر راجح بين 2,2 و3,2 مليون يورو، ويظهر فيه أحد زعماء الهنود الحمر في الولايات المتحدة يرتدي لباساً تقليدياً ويشير بإصبعه نحو «تان تان» الملقب على أحد «تان تان» بملوح بفأس. ويسمى بيد الأخرى. وتكمن أهمية هذا الرسم،

## الموسيقيون الأكثر عرضة للإصابة بأمراض نفسية

فرانكفورت، «الشرق الأوسط»  
كشفت دراسة حديثة أن الأشخاص النشطين موسيقياً لديهم في المتوسط مخاطر وراثية أعلى قليلاً للإصابة بالاختئاب والأضطرابات ثنائية القطب. وتوسع نطاق أبحاثهم لتشمل طرقاً من علم الوراثة الجزيئي، معهد «ماكس بلانك» للجماليات التجريبية، بمدينة فرانكفورت الألمانية. وتأثير على الصحة النفسية وتلك التي تؤثر على الاهتمام بالممارسة الموسيقية. وتم نشر نتائج هذه الدراسة في مجلة «ترانسليشنال سايكياستري».

وفي هذه الدراسة، تم فحص العلاقة الجينية بين ممارسة الموسيقى والصحة النفسية بناءً على الحمض النووي لـ 564 شخصاً. وقد أظهر التحليل أن الرجال والنساء الذين لديهم مخاطر أعراض اكتئاب أو احتراق نفسي أو ذهان.

ونظراً لأن المشاركين في الدراسة كانوا من التوائم، تمكن العلماء أيضاً من أخذ التأثيرات العائلية مثل الجينات والتشوهات في الاعتبار. ووجد فريق البحث في ذلك الحين أنه من غير المحتمل أن تكون الأنشطة الموسيقية ومشكلات الصحة النفسية نتاجاً لبعضها. وأوضحت الباحثة الرئيسية في تلك الدراسة لورا ويسيلديك، قائلة: «هذا يعني أن الأفراد لا يمارسون



آلاف المتسابقين يستعدون للمشاركة في سباق التزلج السنوي عبر روسيا في منطقة خميسكي خارج العاصمة الروسية موسكو (إ.ب.أ)

## جوليت بينوش تكشف رفضها لمحاولات التحرش بها

مضيفة: «أنا سعيدة بالتقدم الذي أحرزته حركة (مي تو) التي غيرت مفاهيم كثيرة في حياتنا». وتابعت متوجهة إلى كل ممثلة: «ينبغي أن تعلمي كيف تكونين قوية (...) وأن تقاوتي كفتاة، حتى لو كنت ترغيبين كثيراً في أن تكوني محبوباً». وعن تكريمها، قالت بينوش (58 عاماً)، «إن وجودي في إسبانيا يمثل لحظة مميزة لي، لأن (غويا) شهدت حضور فنانين تأثرت بهم خلال مسيرتي».

إشبيلية (إسبانيا)، «الشرق الأوسط»  
كشفت الممثلة الفرنسية جوليت بينوش، الجمعة، أنها كانت ترفض خلال مسيرتها محاولات عدد من المخرجين والمنتجين السينمائيين التحرش بها، في تصريح أدلت به عشية حفلة توزيع جوائز «غويا» خلالها جائزة فخرية عن مجمل مسيرتها.

وأضافت أن هذا الواقع «كان قائماً خصوصاً في ثمانينات القرن

## فطر «عرف الأسد» يعزز نمو الأعصاب ويقوي الذاكرة

القاهرة، حازم بدر  
ويوضح مونييه أنه «باستخدام الفحص المجهرى فائق الدقة، وجدنا أن مستخلص الفطر ومكوناته النشطة تزيدان بشكل كبير من حجم مخاريط النمو، التي تعد مهمة بشكل خاص لخلايا الدماغ لاستشعار البيئة وإنشاء روابط جديدة مع الخلايا العصبية الأخرى في الدماغ». ويضيف أن «هذا الاكتشاف ستكون له تطبيقات يمكن أن تعالج الاضطرابات المعرفية التنكسية العصبية، مثل مرض الزهايمر وتحمي منها».

من جانبها، تقول مارتينيز مارمول، الباحثة المشاركة بالدراسة، إن «ميزة هذا الاكتشاف أن تلك المركبات ليس مصنعة، وكان هذا هدفاً، حيث كنا نبحث عن المركبات النشطة بيولوجياً من المصادر الطبيعية، التي يمكن أن تصل إلى الدماغ وتتحكم نمو الخلايا العصبية، مما يؤدي إلى تحسين تكوين الذاكرة».

ويشير داي هي لي، الباحثة بشركة «سي إن جي بايو»، التي دعمت المشروع البحثي، وتعاونت معه، إلى أن «خصائص فطر (عرف الأسد) قد استخدمت لعلاج الأمراض والحفاظ على الصحة في الطب الصيني التقليدي منذ العصور القديمة، وهذا البحث المهم يكشف عن الآلية الجزيئية لمركبات فطر (عرف الأسد) وتأثيراتها على وظائف المخ، خصوصاً الذاكرة».